منبر الإسلام

السنة ٥٢ ـ العدد ٣ ـ ربيع الأول ١٤١٤ هـ
أغسطس / سبتمبر ١٩٩٣ م ـ الثمن ٥٠ قرشاً

تغريدة السيرة النبوية

مع العدد هدية الفردوس ،مجلة الطفل المسلم.

الديمقراطية في الإسلام ولدت مع الرسالة

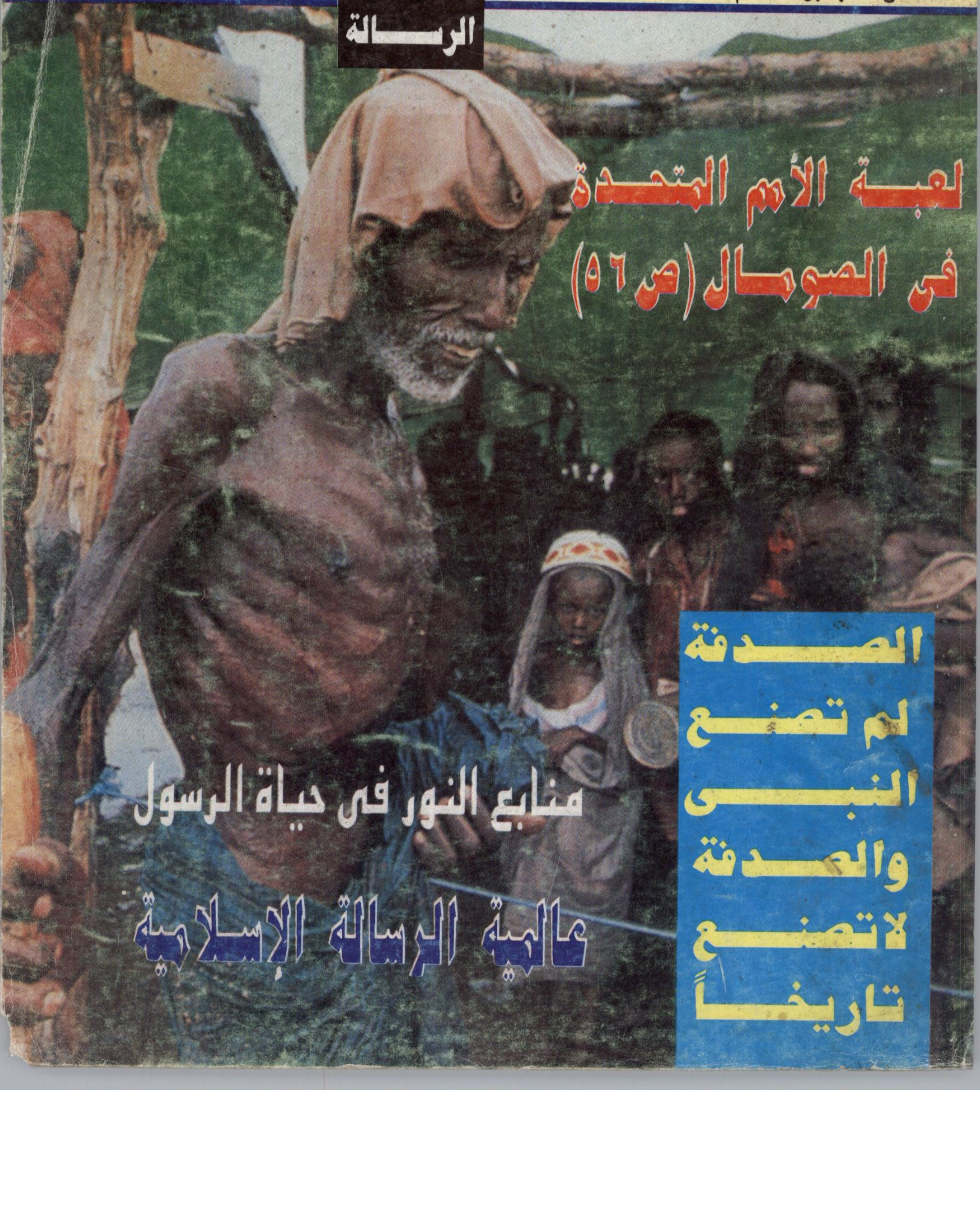

لعبة الأمم المتحدة في الصومال (ص ٥٦)

الصدفة لم تصنع النبي والصدفة لا تصنع تاريخاً

منابع النور في حياة الرسول

عالمية الرسالة الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صورة الغلاف

صورة طبيعية تجسم حقيقة المأساة التى يعيشها شعب الصومال ، وتعكس بكل صدق الآثار التى تركتها المجاعة على الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء الصومال. اقرأ ص٥٦

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

داخل العدد

● من موضوعاتنا للذكرى الشريفة :

- الصدفة لم تصنع النبى .... ص ٢
- العطاء الموصول لمدرسة النبوة .... ص ٨
- محمد المبعوث رحمة للعالمين .... ص ٢٠
- عالمية الرسالة الإسلامية .... ص ٥

● من موضوعاتنا السياسية :

- الديموقراطية فى الإسلام ولدت مع الرسالة ١٢
- لعبة الأمم المتحدة فى الصومال .... ص ٥٦
- غياب الاستيراتيجية الإعلامية .... ص ٨٢

● فى التربية .. والعلم التجريبى :

- صحة العقيدة شرط فى مدرس الدين ٧٤
- الأصل الإسلامى لعلم الكيمياء .... ص ٧٨

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :
الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس
الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير
عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير
الدكتور أحمد كمال أبوالمجد
الدكتور أبوالوفا التفتازانى
الدكتور عبدالله عبدالشكور
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

يصدر هذا العدد من «منبر الإسلام» والدنيا كلها تستشرف ذكرى المولد النبوى الشريف ، فنحن مع غرة شهر ربيع الأول . والذكرى لها فى القلوب حب ، ولها على النفوس واجبات . ولقد أخذنا من ذلك جانباً . هذا الجانب مبسوط فى هذا العدد فى صورة مقالات وابحاث ودراسات تتناول شخصية رسول الله ﷺ وقيامه بإبلاغ رسالة الله إلى الناس . تلك الرسالة التى لو اتبعتها البشرية ماشهدت بينها خلافات ولاحروبا . ذلك لأنها رسالة عالمية . وقد عبرنا عن ذلك بالنثر وبالشعر معاً .

على أن الحديث فى الإسلام بعامة ، وفى مشكلات المسلمين كذلك لاينفصل إطلاقاً عن شخصية رسول الله ﷺ الذى نحتفل بذكرى مولده فى هذه الأيام . ومن ثم كان منطلقنا إلى موضوعات فى السياسة ، وفى الإعلام ، وفى التربية ، وفى الكيمياء من العلوم التجريبية ، وفى غيرها .

ولم نترك فى هذا العدد الإفادة الواجبة من الأبواب التى يشارك القراء فى تحريرها ، مثل باب «أنت تسأل والمفتى يجيب» وباب «مع القراء» وباب «التعارف» . ليأتى كل ماتقدمه «منبر الإسلام» باقة عاطرة فيها من كل بستان زهرة .

وإلى اللقاء فى عدد قادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصدفة لم تصنع النبى والصدفة لاتصنع تاريخاً

لم يكن مولد رسول الله - ﷺ - صدفة زمان، ولا صدفة مكان، وانما كان لأمر أعده الله وهيأه، وجاء به على غير مثال. إن الزمان كان يقتضى مبعث نبوة، وأن المكان كان يحتاج إلى هزة من الأعماق تعيد العقل إلى صوابه، والنفس إلى رشدها. وهذا لن يتأتى بالصدفة وانما يأتى بإعداد وترتيب. وحسب الموقف جدية وأهمية أنه إعداد الله وترتيبه.

ونحن فى مناسباتنا بحاجة إلى قراءة التاريخ، وفهم دروسه، وتدبر معانيه. ومن دروسه أن الله أعد لمولد رسول الله - ﷺ - وهيأ له ما لم تكن له سابقة. لقد آلت الرفادة والسقاية من مناصب

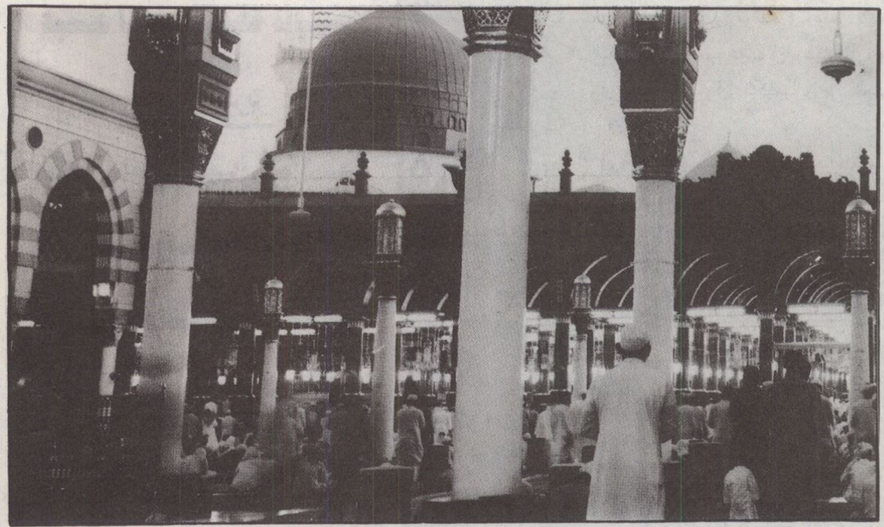

عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فى عام ٦٢٢ م كان أول عمل قام به هو بناء مسجد المدينة من الطوب اللبن ومن جذوع النخل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم : عبد اللطيف فايد

الكعبة إلى عبد المطلب بن هاشم ، ولكن ذلك على حبه له أجهده وشق عليه ، فقد كان عبد المطلب بلا ولد إلا ولد واحد هو الحارث ، وكان منصباه هذان يحتاجان إلى جهد كبير ، والجهد الكبير تستعين عليه العرب بالأبناء ، فنذر عبد المطلب نذراً إذا كفاه الله بالولد جهده ليذبحن واحداً منهم يذبحه عند الكعبة تقرباً إلى الله .

ورزقه الله بالولد واحداً بعد الآخر حتى اكتمل عددهم عشرة أبناء رجالاً أشداء أحس بهم عبد المطلب المنعة والقوة والقيام بالجهد الشاق الذى يراه من الرفادة والسقاية . كان أصغر العشرة عبد الله ، وأصغر الأبناء عند أبيه فى مكان يعز عن الكبار ، لذلك كان يحبه أكثر من غيره ، ويرى فيه العون الباقى إذا كبر إخوته وبلغوا من العمر ما يعجزهم عن العمل الشاق .

لكنه حين أحس المنعة بهم أدرك أن نذره بذبح أحد أولاده تقرباً إلى الله قد جاء موعده . فكيف يختار ؟

إنه فى هذه الحالة وعلى عادة العرب لا بد أن يضرب القداح لتختار هى من يكون الذبيح . وهو كأب لا بد أن يسوى بين أبنائه جميعاً وهو يضرب القداح ، ولا يجدر به وهو فى هذا الموقف أن يعزل عبد الله عن الاختيار ، فأعطى كل ولد من أولاده العشرة قدحاً ، وذهب بهم مع من يضرب القداح إلى جوف الكعبة ، وضرب لهم جميعاً وخرجت قدح الذبيح على عبد الله أصغر البنين وأحبهم إلى أبيه .

عبد المطلب رجل صادق مع نفسه ، وما دامت القداح قد خرجت على عبد الله ليكون هو الذبيح فتلك إرادة الله ، ومحبة القلوب للولد لا تقف عند المؤمنين أمام إرادة الله ، وأخذ ولده بيده وسعى به إلى المكان الذى يذبح فيه أهل مكة قرابينهم عند الكعبة ، فهو قربان منذور قبل أن يولد بزمن طويل .

وشاهد أهل مكة عبد المطلب يسعى بابنه إلى المذبح ، فكبر ذلك فى قلوبهم ، فعبد المطلب أكبر سادتهم وأرفعهم شأناً ، وهم يقدرون أنه إذا ذبحه فسيؤثر ذلك فى نفسه تأثيراً عميقاً قد يودى بحياته ، فيفقدون رجلاً عظيماً من رجالاتهم الأجلاء ، فأسرعوا يمنعونه ، لكنه أصر على ما يريد ، ولم يزدهم إصراره إلا إصراراً على منعه من ذبح ولده . فسألهم ماذا يفعل ، وبم يشيرون عليه ؟

تشاور القوم فى أمر عبد الله ، واحتكموا إلى عاداتهم وكان منها « العرافة » ، وأخذوا يحصون العرافين ويضعونهم فى أماكن بحسب اتقانهم للعرافة . فذكروا أن فى يثرب امرأة تفوق غيرها ممن يعرفون جميعاً ، فسافروا إليها من مكة ، وأخبروها الخبر ، فطلبت منهم أن يمهلوها حتى صباح اليوم التالى حتى تنظر فى الأمر ، وتقلبه على شتى وجوهه .

□ □ □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلما كان الصباح سألتهم : كم دية الرجل فيكم ؟ قالوا : عشرة من الابل . قالت : فاضربوا القداح على صاحبكم ، فإذا خرجت على الابل فاذبحوها ، وإذا خرجت على صاحبكم فزيدوا الابل عشراً ، ثم اضربوا القداح عليها وعلى صاحبكم ، فإذا خرجت على صاحبكم فزيدوا الابل عشراً ، وهكذا حتى يرضى ربكم ،وتخرج القداح على الابل .

وعاد القوم إلى مكة ،وضربوا القداح ، فخرجت على عبد الله فزادوا عشراً ، فخرجت عليه ، وظلوا يزيدون عشراً فعشراً حتى صارت الابل مائة فرجت القداح على الابل .

كان عبد المطلب واقفاً عند باب الكعبة يدعو ربه أن يفرج كربه ، فناداه قومه أن يقبل ، فلقد خرجت القداح على مائة من الابل ، ولكنه ظل فى موقفه يدعو ربه ، ويطلب إليهم أن يضربوا القداح ثلاث مرات فإذا خرجت كلها على الابل فتلك علامة الرضا من الرب .. وكان أن خرجت القداح على الابل فى المرات الثلاث ، ونحرت الابل حول الكعبة ، وظلت مطروحة لا يمنع عنها إنس ولا حيوان .

نجاة عبد الله من الذبح لم تكن صدفة إذن ، وانما كانت بعد معاناة وحيل صادقة ، ثم إن إصرار عبد المطلب على ضرب القداح ثلاث مرات تخرج فيها على الابل دليل على صدق الرجل مع نفسه وصدقه مع ربه . فهو يلتمس رضا ربه ، ومن كان كذلك فهو صادق مع نفسه ، وبهذا الصدق سلم له عبد الله من الذبح ، أو هكذا ظن أنه قد سلم له بعد أن أحبه حباً شديداً .

□ □ □

وبلغ عبد الله مبلغ الزواج ، وكان يسير فى أحد طرقات مكة ، فشاهدته إمرأة من دار دين ورجال أبرار . هم نصارى يقرأون التوراة ويعرفون علم أهل الكتاب . لقد كانت هذه المرأة هى أخت ذلك الحبر الجليل « ورقة بن نوفل » ، وهو من بين قومه له علم بالنصرانية كبير ، وله علم بالتوراة والإنجيل يفوق علم أقرانه جميعاً .

□ □ □

عندما شاهدت المرأة عبد الله رأت فى وجهه نوراً لا يدرك سره إلا أصحاب علم بالديانة الصادقة ، فعرضت من فورها على عبد الله أن يتزوجها . ولكنه امتنع عليها ، فقد كان على موعد فى هذه الليلة للزواج من امرأة جليلة فى قومها العظام ، هى « آمنة بنت وهب » ، تزوجها وبنى بها فى الليلة ذاتها . ومر فى اليوم التالى فى الطريق نفسه فوجد المرأة السابقة تجلس فى مكانها بالأمس ، ولكنها لم تعرض عليه الليلة ما عرضته عليه البارحة ، فسألها عن السبب فقالت : ذهب من وجهك النور الذى كنت أحبه لنفسى .

وما هى إلا أيام قلائل حتى خرج عبد الله فى تجارة إلى الشام مكث فيها عدة أشهر ، وفى طريق عودته عرج إلى يثرب مع قافلته ليستريح لدى أخواله من بنى النجار ، وهناك أحس بالمرض فتركه رفاقه لمريض أخواله ، وعادوا هم إلى مكة ، ولم يلبث بعد أن غادره رفاقه كثيراً حتى أسلم الروح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

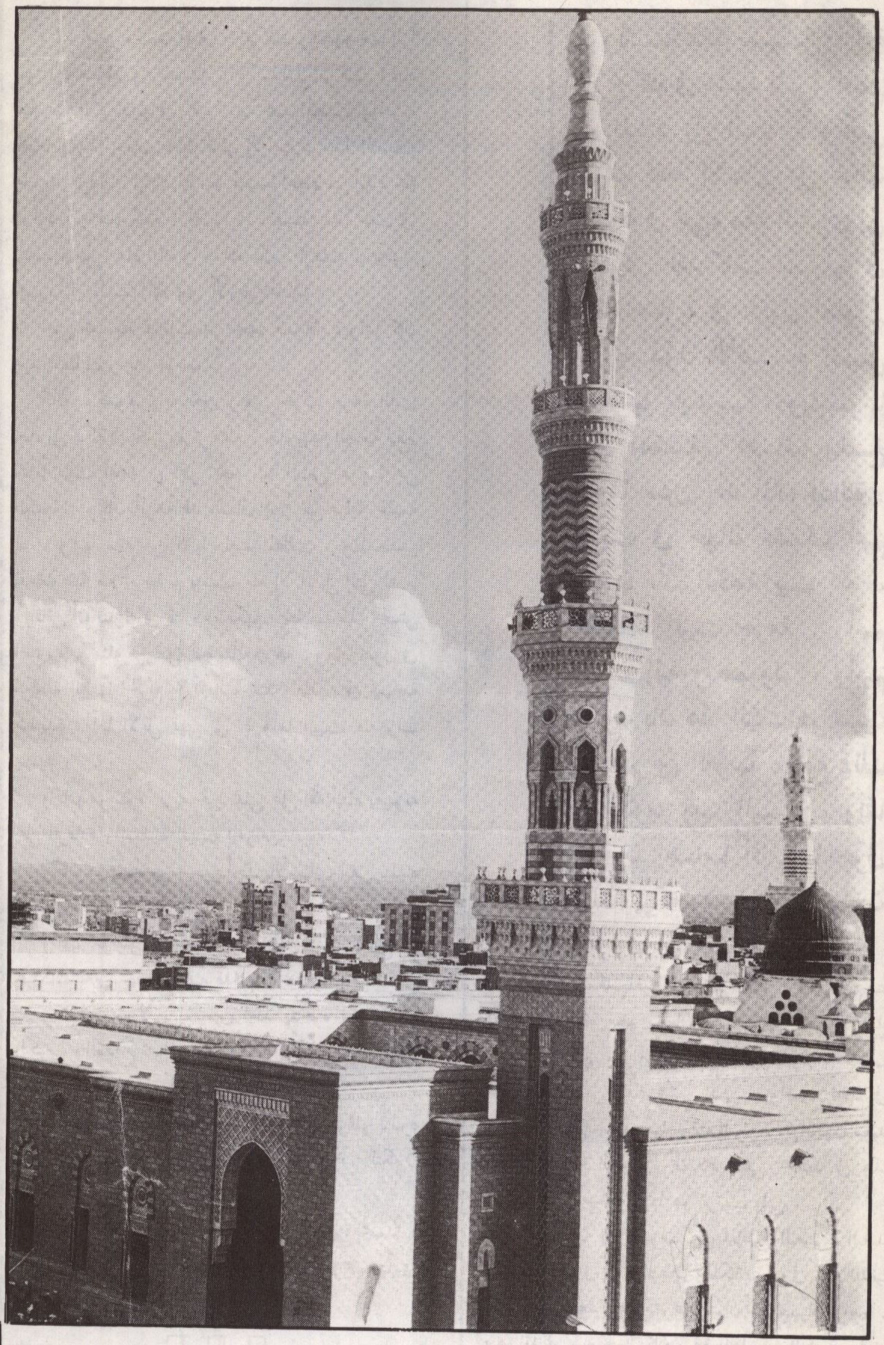

معذنة المسجد النبوى الشريف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد أشهر ولدت آمنة ، وتركت وفاة زوجها أثراً حزيناً وعميقاً فى نفسها ، وكذلك تركت وفاة عبد الله الأثر ذاته فى نفس أبيه عبد المطلب واخوته جميعاً . ولم يخفف هذا الأثر إلا ميلاد هذا الضيف الجديد ، فكان لميلاده فرحة عظيمة أعظم من أية فرحة بمولود . وسماه جده « محمداً » ، فسئل لماذا عدل فى التسمية عن أسماء آبائه وأجداده قال : اردت أن يكون محموداً فى السماء لله وفى الأرض لخلقه .

حتى تسميته لم تأت من جده صدفة ، وانما كان عبد المطلب رجلاً موصولاً بربه .

كان موصولاً بربه حين رفض حرب أبرهة الذى جاء إلى مكة فى جيش لم تر مثله . جاء يهدم الكعبة ليقيم شأناً لبيت أقامه فى اليمن يحج إليه الناس عوضاً عن الكعبة . وكان أبرهة قد استاق إبلاً من تهامة غنيمة له ، وفيها مائة من الابل لعبد المطلب . ولما جلس للمفاوضة مع أبرهة لم يطلب منه إلا الابل التى له ، ورفض أن ينازله فى قتال ، فكيف يحارب هذا الجيش الذى لم ير مثله من قبل ، وسأله أبرهة : وماذا تقول فى الكعبة البيت الحرام ؟ أجاب عبد المطلب فى بساطة شديدة : أما الابل فهى لى ، وأما البيت فله رب يحميه .

وكان موصولاً بربه حين تمنى على الله أبناء يعينونه على الرفادة والسقاية للبيت الحرام .

وكان موصولاً بربه حين أخذ بالأسباب ليفى بنذره بذبح أحب ولده إلى قلبه .

وكان موصولاً بربه حين استعد لتنفيذ الذبح فى عبد الله حين جاءت عليه قداح الاختيار .

وكان موصولاً بربه حين أخذ يدعوه ليفرج عنه الكرب والقداح تتوالى على عبد الله والابل تزيد عشراً فعشراً حتى بلغت مائة .

وكان موصولاً بربه حين أصر على الوفاء بنذره إلا إذا جاءت القداح على الابل ثلاث مرات لتكون علامة على رضا الرب .

وكان موصولا بربه حين سمى حفيده « محمداً » رجاء أن يكون محموداً فى السماء لله ، ومحموداً فى الأرض للناس جميعاً .

□ □ □

ولست هنا بسبيل قراءة التاريخ كله فى مشهد النبوة العظيم منذ الميلاد إلى البعثة ، ولكنى أضرب فقط الأمثال على غياب الصدفة فى مجىء هذه البشرى إلى الوجود . لقد كانت مكة تهيم فى جهالة ضاربة فى عقول أهلها . إنهم يعبدون الأصنام التى يصنعونها بأيديهم ، ويقيمونها حول الكعبة . أصناماً يبلغ عددها ستين بعد المائة الثالثة . الغريب فى جهالة عقولهم أنهم يؤمنون بأن الكعبة بيت الله ، وأن لهذا البيت حزمة ، وأنهم يحجون إليه ويعتمرون ، وأنهم يؤمنون بأن هذا البيت هو سبب سيادتهم بين العرب . ومع ذلك لا يعبدون رب البيت ، وإنما يعبدون أصناماً أقاموها حول البيت يركعون لها ويسجدون ويقربون القرابين .

كان هؤلاء قد بلغوا مبلغاً من الجهل لا يخرجهم منه إلا نبى . وقد مضى زمان طويل على آخر الأنبياء العظام . عيسىٰ ابن مريم . خمسة قرون وقرابة نصف قرن مضت على وفاة عيسىٰ النبى ، وأصبح العالم فى حاجة إلى نبى جديد يعيد لعقله التوازن مع الكون ليعبد الله رب هذا الكون . فميلاد النبى الجديد فى هذا الوقت ليس صدفة وإنما هو ترتيب إلهى .

ولقد كان هنا صوت من الماضى البعيد . البعيد جداً ، يرن فى سمع الزمان والمكان ، وفى سمع الدنيا كلها . جاء هذا الصوت على لسان أبى الأنبياء إبراهيم . وهو يدعو ربه حين كان يرفع البناء من الكعبة يعاونه ابنه إسماعيل . إذ قال كما يروى القرآن الكريم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

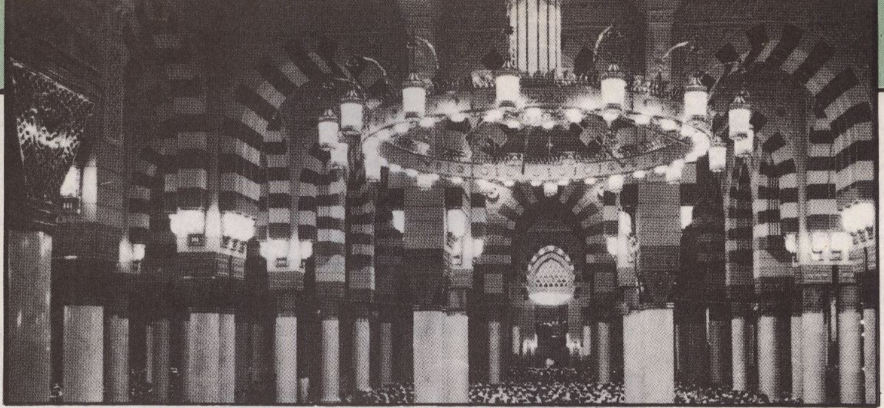

المسجد النبوى الشريف من الداخل

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

سورة ــ البقرة

وجاء ميلاد هذا الرسول ، وجاء مبعثه ، فى المكان نفسه الذى دعا فيه إبراهيم ربه .

فالصدفة لم يكن لها فى الميلاد وفى المبعث نصيب ، وانما كان الأمر ربانياً يتم بإعداد ، وقد سبق له ضرب الموعد .

□ □ □

ومضت حياة النبى محمد ــ ﷺ ــ ، وكانت كلها جهاداً وعملاً ، ومع أنه كان موصولاً بربه عن طريق الوحى فإنه لم يترك للصدفة مكاناً فى جهاده وعمله ، وإنما كان منطقياً مع الأحداث يستعد لها ويبذل جهده كله ، ويدعو ربه . وكأنى بهذا المنهاج يقدمه رسول الله ــ ﷺ ــ لأمته على مدى تاريخها ، فانتصرت فى عهود كثيرة تمسكت فيها بهذا المنهج ورفعت شعاراته . وأصابتها الهزائم فى عهود اخرى تخلت فيها عن هذا المنهج ، والأمثال فى زماننا كثيرة ، فلا عمل ولاتعاون من اجل انقاذ اهل البوسنة والهرسك ، ولا عمل ولا تعاون من اجل انقاذ أهل الصومال ، ولاعمل ولاتعاون من اجل انقاذ المسلمين فى الجمهوريات الروسية ولاعمل ولاتعاون من اجل انقاذ الاقليات المسلمة فى دول غير مسلمة . وغير هؤلاء كثيرون لايقدم لهم اخوانهم المسلمون معونة ترد كيد العدو وتقيم أود المناضلين وكأنهم يتركون انقاذهم للصدفة تأتيهم من هنا أو هناك . ولعلهم يدركون وهم يحتفلون بذكرى ميلاد نبيهم محمد ــ ﷺ ــ ان الصدفة لاتصنع تاريخا ولديهم على ذلك الامثال .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العطاء الموصول لمدرسة النبوة

بقلم الدكتور :
السيد رزق الطويل

سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ ؟ فقالت (كان خلقه القرآن) ولو بحثنا عن إجابة فيها من الصواب والسداد عن مثل هذا السؤال ماوجدنا أحكم ، ولا أقوم ، ولا أصدق من هذه الاجابة ، إنها كما يقال جاءت فى المحز ، وأصابت كبد الحقيقة ، وسداد العبارة كاستقامة السلوك مستوى لايرقى إليه كل الناس :

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

سورة البقرة آية ٢٦٩

ومن هنا كان لزاماً على كل من يذكر رسول الله ﷺ أن يقف أمام الجانب الهام والمؤثر من حياة النبى الكريم .

وإذا كان الخلق هو المجال السلوكى الذى يتحرك خلاله الإنسان فى هذه الدنيا ، ويشكل نشاطه كلمة ، أو حركة ، أو عبارة ، أو فكرة فإنه بهذا المفهوم أخطر عنصر مؤثر فى مسيرة البشر .

وخلق الإنسان أى إنسان له روافد تمده بما يؤثر فى تشكيله ، وتوجيهه ، وتحديد أهدافه .

والخلق النبوى الذى وصفته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بأوجز عبارة وأبلغها رفدته ينابيع نقية ، وغذته مصادر خصبة كريمة منها كرم العنصر وطيب المنشأ ، والعوامل المتميزة التى احاطت بطفولته وصباه ، وشبابه ، ومكانة قومه بين القبائل العربية ، والحياة من حول البيت الحرام التى تمد جيران البيت بقيم لا تتوافر فى سواهم .

كل هذه روافد هيأها الله لمصطفاه قبل بعثته ، وهى فى جملتها تعنى حكمة الاصطفاء (والله أعلم حيث يجعل رسالته) كما أنها فى حقيقتها تعنى تأديب الله لنبيه ، وصناعته له على عينه ، واصطناعه للمهمة العظيمة ، إذ تلقى الرافد الأكبر والأعظم ، الذى كان الحاكم لسلوكه والموجه لحركته ، والمؤثر فى فكره وقوله وعمله ، تلكم هى مهمة القرآن الكريم فى كل الناس

(إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا ، وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا أليما) .

سورة الإسراء ـ آية : ٩ ـ ١٠

غير أن هذه المهمة لا تصل إلى مداها المطلوب إلا فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصحاب الإيمان وأهل اليقين فما بالك بمن تلقاه من لدن حكيم خبير ؟

قرآن يمشي على الأرض

لقد صنع القرآن الكريم من النبى المصطفى القدوة الراشدة ، فتجسدت فيه كل ما جاء فى الكتاب العزيز من مثل عليا ، وقيم فاضلة فى مجالات العقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك . وكان عليه الصلاة والسلام قرآناً يمشى على الأرض ، عقيدته فى الله ، وإيمانه بالله ، وعبوديته الخالصة لوجهه توجيه قرآنى .

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٦١ ـ ١٦٢

وفى شعائر العبادة التى كان يؤديها النبى عليه الصلاة والسلام تجسدت التوجيهات القرآنية وكان تطبيق النبى ﷺ ، وتنفيذه لما جاء فى الكتاب الحق إبرازاً لقيم العبادة ومثلها العليا .

وفى علاقاته بالناس جميعاً كان يعتصم بالدستور القرآنى . حتى إنه إذا تحدث فما تجاوزت مضامين حديثه أهداف الكتاب العزيز .

إن القرآن الكريم كان بمثابة دائرة الضوء يتحرك فى مجالها الرسول الكريم بنور من ربه وعلى هدى من أوامره وتشريعاته .

هذا الالتزام بصورته المحكمة والراشدة أوجد النبى القدوة الذى شهد له ربه ، وزكى عمله وحذر من مخالفته ، إذ لابد أن يكون التزامنا بسنته وسيرته على قدر التزامه بما دعاه إليه ربه فى كتابه وهاهى دعوة رب العالمين لهذه الأمة لتستمد قدوتها فى العمل الإسلامى منه وحده إذ يقول سبحانه :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

سورة الأحزاب آية ٢١

فمن هذه الآية ندرك أن التماس القدوة من عمل رسول الله ﷺ سمة الذاكرين ، والراجين لرحمة الله والنجاة فى اليوم العظيم . ويقول سبحانه :

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ

سورة النور ـ آية : ٥٤

كما قال جل شأنه :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ

سورة الحشر ـ آية : ٧

وفى ظلال القدوة المشرقة بسيرة النبى ﷺ فى عباداته ، مع التزام رشيد ، وتوخ دقيق لعمل النبى الكريم عرف المسلمون كيف تؤدى العبادات على الوجه الأمثل ، لاسيما ان النبى عليه الصلاة والسلام مع كل عمل من أعمال العبادة يلفت أنظار الأمة إلى الاهتداء به ، فأثر عنه انه قال : « خذوا عنى مناسككم » ، « صلوا كما رأيتمونى أصلى » ، « هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى » (١) .

كما برز الخلق القرآنى فى كل مواقع السيرة العطرة ، فى الثبات الرائع والحازم عندما بلغ تهديد قريش لعمه أبى طالب منتهاه ، فقال فى ثقة ورسوخ : « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر لن أتركه حتى يظهره الله ، أو اهلك دونه » (٢) .

وقوله لصاحبه الصديق وقد أحاطت بهما المخاوف من كل جانب حتى اهتز قلب الصديق ، وجاشت عواطفه لا خوفاً على نفسه ولكن إشفاقاً على رسول الرحمة ورسالة الهداية ، حتى يسمع هذه الكلمات المضيئات « ما بالك باثنين ، الله ثالثهما » ، يا أبا

(١) هذه أجزاء من أحاديث متفق عليها .

(٢) انظر سيرة ابن هشام جـ ١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بكر ، لا تحزن إن الله معنا » [1] وفى هذا الود الغامر والحب البار الذى أحاط به قومه حتى إنه كان يلح عليهم فى الدعوة لا لأجر يرجوه منهم ، وإنما للمودة فى القربى .

وهذه الرحمة التى وسعت عنت قومه ، وبنيهم ، ولم تضق بأخطائهم وخطاياهم ، فعفا عن أسراهم يوم بدر ، وعن سائرهم يوم الفتح ، وفى تسامح عزيز ، وإحسان شموخ قال لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وقبل ذلك سأل الله تعالى لهم هداية ، وقد عرضت عليه العقوبة ، ونظر إلى المستقبل بفطنة لا تتأتى إلا للأنبياء ، وقال قولة زانتها الحكمة ، وسما بها جلال الهدف : (عسى الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئاً اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون) [2] وصدق الله العظيم .

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

سورة الأنبياء - آية : ١٠٧

أروع المظاهر

وإنه لمن أروع مظاهر الخلق القرآنى فى حياة النبى محمد ﷺ حرصه البالغ فى أن يضع الحق فى نصابه ، وأن يسود منطق العدل بين أصحابه ، فماذا يقول ؟ وماذا كان يفعل ؟

يقول : (إننى بشر مثلكم ، وإنكم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له بشىء من حق أخيه ، فلا يأخذه ، فإنما أقضى له بقطعة من النار) [3] .

وعتابه لصاحبه الذى هم بالدائن الذى لم يحسن فى مطالبته النبى الكريم بدين له عليه ، ويقول له أنا وهو أحوج إلى غير هذا منك ، تأمره بحسن التقاضى ، وتأمرنى بحسن الأداء ..

(١) المرجع السابق جـ ٢ . (٢) المرجع السابق جـ ٢ .
(٣) رواه البخارى .

قرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد . الله الصمد
لم يلد ولم يولد . ولم يكن له
كفوا أحد .

وأما ما كان يفعله فإليك موقفه من أصحابه فى آخر أيامه فى هذه الدنيا ليقول لهم مُعْذِراً إليهم : يأيها الناس من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقد منى ، ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالى فليأخذ منه حقه ، ولا يخش الشحناء فإنها ليست من شأنى ..

لقد غرس بين أصحابه البر ، وزرع فيهم الحب ، واستنبت فى جماعتهم بذور المودة والمروءة والرحمة وعلمهم أدب النصح ، ونزاهة الكلمة ، ونقاء السريرة .

لقد تعلموا فى مدرسته ، فعرفوا المقالة الصادقة الشريفة ، وعقدت عيونهم بأمثل قدوة على وجه الأرض ، وبأزكى خلق كان عليه بشر ، ألم يقل له رب العالمين : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ فماذا بعد شهادة العليم الخبير ، الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ؟

من ثمار المدرسة

إن من ثمار هذه المدرسة أبا بكر الصديق ، وما أخذ به نفسه من منهج الالتزام إذ كان يقول (إنما أنا متبع ولست بمبتدع فوقف كالسد الأشم فى وجه كل زيف ودخيل على منهج الرسول الكريم .

ومن ثمارها الفاروق عمر الذى بهر عصره ، ومن بعد عصره ، ولا يزال يبهر البشرية إلى أن تقوم الساعة بعدالة تقهر كل نازعة من النوازع البشرية إذ كان يقول لاخوانه من الصحابة الأبرار : بئس الوالى أنا إن شبعت والناس جياع .

ومن ثمارها عثمان ذو النورين ، وصفاء الورع ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعظمة المروءة فيه ، وقيامه على كتاب الله .

ومن ثمارها على بن أبى طالب فى عبودية الناسك ، وذكاء القاضى ، وفصاحة الخطيب ، وشجاعة المجاهد .

ومن ثمارها (أمين الأمة) أبو عبيدة عامر بن الجراح ، وعلامة الفرائض زيد بن ثابت والحوارى الأمين عبدالله بن مسعود . وأبو موسى الأشعرى صاحب الأداء الجميل لكتاب رب العالمين .

إنها مدرسة أنجبت بسخاء ، وأعطت بلا حدود ، وخرجت أئمة يهدون بأمر الله إلى سعادة الدنيا والآخرة . منهجها كتاب الله ، والقيم عليها النبى الأمين محمد ﷺ .

وتوالت الأجيال على درب الخلق القرآنى الذى تمثل فى محمد ﷺ ، تنشر الحق فى أنحاء الأرض ، وترفع لواء العدل ، وتنقذ العقل الانسانى من ضلالات الشرك ، وجهالات الوثنية وحررت الوجدان البشرى من كل عبودية لغير الله .

وتوالت انتصاراتهم يبددون الظلام بنور الكلمة الهادية ، ويتجهون بسيف الحق مصلتا على أصحاب الرقاب الباغية ، فكانت معاركهم من أجل الانسان الذى استخلفه الله فى الأرض ، وامتدت إلى حدود الصين شرقاً ، وإلى شاطىء المحيط الأطلسى غرباً .

وبلغوا درجة من الشهامة والمروءة ، والاعتزاز بكرامة الانسان ان سير المعتصم جيشاً ينتصف لامرأة اعتدى عليها امبراطور الرومان ، فاستغاثت بخليفة المسلمين ، وقالت : وا معتصماه وأغاثها المعتصم ، ودمر بجيش الحق مدينة عمورية ، مسقط رأس الامبراطور المعتدى .

وماذا بعد ؟!

هذا هو الخلق القرآنى فى حياة محمد ﷺ وفى مسيرة صحابته من بعده وماذا بعد ونحن نعيش فى رحاب الذكرى ، ونتنسم أريجها الطيب ؟

أين نحن من الخلق القرآنى فى محمد وصحبه الذين شهد لمجتمعهم القرآن ، وسبق إلى وصفهم التوراة والإنجيل ؟ :

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (٢٩) سورة الفتح آية ٢٩ .

أيكفينا أن نذكر ، ونتأثر ، ونحرك الشاعر الهامدة ، ونقضى ساعة من المتعة فى رحاب الماضى المجيد الذى لا نعيده إلى الحياة ، وإلى بؤرة الشعور إلا مرة كل عام ؟

وهل بهذا نكون قد أدينا واجبنا نحو إمام مدرسة الخلق القرآنى ، ومن تخرجوا فى مدرسته وعلى يديه ؟

إننا فى حاجة إلى اسلوب جديد للتذكر .

إن النبى محمداً ﷺ ملء السمع والبصر والقلب ، وذكراه حية ولن تموت ، لكننا محتاجون لأن نحيا بهذه الذكرى ، كى تعيد أمتنا عزتها وكرامتها ، وتتبوأ مكانها اللائق بها بين صفوف البشر .

والطريق إلى ذلك يسير جد يسير ، وهو على أهل العزم والصدق غير عسير نحن مطالبون بأن نلتحق بمدرسة الخلق القرآنى تحت ريادة أول قوام عليها خاتم البشر محمد ﷺ وأن نعايش قيم القرآن الكريم ومثله العليا ونصائحه الكريمة وتوجيهاته البناءة .

إننا لو فعلنا هذا لدبت الحياة العزيزة فى أوصال أمتنا من جديد إن عودة الكرامة ، والقوة لأمتنا المسلمة رهن بعودة الخلق القرآنى إليها ، وأمامنا المثل الأعلى محمد ﷺ ، ولا بد أن تكون قيادتنا كقيادته . وقضاؤنا كقضائه وأسرنا لتسير على نهج أسرته ، ولنعتصم بالقيم التى اعتصم بها ، وعند ذاك نكون قد ذكرنا وتذكرنا ، أحسنا الذكرى والتذكير ، وكنا مؤهلين لكي تعود على أيدينا خير أمة أخرجت للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الديمقراطية فى الاسلام ولدت مع الرسالة وفى أوربا عمرها ٢٠٠ سنة فقط !!

للدكتور
صوفى أبو طالب

العالم يمر اليوم بمتغيرات لا حدود لها فى المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية. وفى الأفكار الدينية ، أين الإسلام من هذه المتغيرات الدولية ، وأين نحن كشعوب إسلامية من هذه المتغيرات وهل لنا مكان للمشاركة فى هذه المتغيرات أم لا ؟

علينا أن نتدبر الأمر بعقلية مفتوحة واعية تعتمد على النصوص الواضحة فى كتاب الله وسنة رسوله ، ولا تفتعل آراء لا سند لها من كتاب ولا من سنة .

المجتمع الدولى يمر بما يعرف بانتشار النظم الديمقراطية ، وما يعرف بحقوق الانسان .

والنظم الديمقراطية تقتضى أن يشارك المواطن فى حكم بلده ، وتقتضى من ناحية أخرى أن يكون له أمل فى المشاركة فى الثروات الطبيعية فى بلده ، وبدون هذين العاملين لا يشعر المواطن بالانتماء للبلد الذى يحمل جنسيته .

ومن هنا كانت ميزة النظم الديمقراطية التى تشرك المواطن فى كل ما يهمه من قرارات .

وتختلف صور المشاركة من بلد لبلد ، ومن نموذج إلى نموذج . ولكن فى النهاية تنتهى إلى ضرورة المشاركة ، وهذه المشاركة لا تعنى وحدة الرأى بل تقوم أساساً على اختلاف وجهات النظر ، ثم يجرى الحوار ويجرى النقاش ، وتتلاقى وجهات النظر ، وهو ما يعبر عنه بلغة العصر تعدد الأحزاب .

ولنا أن نتساءل : هل فى الفكر الإسلامى فى النظر وفى التطبيق ما يسمح بقيام نظام ديمقراطى على غرار ما يجرى عليه العالم الآن ؟

ونجيب : نعم . فقد قالها الإسلام قبل أن تعرفها أوروبا التى لم تقل بالنظم الديمقراطية إلا منذ الثورة الفرنسية ، أى منذ حوالى مائتى عام ، ولكن الإسلام أقرها منذ أربعة عشر قرناً من الزمان ، والتطبيق العملى سار على هذا بطرق مختلفة ، فتختفى الديمقراطية فى بعض الحالات ، وتظهر فى أكثر الحالات .

والنص القرآنى واضح وصريح فى أن الحكم شورى بين الناس . قال تعالى :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

الشورى ٣٨.

وقال سبحانه :

وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ

. آل عمران ١٥٩

والأحاديث النبوية متعددة فى هذا المجال .

والشورى بمعناها العام أن الحاكم لا ينفرد بالقرار بل يتشاور مع الناس وما ينتهى إليه الرأى يأخذ به .

ومن حكمة الإسلام البالغة أن الله جل شأنه يعلم أن الدنيا تتغير وتتبدل ، فلم يضع نصوصاً جامدة فى شئون الحكم ، واكتفى بهذين النصين :

وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ

آل عمران ١٥٩

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

الشورى ٣٨

وترك التفاصيل للمجتمع ليطبقها حسب ظروفه ، فقد يكون النظام الملكى هو الأصلح ليكن نظاماً ، وقد يكون النظام الجمهورى هو الأصلح ليكن نظاماً . وقد يكون نظام تعدد الأحزاب هو الأصلح فنأخذ به . وتتعدد الأحزاب . وقد تقتضى الظروف فى بعض الأحيان اجتماع الأمة على حزب واحد لفترة معينة ، فليكن ذلك . ولقد ترك الإسلام كل هذا لاجتهاد الأمة ، ولاجتهاد العلماء حتى يساير نظام الحكم ما يجد فى المجتمع من تطورات .

إن إخواننا من الشيعة لا يتركون شئون الحكم للاجتهاد البشرى بل يعتبرونه ركنـــاً من أركان الإسلام ، ويحصرونه فى الإمام على وذريته من السيدة فاطمة الزهراء ، ويجعلون الحاكم بالتعيين من سلفه ، ولا يسأل عن عمله إلا أمام الله سبحانه وتعالى . وهذا الرأى لا يمثل إلا رأى عشر المسلمين على أقصى تقدير .

أما بقية المسلمين فقد اعتبروا نظام الحكم من النظم الاجتهادية . ليس ركناً فى الدين ، إنما هو اجتهاد يتغير ويتبدل ؛ فالحاكم يعين بالاختيار ، ويكون مسئولاً أمام شعبه ، ويحاسب عن عمله ، وقابل للعزل ، إلى آخر الضمانات التى تأخذ بها الديمقراطية المعاصرة .

إذن الإسلام بطبيعته ، ولأنه قام على الحوار حيث يقول الله تعالى :

وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

سورة النحل ـ آية : ١٢٥

والمجادلة لا تكون إلا حينما تختلف وجهات النظر .

لقد جاءت عظمة الإسلام من أن الخالق قدر أموراً معينة وجد أن صلاح المجتمع لا يكون إلا بها ، فنص عليها على وجه التأبيد حتى لا تقبل التغيير ، مثل أركان الإسلام ، والعبادات والمواريث .

وما عدا هذه الحالات مما يهم الناس فى أمورهم الدنيوية فقد أخضعه لقاعدة أخرى هى تغير الأحكام بتغير الزمان ؛ لأن الإسلام صاغها فى صورة قواعد ومبادىء عامة . يقول الله تعالى :

وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟

البقرة ٢٧٥

وترك تفصيل ذلك للزمن ، ولم يحدد الإسلام كيف يتم البيع فى وقت لم تكن فيه النظم الحديثة من معاملات البنوك والشيكات والاعتماد على التلكس أو الفاكس وغيرها .

وقد كان البيع بشهادة الشهود ، وهذا لا نستطيع أن نتعامل به اليوم فى كل أنواع البيع الذى يتم على مسافات بعيدة وبين دول متعددة .

أيضاً ترك الإسلام نظام الحكم ليتغير ويتبدل تبعاً للظروف .

ولكن كيف صار التطبيق العملى لنظم الحكم ؟!

كان التطبيق العملى لنظام الحكم فى عهد الخلفاء الراشدين مختلفاً بعضه عن بعض .

فالطريقة التى اختير بها الخليفة أبو بكر اختلفت عن الطريقة التى اختير بها الخليفة عمر ، وعن الطريقة التى اختير بها الخليفة عثمان ، وتختلف عن الطريقة التى اختير بها الإمام على .

واختلفت كل هذه الطرق فى عهد الراشدين عن الطريقة التى استقرت فيما بعد فترات الحكم مع أخذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهل الشورى فى العصور التالية مثل الأموى والعباسى ، لأنها اجتهاد فقد وضع المجتمع فى كل عصر النظم التى تناسبه .

وإذا نظرنا إلى التطبيق العملى لنظم الحكم فى الدول الإسلامية حالياً نجد أنه عبارة عن دساتير متعددة فى البلاد الإسلامية تنص على طريقة اختيار رئيس الجمهورية أو رئيس الدولة ، أو توارث الحكم فى البلاد الملكية ، وكلها تدور حول الشورى بطريقة أو بأخرى .

على سبيل المثال ينص الدستور المصرى على أن ثلث أعضاء مجلس الشعب يرشحون من يصلح لرئاسة الدولة ، ويجب التصويت والمناقشة على ذلك فى المجلس ، ومن يحصل على أغلبية الثلثين يصبح مرشحا لرئاسة الدولة . ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل نرجع للأمة وهو ما يتم عن طريق الاستفتاء .

والفكر الإسلامى يقر بأن يكون الترشيح من أهل الحل والعقد ، ويقابلهم البرلمانات فى النظم الحديثة ، ثم تجرى مبايعة لولى الأمر ، وهذه المبايعة فى حينها كانت شفهية ، لأن الأمية كانت متفشية ولكن اليوم انتشرت القراءة والكتابة .. ولهذا يجرى استفتاء ليعبر كل شخص عن رأيه بتذكرة انتخابية يعبر فيها بسرية عن رأيه . وأعتقد أن نظماً كثيرة فى العالم الإسلامى تطبق هذا الوضع ، أو مثله .

المسلمون بين المتناقضات

من ناحية أخرى يسير العالم اليوم سياسياً نحو أمرين متناقضين نحو التكتل السياسى والتجمع السياسى كما هو فى أوروبا الغربية . وفى الوقت نفسه هناك اتجاه آخر يسير فى التجزئة بحيث يكون من حق كل أبناء قومية معينة أن يكونوا دولة خاصة بهم .

ففى الوقت الذى تتحد فيه أوروبا سياسياً رغم اختلاف اللغة والتاريخ نجد أوروبا الشرقية وقد تفكك الاتحاد السوفيتى ، وظهرت قوميات مختلفة ، تريد كل واحدة منها أن تكون دولة ، كما انحلت يوغوسلافيا إلى قوميات .

وهذان الاتجاهان ما نصيبهما فى الفكر الإسلامى ؟!

الفكر الإسلامى واضح وصريح ، فالمسلمون بنص القرآن الكريم ، الأحاديث النبوية والصحيفة التى وضعها الرسول عليه الصلاة والسلام حينما دخل يثرب – بينه وبين أهل يثرب – تنص وتقضى بأن المسلمين أمة واحدة ، والأمة الواحدة تعنى حكومة واحدة ، وليس معنى هذا أنه لا يجوز أن تتعدد الحكومات داخل دار أمة المسلمين ، والأصل أنهم أمة واحدة . وهذا يستجيب لدواعى الوحدة الإسلامية الموجودة فى أوروبا الآن ؛ فمن الممكن أن نكون أمة واحدة حسب المفهوم الحديث ، وهذا هو المطبق فى أوروبا الغربية ، وممكن أن نكون أكثر من حكومة رغم أننا أمة واحدة إذا اقتضت الضرورة ذلك ، فقد تكون ضرورة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

فمن الممكن أن تتعدد الدول داخل الأمة الإسلامية بشرط أن يجمع بينها جميعاً أنها دار إسلام تطبق فيها الشريعة الإسلامية والفكر الإسلامى .

الديموقراطية العليا

الديمقراطية تقتضى حقوق الإنسان فى صيانة بدنه وعدم جواز الاعتداء عليه ، وحقه العام فى المشاركة فى القرارات المصيرية فى بلده وفى نظام الحكم ، وحقه فى حماية ملكيته وكسب عمله ، وحقه الاجتماعى فى أن يكون للفقير نصيب مقدر فى مال الغنى – ليس صدقة ، ولكن حقاً – وهذه هى حقوق الإنسان التى يتحدث عنها العالم اليوم .

ومن الحقوق السياسية أن للشعوب الحق فى تقرير مصيرها لتكون لنفسها حكومة ودولة مستقلة عن نفسها ، وقد ظهر هذا مع قيام الثورة الفرنسية ، وأعيد وجدد فى المنظمة العالمية : الأمم المتحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالفكر الإسلامى يقوم على احترام الإنسان ، وتكريمه وهذا أصل ثابت فى الإسلام .

لقد كان الإنسان الذى على غير دين الدولة التى يعيش فيها لا يتمتع بأى حق من حقوق من هو على غير دين الدولة فى المجتمعات الأوروبية ، حتى قامت الثورة الفرنسية ، وسوت بين الناس مع اختلافهم فى الدين ، ولذلك كنا لا نجد فى هذه البلاد أقليات بجانب الأغلبية التى تدين بدين الدولة ، فقد كانت الدولة تحرم من هم على غير دينها من كل الحقوق .

والإسلام وضع أصلًا يقول : لهم مالنا وعليهم ما علينا .

إن الأمور التى تحتاج اجتهاداً تختلف فيه وجهات النظر أو تتفق ظهرت معها المذاهب الإسلامية من شيعة وسنة ومعتزلة وغيرهم ، ولهم آراء مختلفة فى الاجتهاد ..

ولكن الفكر الإسلامى يقوم على المجادلة بالحجة وبالحسنى ، ويجرى التغيير بالحسنى ، وهذا يسمى بالأسلوب الديمقراطى .

وهناك قلة شاذة فى الفكر الإسلامى هو فكر الخوارج لا يقول بالتغيير بالأسلوب الديمقراطى وبرضاء الناخبين وبالحسنى ، بل بالقوة . وهنا بدأت أوروبا تتسقط للمسلمين الأخطاء ، وتقول : إن الإسلام يقوم على القوة والإرهاب ، ويبتعد عن الرأى والرأى الآخر ، ولا يعرف إلا رأياً واحداً يلزم الحاكم به المحكوم ، فإذا ما حدث اختلاف فى الرأى كانت هناك تصفية جسدية . وبالإجماع تقول الكثرة أو الأغلبية إن التغيير يجب أن يكون بالحسنى : بالاختيار والتشاور ، وإذا عجزت الأمة عن التغيير ورفض الحاكم الذى يجلس على كرسى السلطة أن يعزل نفسه ـ أى يستقيل ـ يجب ألا نثور ضده حتى لا تحدث فتنة ، ولا تحدث حرب أهلية ، بل علينا أن ننصحه ونصبر .

والحاكم ليس معصوماً من الخطأ بل مسئول عن فعله إن صواباً فصواب وإن خطأ فخطأ .

وإذن فالإسلام فى النظام الذى وضعه للحكم وسار عليه التطبيق العملى الجيد يطبق أعلى ما يسمى بالديمقراطية اليوم ويحترم حقوق الإنسان .

وإذن يقوم الفكر الإسلامى على الشورى التى هى أخت الديمقراطية فى العصر الحديث ..

وقد جرى التطبيق العملى على ذلك فى العهود المختلفة ، ومن الطبيعى أن فى تاريخ الشعوب عهوداً مظلمة لا نجد فيها الشورى أو الديمقراطية ، ولحسن الحظ هى قليلة فى تاريخ الإسلام .

النماذج الثلاثة

وتوجد مجموعة نماذج للحكم فى العالم الإسلامى ، نموذج يطبق نظام الشيعة ، وهو ما تقيس به أوروبا تقييمها للإسلام . ونموذج آخر يقوم على نظام الحزب الواحد ، ولا يسمح بتعدد الأحزاب . وقد بدأ يتغير هذا النظام فى بلدان من آسيا وأفريقيا ، وكانوا قد أخذوا به تأثراً أو نقلًا من الفكر الشيوعى أو الاشتراكى .

والنموذج الثالث يقوم على أساس تعدد الأحزاب التى تختلف وجهات النظر بينها ، وتتلاقى كلها على مجموعة من المبادىء العامة مثل النظام الجمهورى ، والسلام الاجتماعى ، والشريعة الإسلامية .

رئيس الدولة يكون بالاختيار .. وقد قام مجلس الشعب المصرى فى الشهر الماضى الميلادى بترشيح الرئيس محمد حسنى مبارك لتولى منصب الرئاسة ، ثم يأتى بعد ذلك الاستفتاء ، وذلك لأن مجلس الشعب لم يرشح أحداً سواه . والمفروض أن أحزاب المعارضة تقدم مرشحاً لينافس الرئيس وتعرضه على مجلس الشعب فإن وافق عليه ثلث الأعضاء فإن الترشيح يكون صحيحاً ، ثم تبدأ المنافسة .

وقد تقدم البعض من قبل ولم يحظ أحدهم بموافقة ثلث أعضاء مجلس الشعب وهم أهل الحل والعقد فى الفكر الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالنظام الموجود فى مصر قريب جداً من النظام الذى كان موجوداً فى الفكر الإسلامى الذى طبق فى عهد الخلفاء الراشدين .

وقد بدأت بعض الدول الإسلامية التى كانت تحكم بنظام الحزب الواحد ، بدأت تأخذ بنظام التعدد والنظام الديمقراطى وحقوق الإنسان .

بين الضعف والقوة

وهناك تغيرات أخرى حيث ظهرت تكتلات اقتصادية جديدة فى العالم ، مثل كتلة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ، وكتلة أوربا الغربية ، وكتلة اليابان ومعها دول النمور الستة ، وقد سميت بذلك لأنها قفزت فى التقدم قفزة قوية سريعة مثل النمور.

وهذه التكتلات حدثت بين شعوب تختلف لغة وديناً وتاريخاً ومصيراً ، ولكنها وجدت أمام العالم الحديث أن أى أمة مهما بلغ شأنها ، ومهما بلغت مواردها لا تستطيع أن تقف بمعزل عن بقية دول العالم .

ولكن أين الفكر الإسلامى من هذه التكتلات الاقتصادية العالمية ؟

مما يدعو إلى الفخر والسعادة أن إحدى الدول الإسلامية بدأت تدخل فى نطاق الدول المتقدمة التى قفزت قفزة النمور فى آسيا . لقد كانت الأمة الإسلامية تتمتع بوحدة الأمة والحكومة ووحدة النظام الاقتصادى وفى الفترات التى كانت فيها الأمة الإسلامية موحدة كانت قوية اقتصادياً فى مواجهة العالم . ولكن لما تجزأت وتفتتت وقامت الخلافات المتعددة فى الأندلس ، وفى مصر ، وفى بغداد ، وبدأت تضعف ، وتجزأت كل خلافة إلى دويلات وولايات مستقلة عن بعضها البعض الآخر ولذلك ضعفت وازدادت ضعفاً ، وحل بها ما حل نتيجة هجمة التتار عليها .

ماذا عن حال الأمة الإسلامية اليوم ؟!

هل تستطيع الأمة الإسلامية المجزأة إلى أكثر من دولة أن تعيش كل دولة بمفردها فى مواجهة هذه التكتلات الاقتصادية الضخمة ؟!

يقيناً لا ...

وما العمل ؟

هل تستطيع الدول الإسلامية أن تتوحد سياسياً ؟

إن ذلك يحول دونه عقبات وعقبات ، أبسطها طموح الحكام فى البلدان الإسلامية ..

وهل نقف وقفة المتفرج حتى ننتهى دولة وراء دولة ؟

لا . إننا نستطيع أن نعوض التجزئة السياسية بالتكامل الاقتصادى .. والله سبحانه وتعالى منَّ على البلاد الإسلامية بثروات عظيمة ، بعضها مناخه حار ، والبعض الآخر مناخه معتدل ، والبعض الثالث مناخه بارد . ومن هنا تتعدد الحاصلات والزراعات تبعاً لتعدد المناخ فتتكامل فيما بينها .

وبعض الدول الإسلامية وهبها الله ثروة معدنية ، والبعض الآخر وهبها الله قدرة بشرية كبيرة وهائلة..

هناك البترول فى ليبيا وفى دول الخليج ، وفى المملكة العربية السعودية ، وهناك الأيدى العاملة المدربة فى مصر وسوريا ، وهناك أرض زراعية فى السودان « ٨٠ مليون فدان قابلة للزراعة » وتحتاج إلى أيد عاملة .

إذن نستطيع أن نعوض تعذر قيام الوحدة السياسية بين بلدان العالم الإسلامى اليوم بالتكامل الاقتصادى ، بحيث ينظر إلى دار البلاد الإسلامية على أنها دار الإسلام ينتقل فيها المواطن من بلد إلى بلد آخر كما لو كان ينتقل من قرية إلى قرية فى بلد واحد دون عقبات وتأشيرات خروج ودخول .

ويجب أن توحد قوانين استثمار الأموال أيضاً ، مع جدية استثمار رؤوس الأموال ؛ لأن مجال الاستثمار الآن بالنسبة للبلاد الإسلامية يجب أن يكون فى داخلها وليس فى غيرها .

إن الاستجابة لدواعى الأخوة الإسلامية وللحفاظ على حقوق المواطن أن يستثمر أمواله فى البلدان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية لكى يعود بالنفع على المسلمين أجمعين . وهذا هو العاصم الوحيد الذى يعصمنا من شراسة التنافس القائم فى العالم الخارجى .

ويكفى أن ميزانية شركة أمريكية تعادل ميزانية الدول الأفريقية . فأين نحن من هذا التنافس ونحن متفرقين .. ولكن التكامل الاقتصادى هو المنقذ الوحيد الآن .

لا عداء بين الإسلام والعلم

هناك متغيرات إعلامية ، فالعالم اليوم أصبح عبارة عن قرية صغيرة ينتشر فيها أى حدث صغير أو كبير بسرعة بفضل استخدام التقدم التكنولوجى وثروة المعلومات ، وأصبح ما يجرى فى أى مكان فى العالم يظهر أثره فى بقية بلدان العالم .

فأين العالم الإسلامى من هذا ؟!

إنه تقدم علمى غير عادى ..

إن الإسلام كدين يحث ويستحث الهمم فى طلب العلم .

لقد كان هناك عداء بين الدين والعلم عند بعض الشعوب ، وبين العقل والإيمان ، ففى النظام الشيوعى لم يجد الدين الإسلامى جو الحرية الذى ينطلق منه ، بل كانوا يعتبرون الدين مخدراً للشعوب عن اليقظة الفكرية ، ومن هنا كان العداء قائماً . وفى أوروبا كانت الكنيسة تقف معادية للتقدم فى العلم ، وبما لها من سلطان تقضى على العلماء الذين يبتكرون بعقوبات تصل أقسى مراحل الشدة .

أما الإسلام فقد وضع قاعدة أصلية ، وهى أن ما يخص العبادات فهو بعيد عن سلطان العقل ، وما وردت به نصوص قطعية علينا أن نطبقه وعلى العقل أن يتدخل للفهم فقط وليس للتغيير ، وما عدا ذلك فقد أطلق الإسلام العنان للعقل فى الابتكار والاختراع فى المجالات العلمية التجريبية .

إذن ، فالتخلف العلمى والحضارى الذى تعانيه الأمة الإسلامية بالمقارنة بأوروبا لا يرجع إلى الإسلام ، ويقول البعض زوراً وبهتاناً : إن ما حل بالدول الإسلامية من تخلف وتأخر يرجع إلى الإسلام .

والإسلام برىء من هذا .

وقد عرفنا من التاريخ أنه لا يستطيع إنسان أن يخطو خطوة علمية إلا بموافقة الكنيسة وفى الإطار الذى ترسمه الكنيسة . وبعد قيام الثورة الفرنسية اعتمد الغرب على ماكتبه المسلمون فى العلوم التجريبية كلها ، والتاريخ خير شاهد على أن الإسلام كان سباقاً فى العلوم فقد هضم وتمثل واستوعب الحضارات التى سبقته ، وخلق وأبدع المسلمون حضارة جديدة لها خصائصها ومميزاتها اعتمدت عليها أوروبا فى عصر النهضة فى القرن السادس عشر .

وعلى المسلمين أن يعيدوا النظر فى أمورهم لأنه بدون التقدم العلمى لن يكون للمسلمين مكان فى المراحل المقبلة ، والتقدم العلمى فى مجاله السياسى والفنى والعلمى التطبيقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

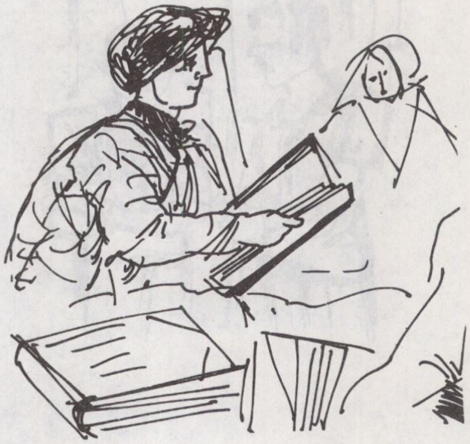

تغيرات فى الأفكار الدينية

هناك متغيرات فى الأفكار الدينية حيث ظهرت تيارات فكرية معينة تنتسب إلى الإسلام ، وتنتهى بإنكار الإسلام والخروج على الفكر الإسلامى السليم ــ أقصد بذلك الفكر البهائى ، فالبهائيون لهم آراؤهم وفكرهم ، وقد ارتبطوا بالصهيونية ارتباطاً وثيقاً ، وقالوا آراء ليست من الإسلام فى شىء وإن انتسبوا هم للإسلام ، بل على العكس من ذلك فيها خروج واضح وصريح على الإسلام .

ومن الفكر الخطير هو الحكم الألفى للمسيح عليه السلام الذى بدأ يظهر فى البلدان التى تدين بالبروتستانتية ، وهذا مذهب ظهر فى المسيحية منذ القرن السادس عشر تأخذ به أمريكا وجزء كبير من ألمانيا وانجلترا ، وهذا المذهب ظهر فيه مبدأ يقول إن المسيح عليه السلام سيعود لحكم العالم مرة ثانية لمدة ألف سنة لقيام القيامة ، وشرط عودته وقيامه وحكم العالم ألف سنة ــ فى نظر البروتستانت أخذا بنبوءة حزقيال من التوراة أن توجد اسرائيل وتقوى لتقضى على العرب وعلى أعدائها .. وعلامة هذا قالوا هناك معركة باسم هيرمجدون ــ هى بلد بجوار تل أبيب ــ سيأتى جيش من الشرق وتهزمه إسرائيل بعد قيامها ، وحينئذ يعود المسيح لحكم العالم ألف سنة قبل قيام القيامة ، والبعض يقول إن هزيمة صدام حسين هى معركة مجدون .

ويقولون إنه لابد من القضاء على العرب وعلى المسلمين تمهيدا لعودة السيد المسيح ، وظهر لهذا الاتجاه محطات إذاعية فى أمريكا وألمانيا وانجلترا ، بحيث أصبح المواطن العادى هناك يؤمن بأن قتل العرب والمسلمين جزء من التعجيل لقيام السيد المسيح ، ولعل هذا يفسر كثيراً من الظواهر التى نشاهدها فى موجة العداء فى العالم الأوربى ضد الإسلام والمسلمين .

إن الإسلام بخير طالما كان أبناؤه يعملون بتعاليمه ، وللبيت رب يحميه . وقد مرت بنا فترات أحلك مما نحن فيه اليوم فى أعقاب غزو التتار ، وفى أعقاب الحروب الصليبية ، وخرجنا منها سالمين شرط أن نعى أحكام ديننا ، وأن نعمل على اتباع ما أمرنا به حتى يرفع الله من شأننا ، ونعيد من أمجادنا . واننا لقادرون على هذا بإذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رَبَّاهُ.. هَبْنَا الاقتداء بأحمد

شعر : محمد مصطفى البسيونى

ميلادُ أحمد للخلائق مولدٌ
بدأت به عمرا جديدا نيرا
جاءت به عين العناية بالهدى
من بعد ما تاه الوجود وأقفرا
فكأنما رحم البرايا أسفرت
عنه ، وقد طال المخاض وأعسرا
وإذا الوليد المجتبى جُمعت به
أجيال آدم أولا بل آخرا
يا من أتيت إلى الوجود معلما
للدين ، والدنيا ، بشيرا منذرا
من قبل « اقرأ » كان علمك فطرة
يأتى سلوكا بين قومك خَيرا
حتى أتاك الوحى علما هاديا
قولا وفعلا ، هل وعت أم القرى ؟
وكذاك كنت إلى الخليقة أسوة
منذ الطفولة يقتدى بك من درى
يا أسوة الانسان إن رام العُلا
دُنيا ، وأخرى ، فاستنار ، فأبصرا
ما خابَ من يبغى سفينك مركبا
بين العُبابِ إذا اقتدى بك أبحرا
رباهُ هبنا الاقتداء بأحمد
فبدون عونك ـ ربنا ـ لن نقدرا
هَبنا التجَلدُ فى الشدائد مثله
هَبنا جَنانا قادرا أن يَشْكُرا
وارزق بنى الاسلام حِسا نابضا
حتى يَعُوهُ مخبرا لا مظهرا
وتعود أمته العريقةُ أمةً
وَسَطاً تقودُ إلى الأمام الأعْصُرَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد المبعوث رحمة للعالمين

بقلم الدكتور
إبراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

لا شك أن الإسلام دين رحمة ومحبة وتسامح ، فلقد شرع الرحمة فى كل مجالات التشريع الإسلامى كتشريع العبادات والمعاملات بصلة المسلم بأهله وجيرانه ومجتمعه ومعاملاته المالية والاقتصادية وغيرها ، فهى كلها جوانب شملها الإسلام بالدعوة إلى الرحمة والتمسك بها ، والرسول عليه الصلاة والسلام مبعوث رحمة للعالمين ، وهو نبى الرحمة بلا منازع ، والآيات القرآنية التى تؤكد هذه الحقيقة كثيرة نذكر منها قوله تعالى :

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(التوبة : ٦١)

وقوله تعالى :

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

(التوبة : ١٢٨)

وليست رحمته ﷺ خاصة بالمؤمنين ، بل عمت العالمين ، لأنه جاءهم بدين فيه سعادتهم ورحمتهم ، ودليل على ذلك قوله تعالى :

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

(الأنبياء : ١٠٧)

• وسوف أذكر احد عشر تطبيقاً للرحمة من السنة النبوية وقد حفلت السنة بجوانب تطبيقية كثيرة لهذه الرحمة وهذه بعض الأمثلة يتضح فيها التطبيق لجانب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحمة يقوم به نبى الرحمة :

١ – عن أبى قتادة بن الحارث رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنى لأقوم إلى الصلاة ، وأريد أن أطول فيها ، فأسمع بكاء الصبى . فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على أمه » (اتجوز : أخفف) رواه البخارى .

٢ – عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قدم ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : أتقبلون صبيانكم ؟ قال : « نعم » قالوا : لكننا ما نقبل .. فقال ﷺ : « أو أملك أن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة » متفق عليه .

٣ – عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : « ماضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد فى سبيل الله وما نيل منه شىء فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك من محارم الله تعالى » رواه مسلم .

٤ – عن أنس رضى الله عنه قال : كنت أمشى مع النبى ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية ، فجبذه أعرابى بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد فى صفحة عاتقه ، ثم قال : يا محمد ، احمل لى على بعيرى هذين من مال الله الذى عندك ، فإنك لا تحمل لى من مالك ولا مال أبيك ، فسكت النبى ﷺ .. ثم قال : المال مال الله ، وأنا عبده » ثم قال : « ويقادمنك يا أعرابى ما فعلت بى » .. قال : لا .. قال : « لم ؟ » قال : لأنك لا تكافىء بالسيئة السيئة . فضحك رسول الله ﷺ ، ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير وعلى الآخر تمر » رواه الشيخان .

٥ – حدث والنبى ﷺ بالطائف بعد أن ردوا عليه رداً قبيحاً وأغروا به سفهاءهم أن أتى جبريل رسول الله ﷺ فقال : « ان الله قد سمع قول قومك لك ، وماردوا به عليك ، وقد أمر ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال : مرنى بما شئت .. ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين (يعنى : فعلت) .. (الأخشب : هو الجبل الخشن ذو الصخور) فقال ﷺ : « بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً » رواه الشيخان .

٦ – لما جىء بأخته ﷺ من الرضاعة (الشيماء) فى سبايا هوازن وتعرفت له ، بسط لها رداءه (ثوبه) وقال : « ان احببت أقمت عندى مكرمة ، أو متعتك ورجعت إلى قومك » فاختارت قومها ، فمتعها (زودها وأعطاها أشياء) . (نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض) .

٧ – دخل رجل على رسول الله ﷺ فأصابته رعدة من هيبته ، فقال ﷺ : « هون عليك ، فإنى لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » (تنبيها على أنه مأكول المساكين ، والقديد هو اللحم المجفف) (المرجع السابق) .

٨ – قال أبو هريرة رضى الله عنه : دخلت السوق مع النبى ﷺ ، فاشترى سراويل ، وقال للوازن (الذى يزن الذهب والفضة : الأثمان) زن وأرجع ، فقال الوازن : هذه كلمة ما سمعتها من أحد ، فقال أبو هريرة : كفى ، أما تعرف نبيك ؟ فوثب الرجل إلى يد النبى ﷺ يقبلها ، فجذب يده من يده وقال : « هذا تفعله الأعاجم بملوكها ، ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم » ، ثم أخذ السراويل ، فذهبت لأحمله ، فقال ﷺ : « صاحب الشىء أولى بشيئه أن يحمله » (المرجع السابق) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثر التراحم فى سعادة البشر

لتطبيق الرحمة والتراحم أثر كبير فى إسعاد البشرية ، ويجعل البشرية فى هناء وعزة . والتراحم والتآلف يجمعان القلوب على أخوة متعاونة متحابة ، يقول تعالى :

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٠٣)

(آل عمران : ١٠٣)

والرحمة أيضاً تجعل من العدو صديقاً حميماً ، وتجلب الخير حتى من الأعداء ، يقول تعالى :

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (٣٤)

(فصلت : ٣٤)

والصلح بين المتخاصمين يؤدى إلى رحمة تعم المؤمنين ، وتشمل مجتمعهم ، فضلاً عن رحمة الله لهم يوم القيامة ، لذلك كانت الدعوة صريحة للصلح بين المتخاصمين يقول تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٠)

(الحجرات : ١٠)

والسنة تؤكد على أثر التراحم والرحمة ، فيروى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » متفق عليه .

وفى حديث عن الرسول عن تطبيق الرحمة فى محيط المؤمنين وأثر ذلك التطبيق يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه . من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » متفق عليه .

وعنه أيضاً أن النبى ﷺ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » رواه أبو داود والترمذى .

وعلى الجانب الآخر فلا يشعر بالسعادة من لا يرحم فيروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « قبّل النبى ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما ، وعنده الأقرع بن حابس رضى الله عنه ، فقال : ان لى عشرة من الولد ، ما قبّلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال : « من لا يَرحم لا يُرحم » متفق عليه .

ولا يقتصر جانب الرحمة على المؤمنين فقط ، بل طبقت ودعا الرسول إلى تطبيقها بين الأعداء ، فقد غزا رسول الله ﷺ غزوة (حنين) فأعطى صفوان بن أمية من النعم ، مائة ثم مائة ، ثم مائة ، قال سعيد بن المسيب : قال صفوان : والله لقد أعطانى ما أعطانى

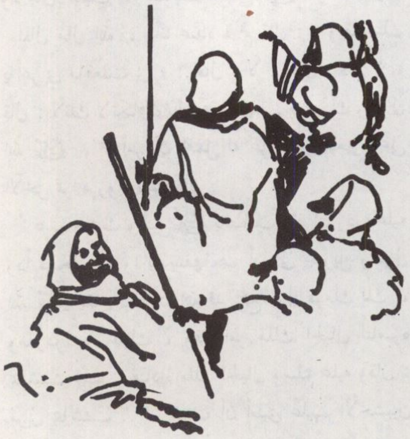

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهو أبغض الخلق إلى ، فمازال بعطينى حتى أنه لأحب الخلق إلىّ » رواه مسلم .

وفى يوم فتح مكة قام رسول الله ﷺ على باب الكعبة فخطب خطبة قال فيها : « يامعشر قريش : ماترون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء » وترتب على ذلك إسلام أهل مكة وخروجهم مع رسول الله لحرب هوازن فى غزوة حنين .

رحماء بالصحبة

وصف الله سيدنا محمد والذين معه بالشدة على الكفار والرحمة فيما بينهم فقال تعالى :

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ

(الفتح : ٢٩)

وهذه بعض نماذج لآثار الرحمة يطبقها الرحماء الذين تربوا على مائدة الرسول ﷺ فتقول الروايات وتتعدد المواقف عن الصحابة والتابعين .

١ ـ قال ابن إسحاق : كان بلال بن رباح صادق الإسلام طاهر القلب ، وكان أمية بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة ، فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صلبه ، ثم يقول له : لاتزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى ، ويقول وهو فى هذا البلاء : أحد ، أحد ، وكان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك وهو يقول : « أحد أحد » فيقول ورقة : « أحد أحد والله يا بلال » ، ثم يقبل على من يصنع به ذلك من بنى جمح ، يقول : أحلف بالله : لئن قتلتموه على هذا لاتخذته حنانا ، حتى مر به أبو بكر بن أبى قحافة وهم يصنعون ذلك به ، فقال لأمية بن خلف : ألا تتقى الله فى هذا المسكين ؟ حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته فأنقذه مما ترى ، قال : قد قبلت .. فاشتراه فأعتقه ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر ، ستة رقاب ؛ سابعهم بلال .

٢ ـ خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : إنى ما أرسل عُمالًا ليضربوا أبشاركم ولاليأخذوا أموالكم ، وإنما أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم ، فمن فُعِل (بالبناء للمفعول) به شيء سوى ذلك فليرفعه إلى ، فوالذى نفس عمر بيده لأقصنه منه ، فوثب عمرو بن العاص رضى الله عنه فقال : ياأمير المؤمنين : أرأيتك ان كان رجل من المسلمين على رعية ، فأدب بعض رعيته ، إنك لتقصنه منه ؟ قال : أى والذى نفس عمر بيده ، لأقصنه منه ، وكيف لاأقصنه منه ، وقد رأيت النبى ﷺ يقص من نفسه ؟ ألا : لاتضربوا المسلمين فتذلوهم ، ولاتمنعوهم حقوقهم فتفتنوهم » .

٣ ـ وقصة أمير المؤمنين يحمل الدقيق على ظهره ليطعم الجياع ويسعد المحرومين قصة مشهورة فقد قال أسلم : خرج عمر وأنا معه ، حتى إذا كنا بصوار (مكان) إذ نار تسعر ، فقال : انطلق بنا إليهم ، فهرولنا حتى دنونا منهم ، فإذا بامرأة معها صبيان لها ، وقدر منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون ، فقال عمر : السلام عليكم ياأصحاب الضوء (وكره أن يقول يا أصحاب النار) ، قالت : وعليك السلام ، قال : أأدنو ؟ قالت : ادن بخير .. فقال : مابالكم ؟ قالت : قصر بنا الليل والبرد ، قال : فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون ؟ قالت : من الجوع ، قال : وأى شيء فى هذه القدر ؟ قالت : مالى ماأسكتهم به ، حتى يناموا ، فأنا أعللهم وأوهمهم أنى أصلح لهم شيئا حتى يناموا !!! الله بيننا وبين عمر .. قال : أى رحمك الله ، ما يدرى بكم عمر .. قالت : يتولى أمرنا ويغفل عنا .. قال أسلم : فأقبل على وقال : انطلق بنا . فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق فأخرج عدلا فيه كبة شحم فقال : احمله على ظهرى .. قال أسلم : فقلت : أحمله

عنك (مرتين أو ثلاثا) فقال : أأنت تحمل عنى وزرى يوم القيامة ؟؟ فحملته عليه ، فانطلق ، وانطلقت معه نهرول حتى أتينا إليها ، فألقى ذلك عندها ، وأخرج من الدقيق شيئا ، فجعل يقول لها : ذرى على وأنا أحس لك ، وجعل ينفخ تحت القدر ، وكان ذا لحية عظيمة ، فجعلت أنظر إلى الدخان من خلل لحيته ، ثم أنزل القدر ، فأتته بصفحتها فأفرغها ثم قال : أطعميهم وأنا أصلح لك ، فلم يزل حتى شبعوا ، ثم خلى عندها فضل ذلك ، وقام وقمت معه ، فجعلت تقول ، جزاك الله خيراً ، أنت أولى بهذا الأمر من أمير المؤمنين !! فيقول : قولى خيراً ، فانك إن جئت أمير المؤمنين وجدتنى هناك ان شاء الله ، ثم تنحى ناحيته ، ثم استقبلها لا يكلمنى حتى رأى الصبية يضحكون ويصطرعون ثم ناموا وهدأوا ، فقام وهو يحمد الله !! فقال : ياأسلم ، الجوع أسهرهم وأبكاهم ، فأحببت أن لا أنصرف حتى أرى ما رأيت منهم » .

من القرآن والسنة

وتتحدث الآيات عن جزاء الرحماء بأنه الجنة التى تجرى من تحتها الأنهار وأنهم أصحاب الميمنة فيقول الله سبحانه وتعالى :

* وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ
مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ
وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ
ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾
أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

(آل عمران : ١٣٣ ـ ١٣٦)

ويقول :
وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ
وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ
ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

(النور : ٢٢)

ويقول أيضاً جل علاه :
ثُمَّ كَانَ مِنَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾
أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

(البلد : ١٧ ، ١٨)

والسنة النبوية الشريفة تؤكد ذلك وتحتم أن الرحماء جزاؤهم الجنة فى الآخرة هذا بالإضافة إلى السعادة البشرية التى تنعكس عليهم نتيجة تعاملهم فى دنياهم وهاهو حديث الرسول ينطق بذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيروى عن عياض رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط (عادل) موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى مسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم .

الرحمة .. والقوة

وعلى المسلم أن يعلم ويتذكر دائماً هذه النقاط :

١ ـ أن الرحمة لاتعنى الاستسلام أو الضعف والاستخذاء .

٢ ـ أن النبى ﷺ ، كما هو نبى الرحمة ، فهو نبى الملحمة رحيم بالمؤمنين ، قوى على البغاة والظالمين ، شديد على الكفار وأعداء الإسلام .

٣ ـ المسلمون الأولون كانوا رحماء فيما بينهم ، أشداء على عدوهم ، وأمثلة الخلفاء الراشدين وسيرتهم تملأ الكتب والمجلدات .

٤ ـ القوة المادية ، من رجال وعتاد وسلاح ، يجب أن تقترن بقوة الدين الحق .

٥ ـ أن البذل والتضحية فى سبيل الحق ، واجب الرحماء من المؤمنين ، ورحمة الله لا ينالها إلا الرحماء من الناس .

٦ ـ الشدة فى مؤاخذة الظالمين والعابثين بمصالح المؤمنين رحمة بالفرد والأمة ، فالرحمة لها مكانها ، والشدة أيضا لها مكانها لأنها بالنسبة لبقية المجتمع رحمة لهم وحماية لمصالحهم .

٧ ـ الاخلاص فى العمل والتفانى فى أداء الواجب نوع من الرحمة . وعلى المسلمين أن يضعوا أمام أعينهم هذه الحقيقة الواردة فى الآية القرآنية :

تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا

سورة الفتح ـ آية : ٢٩

أنـــــوار النبـــــوة

يقول ابن إسحاق : إن عبدالمطلب بن هاشم بعد أن نجا ابنه عبدالله من الذبح ، أخذه ومَرَّ به على الكعبة ـ وكانت رُقية بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل جالسة بجوار الكعبة ، وكانت من أجمل النساء ، وقرأت الكثير من كتب النصارى فلما شاهدت عبدالله بن عبدالمطلب قرأت نور النبوة ، فى وجهه من واقع قراءاتها فى تلك الكتب ، وعرضت على عبدالله أن يطلب يدها من أخيها على أن تعطيه مائة من الإبل .

فقال لها عبدالله : إنى مع أبى ، ولا أستطيع خلافه ولا فراقه .

ثم صار به عبدالمطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو يومئذ سيِّد بنى زهرة نسباً وشرفاً ، فزوَّجه ابنته آمنة بنت وهب ، وهى يومئذ أفضل امرأة فى قريش نسباً وموضعاً ، فدخل عبدالله عليها ، فوقع عليها ، فحملت برسول الله ـ ﷺ ـ ثم خرج من عندها فى اليوم التالى ، ولما مَرَّ على رُقية لم تكلمه ، فقال لها : مالك لا تعرضين علىَّ اليوم ما كنتِ عَرَضِت بالأمس ؟

فقالت له : لقد فارقك النور الذى كان معك بالأمس ، فليس لى بك اليوم حاجة .

وكانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل ـ وقد تَنَصَّر وقرأ الكثير من كتب النصارى ـ أنه سيكون فى هذه الأمة نبى ، كما قرأت هى الأخرى تلك الكتب ، وعرفت العلامات التى شاهدتها ، فى وجه عبدالله .

مختصر السيرة لابن هشام بتصرف
طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نبى الإسلام أمام مادحيه

هتف الشعر بسيدنا محمد ـ ﷺ ـ منذ أشرق صباح الإسلام على الكون ، ودوت القصائد البليغة بمدحه ، وأوحى رسول الله ﷺ ـ بفعله وقوله ومسلكه ـ إلى الشعـراء كل المعانى الكريمة والأغراض النبيلة ما ارتفع بمشاعرهم ، وارتقى بأفكارهم ، حتى نشدوا محاسن المثل وروائع القيم .

للدكتور
محمد السعدى فرهود

وهذا حسان بن ثابت وكعب بن زهير ، النابغة الجعدى ، ممن مدحوا رسول الله ، وتنازعوا السبق فى مدحه ـ ﷺ ـ وغمرهم صاحب الدعوة باشعاع ربانى لم يقووا على اختراق أمواجه ، وما ذاك إلا أنهم ورثوا من العهد الجاهلى فنونا من التعبير تعجز أن تلم بما أشرق به نبى الإسلام من مثل ، فكانوا يتطلعون إلى الايحاءات الجديدة من نور النبوة ، محاولين أن يسيروا فى ضوئها إذا اعجزهم واقعهم الراهن أن يحللوا ايماضاتها ، وان يصوروا ألوانها على أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان بسلوكه الأخلاق الرفيع يأبى أن يكون ـ كغيره من الملوك والأقيال وزعماء القبائل ـ مجال الثناء الشخصى والمديح الذاتى ، ويؤثر ان توجه الأمداح إلى الإسلام نفسه ، حيث يفيض المادح فى اطراء ما أحياه الإسلام من مثل ، وما أحدث من توجيه .

بين يدى الأمثلة

ولقد تأتى الوفود من القبائل إلى المدينة فيتحدث الخطباء بمآثر الوافدين ، ويتلوهم الشعراء فينظمون هذه المآثر شعرا بعد ان هتف بها الخطباء نثرا ، ثم يجيىء الدور على خطباء الدعوة الإسلامية وشعرائها ، فيتجه الحديث بتوجيه من رسول الله ـ ﷺ ـ إلى خصائص الإسلام وتعاليمه .

وعلى سبيل التمثيل ، جاء وفد بنى تميم إلى المدينة ليروا رسول الله ـ ﷺ ـ ويسمعوا منه ويُسمعوه ، فقام خطباؤهم وشعراؤهم يتحدثون بما لديهم من المفاخر حتى بلغوا غاية ما يقصدون ، ثم قام من المسلمين ثابت ابن قيس خطيبا ، وقام حسان بن ثابت شاعرا فذكرا من محاسن الإسلام ما عفى على كل قول ، حتى قال الأقرع بن حابس بعد أن سمع ما سمع ـ وكان من رؤساء الوفد .

يا قوم ان الرجل ـ يعنى رسول الله ـ لمؤتى له ، لخطيبه أخطب من خطيبنا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولأصواتهم أحلى من أصواتنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومما أنشده حسان بن ثابت حينئذ قصيدة طويلة لم يبق منها غير قليل، ومنه قوله:

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بهم كل من كانت سريرته
تقوى إلا له، وكل الخير يصطنع
سجية تلك فيهم غير محدثة
إن الخلائق ـ فاعلم ـ شرها البدع
اعفة، ذكرت فى الوحى عفتهم
لا يطبعون ـ ولا يرديهم طمع
لا يفخرون إذا نالوا عدوهم
وان أصيبوا فلا خور ولا جزع
أكرم بقوم، رسول الله شيعتهم
إذا تفاوتت الأهواء والشيع

ونرى أوصاف رسول الله ـ ﷺ ـ الحسية قد جلاها النثر لعهده أكثر مما جلاها الشعر، كوصف أم معبد لرسول الله ـ ﷺ ـ حين شهدته فى طريقه إلى المدينة مهاجرا، وقالت أم معبد فيما قالت:

«رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، وسيما قسيما، فى عينيه دعج، وفى أهدابه وطف، وفى عنقه سطع، احور، أكحل، ان صمت فعليه الوقار، وان تكلم علاه البهاء، فهو أجمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحسنهم حلاوة من قريب، حلو المنطق، فصل لا نزولا هذر، كأن منطقة خرزات نظم يتحدرن، ربعه، لا تشنوءه من طول، ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدا، وله رفقاء يحنون به ان قال انصتوا لقوله، وان أمر تبادروا إلى أمره، محفود، مشهود، ولا عابس ولا منقد».

فهذا وصف رائع ظفر به النثر حين عز نظيره فى شعر معاصريه ولم يكن ذلك إلا لأن التوجيه النبوى كان إلى العناية بالإسلام ومحاسن الإسلام.

ولقد وفد الأعشى على رسول الله يمدحه ويسلم، وصادفه، فى الطريق عدو من أعداء الدعوة الإسلامية، وأفزعه أن يمدح الأعشى رسول الله، فعرض عليه أن يرجع ويأخذ منه ما كان يطمع فيه من المال، ويقبل الأعشى، ويحرم من شرف اللقاء برسول الله ـ ﷺ ـ وكان مما أعده لهذا اللقاء قصيدته الدالية التى يقول فيها وهو يتحدث عن ناقته:

ألا أيهذا السائلى يممت
فان لها فى أهل يثرب موعدا
فان تسألى عنى فيارب سائل
جفى عن الأحشى به حيث أصعدا
فآلت لا أرثى لها من كلالة
ولا من حفى حتى تلاقى محمدا
متى ماتناخى عند باب ابن هاشم
تراحى، وتلقى من فواضله ندى
نبى يرى ما لا ترون، وذكره
أغار ـ لعمرى ـ فى البلاد وانجدا
له صدقات ما تغيب، ونائل
وليس عطاء اليوم مانعه غدا
أجدك لم تسمع وصاة محمد
نبى الاله حين أوصى وأشهدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
ولا قيد بعد الموت من قد تزودا
ندمن على ألا تكون كمثله
فترصد للموت الذى كان أرصدا

والمعانى الإسلامية واضحة فى هذه الأبيات مما يدل على أن تعليمات الإسلام قد ترددت فى الجزيرة وجاءت نجدا، فوقف عليها الأعشى، وحركت أماله فى الإسلام وفى عطاء الرسول.

وقد حفل ديوان «حسان بن ثابت» بكثير من شعراء الاسلامى، الذى تعقب فيه خصوم الدعوة بمكة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليرد على ما يقولون بقوة وافحام ، ومن أشهر أشعاره مساجلاته مع أبى سفيان بن الحارس بن هاشم ، يقوم حسان فى همزيته مادحا رسول الله ـ ﷺ ـ ، وناقضا شعر أبى سفيان هذا :

وقال الله : قد أرسلت عبدا
يقول الحق أن نفع البلاء
شهدت به ، فقوموا صدقوه
فقلتم : ما نقوم وما نشاء
وقال الله : قد سيرت جندا
هم الأنصار عرضتها اللقاء
ولا أبلغ أبا سفيان عنى
مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله فى ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء
فشركما لخيركما الفداء
هجوت مباركا ، برا ، حنيفا
أمين الله شيمته الوفاء
أمن يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء
فان أبى ووالدتى وعرضى
لعرض محمد منكم وقاء

ويعد « عبدالله بن رواحه » فى طليعة شعراء الأنصار الذين مدحوا رسول الله ـ ﷺ ـ ومن شعره فى مدحه :

فثبت الله ما أتاك من حسن
تثبيت موسى ، ونصرا كالذى نصروا
أنت الرسول فمن يحرم نوافله
والوجه منه فقد أزرى به القدر
أنى تفرست فيك الخير نافلة
فراسة خالفت فيك الذى نظروا

بعد الوعيد

ونجد شاعرا مثل « كعب بن زهير » تضيق عليه الأرض بما رحبت حين علم أن رسول الله ـ ﷺ ـ قد أوعده وتهدده ، على ما كان منه من أهاج ، فيأتى المدينة المنورة تائبا لائذا ، ينشد بين يدى الرسول ـ ﷺ ـ قصيدة اعتذار ، يقول فيها :

نبئت أن رسول الله أوعدنى
والعفو عند رسول الله مأمول
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ، ولم
أذنب ، ولو كثرت فى الأقاويل
فقد أقوم مقاما لو يقوم به
ـ أرى وأسمع ما لو يسمع ـ الفيل
لظل يرعد الا أن يكون له
من الرسول باذن الله تنويل
فهو أخوف عندى إذ أكلمه
وقيل انك منسوب ومسئول
من ضيغم بضراء الأرض مخدرة
فى بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من الناس مقطوع خراديل
منه تظل سباع الجو نافرة
ولا تمشى بواديه الأراجيل
ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول
فى عصبة من قريش قال قائلهم
ببطن مكة ـ لما اسلموا ـ زولوا
زالوا ، فما زال انكاس ولا كشف
عند اللقاء ، ولا ميل معازيل

وعفا رسول الله ـ ﷺ ـ عنه ، وخلع عليه بردته الشريفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

مرحى ومرحى أنجب الولدان

شعر : محمد عايش عبيد

غنى الزمان على فمى ولسانى … لحناً تعطّر من بديع بيانى
تغريدة فى يوم مولد أحمد … سارت بها الركبان فى الوديان
من حسنها قد ردّدتها فى الورى … طير الرياض بأعذب الألحان
أما ملائكة السما فاستبشرت … وتجمعت فى زفة وأغانى
شمس الضحى فى الأفق ضوعف نورها … صارت تشع بأجمل الألوان
والكائنات ترنمت بل أعلنت … مرحى ومرحى أنجب الولدان
الكل يهتف حالهم ومقالهم … ولد الهدى ومحطم الأوثان

***

ياخير مولود أطل على الورى … قد صار مدحك صنعة للسانى
بالنور جئت وأنت موصوف به … هذا أتى فى محكم القرآن
هاك التحية من فؤادى صادقاً … قد صغتها من أعمق الوجدان
إنى بحبك صادق ومتيمٌ … حبىّ إليك يفوق أهل زمانى
أصبحت من فرط المحبة شاعراً … تغريدتى(1) علمٌ على عنوانى
أودعتها حبىّ وكل مشاعرى … حتى غدت منظومة الأوزان
أهديتها لك كى أنال شفاعة … يوم الوعيد أفوز بالغفران

***

ولد الذى ختم النبوة كلها … نعم الوليد وخاتم الأديان
بالمولد الميمون كانت نصرة … فى كل شىء كان فى الأكوان
أصنام مكة نكست من خزيها … كم عظمت بالعابد الإنسان
إيوان كسرى حُطمت شرفاته … قد كان حقّاً أعظم البنيان
نيران فارس أطفئت بل أخمدت … بعد اشتعال طال فى الأزمان
والفيل والأحباش أقبل جيشهم … يغون هدم البيت والأركان
كانت جنود ترصد خطوهم … طيراً لنصر الدين كالفرسان
قد أمطروهم وابلاً من سخطهم … بحجارة من صنعة الديان
هلكوا وصاروا فى الورى أحدوثة … تتلى على الأجيال فى القرآن
والبيت ظل بيته فخراً صانه … ربّ السماء وخالق الألوان

(١) أعنى كتابى «تغريدة السيرة النبوية» شعراً ونثراً شمل السيرة النبوية من المولد حتى الوفاه ، أربعة أجزاء ، أحد عشر ألف بيت من الشعر . طبعة ـ دار التراث ـ بالقاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد .. الإنسان

على وجه الزمان سارت ، وستظل تسير ذكرى مولده عطرة ناضرة تخبر الناس والأجيال أنه منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة كان يعيش فوق هذه الأرض رجل فاق جميع الرجال ، أرسله الله تعالى رحمة للعالمين وسراجاً منيراً ومعبراً عن إنسانية لا مثيل لها ، إنه « محمد بن عبدالله » ﷺ .

بقلم : محمد ابراهيم الخطيب

من أى النواحي نجيئه ، ونيمم وجوهنا شطره نجد الجلال أروع ما يكون الجلال ، نرى الشمس تتألق تألق إنسانية وعظمة نفسه نعم تتألق وهو يتألم لظلم المستضعفين ، ويتفطر قلبه لقسوة الإنسان على أخيه الإنسان ، وفى فجر الدعوة لم يكن يتألم لما أصابه من أذى بقدر ما تألم لمجتمعه الذى يتنفس الظلم والقسوة ، كان عذابه من أجل خلاص بنى جنسه .

ولقد قاوم « محمد » ﷺ محاولات تسييده وكره التعالى والكهانة ، قال تعالى :

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ

سورة الطور آية ٢٩ .

وكذب نسبة المعجزات إليه .

إنما المعجزات من عمل الله ، وكان دائماً يردد « إنما أنا بشر مثلكم » وكان حقا أسمى البشر . جاء بمكارم الأخلاق ، وإنه ليضحك ويبكى ، ويأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ويستشير الناس حتى لا يخطىء ، ويرضى ويغضب ، ويرفض أن يقبل أحد يده أو ينحنى له أو يسجد .

إنسانية الرسول

الرجل الذى حرّر العبيد ، وساوى بين الغنى والفقير ، وجعل من الصدق والأمانة والوفاء دستوراً للعلاقات بين الناس .. كان يؤكد دائماً أنه بشر مثل الآخرين .

هذا الإنسان النقى السيرة لم يصنع شيئاً أنكره ، ولم يسمح لنفسه أن يبيت شبعان وله جار جائع ، ولم يبتدر إنساناً بإساءة ، يكره الكذب ، ويقدس الوعد ، ولا يرتكب ما ينفر منه الناس ، لذلك دخل قلب العدو قبل الصديق .

هو يعرف الحزن على فراق من أحبهم ولكنه يكره النواح .

ماتت زوجه « خديجة » بعد عمه « أبى طالب » فى عام واحد وعلى قبرها بكى ، وعندما أخذه أصحابه إلى بيته بقى واجماً لا يتكلم ، الزفرات تتصاعد ، والدموع تسيل من عينيه .. كم عانى عمُّه من أجله ، وكم عانت زوجه ، وها هو ذا يفتقدهما ليجد نفسه وحيداً . هو إنسان متواضع غاية التواضع يكره الصلف والاستعلاء . يقول ﷺ : « من تواضع لله درجة رفعه الله درجة » .

وقد كان فى تواضعه مثلا يُحتذَى فقد كان يجالس فقراء المسلمين من أهل الصُّفَّة ـ أمثال : (بلال وصهيب وخباب) رضى الله عنهم جميعاً ، وكان يأكل معهم ويحادثهم ويسمع منهم ويأذن لهم ولا يحتجب عنهم كما علمه ربُّه تبارك وتعالى بقوله :

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

الكهف : ٢٨

الرسول وأصحابه

وكذلك حين بنى مسجده كان ينقل الحجارة معهم ، ويقول أحد أصحابه : كنا نحمل حجراً حجراً ، ورسول الله ﷺ يحمل حجرين حجرين ، وكذلك أثناء حفر الخندق فى غزوة الأحزاب كان عليه الصلاة والسلام يحفر معهم يداً بيد .

ولما كان فى سفر مرة وأراد الطعام وأتى بشاة قال بعض الأصحاب : علىّ ذبحها وسلخها ، وقال آخر : وأنا علىّ تقطيعها وشيّها ، فقال النبى المتواضع : « وأنا علىّ جمع الحطب » فاختار ﷺ أشقّ الأعمال ، وكان من الممكن أن يجلس وأن يخدمه الجميع بحب وإخلاص .

وتحكى أم المؤمنين زوجه عائشة ـ رضى الله عنها ـ فتقول عنه : كان فى مهنة أهله ـ أى يساعد زوجاته ـ وكان يخصف نعله ، ويرقّع ثوبه ، ويعلف فرسه .

هذا ، وقد سمع أن « عثمان بن عفان » الثرى زوج ابنته قد استعلى على العمل بيديه ، وحين حثّه « عمار ابن ياسر » على ذلك بشدة ضربه وعيّره بأمه ، فكبر عليه ذلك لأن عماراً ضحى بالكثير فى سبيل الدعوة ثم هو يعمل وعثمان لا يعمل ، ومحمد لا يحب أن يشعر

أحد أنه يفضل أخاه إلا بعمله ، ومضى صلوات الله وسلامه عليه يعنف « عثمان بن عفان » فاعتذر هذا لعمار ، وأقبل يعمل بيده ، وفى شدة كربه جاءه المؤيدون يواسونه ويطرونه فقال لهم فى ضيق : لا تطرونى فقالوا : لماذا لا نطريك وأنت سيدنا جميعاً فنهرهم وثار عليهم ؛ يجب ألا يقدسوه فما هو إلا بشر مثلهم يخطىء ويصيب ، لا يعرف الغيب ، وما هو بمعجز ؛ فما البشر بمعجزين !

أدب الصحابة

وقد تأدب أصحابه رضى الله عنهم بأدبه فقد روى عن تواضع « أبى بكر » أنه كان يحلب الغنم لبعض جوارى المدينة ، وحين تولى الخلافة قالت البنات : إذاً لا يأتينا ، وفوجئن بمجيئه لهن ، ـ وهو خليفة المسلمين ـ ويقول لهن : هَلُم .. هَلُم أحلُب لكُن ..

وروى عن تواضع عمر أن رسولِ « كسرى » حين رآه نائماً تحت ظلِ شجرة قال فى إعجاب شديد : حكمْتَ فعَدَلْتَ فأَمِنْت فنمِتَ وهذا القول أهاج قريحة الشاعر « حافظ ابراهيم » فأنشد يقول :

وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا
بين الرعيـة عُطْـلا وهـو راعيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا
ببردة كاد طول العهـد يبليها
وعهـده بملـوك الفـرس أن لها
سورا من الجنـد والحراس يحميها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رآه مستغرقـــا فى نومـــه فرأى
فيـه الجلالـة فى أسمى معـــانيها
فقـال قولـة حق أصبحت مثـلا
وأصبح الجيل بعـد الجيـل يرويها
أمنت لما أقمـت العـدل بينهمـو
فنمـت نوم قريـر العـين هانيها

وتواضع صاحب سر النبى (حذيفة بن اليمان) صاحب الفتوحات الكبرى وقائد الجيوش التى فتحت الكثير من بلاد فارس أكثر من رائع ؛ فقد ولاه (عمر ابن الخطاب) إمارة (المدائن) أعظم بلاد فارس ، وخرج الناس يستقبلونه ، وإذا به يدخل عليهم البلد بمفرده يركب حماراً وبيده كسرة من خبز يأكلها بملح ، فقالوا : ماذا تأمرنا ؟ قال : أسألكم علفا لحمارى ، قالوا : عظنا يا صاحب رسول الله ، فقال : إياكم وأبواب الفتن ، قالوا : وما أبواب الفتن ؟ قال : أبواب الأمراء تدخلون عليهم فتصدقونهم بكذبهم ، وتمدحونهم بما ليس فيهم .

ومحمد هو الكبير القلب ؛ لأنه يدرك أنه ليس كالعفو شىء يفتح القلوب المغلقة ، وكم عفا ﷺ عن ألدّ الأعداء فدخل دينه على الفور ، فى يوم « أحد » حزن لمصرع عمه (حمزه) ، وتوعد أن يقتل فى مقابله سبعين رجلا وعلى رأسهم (وحشى) الذى قتله ، غير أنه بعد الفتح حين جاءه (وحشى) نادماً عفا عنه فكافأه بالاستبسال فى قتال أعداء دعوته .

ويوم جاءته (هند) التى حرّضت على قتل (حمزه) وبقرت بطنه ، ومثلت به نادمة نسى الاساءة الأثيمة وعفا .

فى مواجهة زعماء الكفر

وقد واجه ﷺ زعماء قريش فى الكعبة بعد أن صاروا جميعاً فى قبضة يده وليس منهم رجل لم يسىء إليه واجههم بقوله : « يا معشر قريش ، ما ترون أنى صانع بكم ، قالوا : خيراً .. أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

وجاءه ﷺ رجل كان قد بالغ فى إيذائه وهو فى فجر دعوته بمكة ، ولاحظ أن الرجل يخشاه ويهابه حتى يرتعد أمامه فابتسم له ، وقال : « هوِّن عليك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد فى مكة » .

ومحمد مع هذا هو الذى يكره قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، لم يلجأ إلى القتال إلا مضطراً ، ولكن الحرب شىء والاغتيال شىء آخر ، كم عانى من أبى سفيان حتى تمنى قتله ، وكم أرسل له (أبو سفيان) القتلة المحترفين ولكن حين أوفد بعض أصدقاء محمد ﷺ من يغتال أبا سفيان أرسل محمد إلى الرجل من يُعيده ، ولما عاد الرجل أخذ النبى يعنفه ويعنف الذين أرسلوه ؛ فما كان الاغتيال سبيلا لمحمد : سيقهر أبا سفيان يوما ، وسيقتله إن أراد وجها لوجه ، فلما جاءه أبو سفيان قبل فتح مكة نسى كل شىء ، وأقبل ليقنعه بدعوته ، فلما دخل دينه جعل بيته بعد الفتح آمناً لكل من يلوذ به .

ولنا أن نتحدث عن روعة (محمد) حبيب الأطفال حيث كان لا يأنف ـ وهو فى شدته ـ أن يقف بحوارى مكة يلاطف الأطفال ويلاعبهم ، وكان يسعده أن يرى أحفاده (الحسن والحسين) يلعبان أمامه : الحسين يختبىء فى حجره ، والحسن يطارده فيمتطى ظهر الجد وهو يتأملهما ضاحكاً ، وتأتى أمهما (فاطمة) فتنهرهما ولكنه يشير أن تتركهما ، ويأتى أبوهما (على)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيزعجه أن يعلو أحد ولديه كتف (محمد) مثله الأعلى ، ولكن محمدا الإنسان يطلب منه ألا يزعج الطفلين ، وحتى فى صلاته كان يسعده أن يعتليا ظهره فى سجوده ، وكم من مرة وجدت فاطمة أباها وسط طفليها المتجادلين تختلط بجدلهما ضحكة الجد وهو يعلم الطفلين ويحسم ما اختلفا عليه .

وكم تجلت إنسانية محمد فى تحرير العبيد ؛ كان ﷺ لا يفتأ يحض أتباعه على أن يحرروا عبيدهم ، رأى مرة أحد أصحابه يضرب عبده فغضب وقال له : « الله أقدر عليك منك عليه » فقال له صاحبه : هو حر لوجه الله فقال له محمد : « أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار » وكثيرا ما قال لاتباعه : « أيما رجل أعتنق امرأً مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار » وكثيراً ما كان يطالبهم أن ينفروا لانقاذ المستضعفين فى كل مكان وينذرهم إن تخلفوا :

إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

سورة التوبة آية ٣٩

حب الرسول

ثم ، إن قمة إنسانية محمد كانت فى حبه العظيم ، لقد كان ﷺ سيداً لسادات الحب الكرام على امتداد التاريخ وكان الفرق بين حبنا وحبه بعيداً ، فنحن نحب أنفسنا ، نحب أبناءنا ومصالحنا .. نحب أقاربنا وأصدقاءنا ولكننا لا نحب ناساً لم نرهم بعد ، ناساً لم يولدوا بعد . كان حبه ﷺ مختلفاً أيما اختلاف عن حبنا ، لقد أحب النوع البشرى كله ؛ ولهذا قدم إليهم الإيمان ، وكان قلبه يذوب إشفاقاً وحزناً على الذين لا يؤمنون ، وكثيراً ما واساه الله وحدثه ألا يحزن على البشر الذين وقع اختيارهم على النار ، ولكن قلبه كان ينوء بمسئوليته تجاه البشر جميعاً ، وإذا كان شكل الحب هو الاحساس بالمسئولية فإن جوهر الحب وعد بحياة جديدة ، إن المحب حين يحب يُحس أنه يتغير أنه يُولد من جديد فى حياة جديدة وهو حين يحادث حبيبه يعده

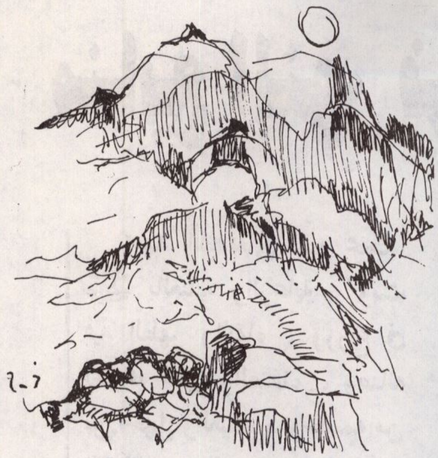

دون أن يدرى بحياة جديدة ، حياة مفعمة بالاحساس والرق .

ولقد وعد رسول الله الناس بحياة بعد الموت حياة يدخل فيها الناس الجنة حيث خيام الرحمة الإلهية وحيث انسجام الروح اللا نهائى .

ولقد تنازل الرسول عن كل مباهج الحياة ومتعها ، ومارس عناء الدعاء حين وضع نفسه فى خدمة الرسالة ، ولولا عناؤه وجهده وحروبه لبقيت البشرية على حالها التعيس تعبد الهوى مرة ، وتعبد الذهب مرات ، إن الجهد الذى بذله الرسول لكى تصل إلينا الدعوة كان أعظم دليل على حبه لنا ، ولكل الأجيال التى لم تُولَد بعد ، وهذا هو الحب الأعظم .

وهكذا كان (محمد) الإنسان مثال الخير والكمال والجمال فى كل جوانبه ، وهكذا كان قدوة ربه لبنى جنسه فصلاة وسلاماً عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منابع النور فى حياة الرسول

تعهد الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالعناية والرعاية ، وبث فيه الطهر والنقاء ، وزرع فى أعماقه الخير والصفاء ، وصانه من الجهل والعبث ـ وعصمه من النقائص والرذائل ، وزوَّده بأحسن الصفات ، وطبعه على أجمل الشمائل ، وزيَّنه بمكارم الأخلاق ، ووهبه الكمال والجلال ، وجمع فيه كل ما تتطلبه الإنسانية من مُثل عُليا .. وقيم سامية .. حتى اشتهر محمد ﷺ بين كل من خالطه أو عرفه بالفضل والنبل والعفاف والوقار والصدق والأمانة والعزة والكرامة والاعتدال والاستقامة والمروءة والنزاهة .. حتى سلك طريقه فى الحياة على الصراط المستقيم ، فلم يظلم أو يكذب ولم يعتد أو يتجبر ولم يتسلط ، أو يتكبر لم يجنح أو يأثم لم يخن أو يغدر ، وإنما كان يقابل التحامل بالتسامح ، والاساءة بالصفح ، والتجاوز بالابتسام ـ فصار بين

بقلم : جابر حمزة فراج
المدير الأسبق للإعلام بالأزهر

الناس مضرب الأمثال .. حتى لقبوه بالصادق الأمين ..

وكيف لايكون ذلك وهو فى قمة الأخلاق ، وذروة فى المعاملة الصالحة الطيبة لم تجرفه تيارات الجاهلية الطاغية ، ولم يتأثر بانحرافات الشباب العاتية ، ولم ينزلق إلى ماوصل إليه القوم نحو الهاوية ، ولم تخدعه الدنيا وزينتها أو الحياة بفتنتها .

ولاغرو فهو محمد ﷺ الذى علمه ربه ورعاه ، وهذبه وهداه ، واختاره واصطفاه ، ورفع ذكره وارتضاه ، هيأه للرسالة .. ودربه ليتحمل الأمانة .. والله أعلم حيث يجعل رسالته .. انتقاه ليكون قدوة ، وصانه ليُصبح أسوة ، فلقنه أسمى المبادىء وأنبل المقاصد ليكون للناس بشيراً ونذيراً ..

لقـــاء مثمــر

إنه لقاء نادر فريد ، يرتبط بجلال الأزل ، وسِرِّ الأبد ، وقدسية التاريخ فى رحلة ميمونة ، وانطلاقة مباركة بَدَأت بزواجه من خديجة بنت خويلد التى اختارته لنفسها بعد رفضها لأشراف وأغنياء قريش ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعاش الزوجان الطاهران الطيبان فى حياة صالحة منح كل منهما للآخر مظاهر الحب والحنان ، والثقة والوقار ..

رأت السيدة خديجة فى زوجها الإنسانية النادرة فى سموها وجلالها ، والأخلاق الكريمة فى رفعتها وشموخها . عرفته كريماً سخياً .. عزيزاً أبياً .. صاحب مروءة عالية ، وكرامة لاتوجد إلا فى النفوس الطاهرة .. فكانت له اليد الطولى فى تهيئة الحياة الصالحة بما مَنَحتْه من حس مرهف ، وشعور مترف ، وسرعة خاطر ، والتماع ظاهر ، فأخذتْ بدورها تصب فى بيتها عطراً من عطرها ، ونفحة من عبيرها ، وقبساً من إشعاع طهارتها وعفتها ..

رأت خديجة فى زوجها عليه الصلاة والسلام عزوفاً عن الحياة ، وبُعدا عن بذخ الدنيا وما فيها من ترف وزينة ولمست فيه حبه للعزلة ؛ وكثرة التفكر والتأمل ، وانجذابا إلى السماء ، وتطلعاً إلى الآفاق ، فلم تتمرد أو تتأبد ، ولم تثر أو تعترض ، ولم تسخط أو تغضب ، ولم تفعل ما يفعله غيرها من النساء إذا رأين فى أزواجهن بُعداً أو هجراً .. بل كان عندها من توقّد الذهن ، ودقة الفهم ، وسلامة الذوق ماجعلها آية فى النبوغ وقوة الملاحظة لتصبح فى سجل الخالدين رمزاً للتضحية والفداء ، وعنواناً للوفاء والولاء .

لم يكن شىء أحب إليه ﷺ من أن يخلد وحده ليسبح بفكره ووجدانه فى الآفاق الرحيبة والفضاء الواسع ليشبع روحه وقلبه ، ويغذى فؤاده وعقله .

وفى غار حراء وهو غار صغير كان محمد ﷺ وهو قبيل الأربعين من العمر يذهب إليه ويظل فيه يقلب البصر فى أرجاء الكون ، ويُلقى بنظره فى آلاء الوجود ، ويمتد به الزمن وهو فى صمت رهيب ، وفكر عميق ، وتأمل دقيق ، واستفسار دفين ، فتمتلىء نفسه بالخلجات ، ينتقل من نظر إلى فكر ، ومن فكر إلى دهشة ، ومن دهشة إلى رعشة ، ومن رعشة إلى تأمل ، ومن تأمل إلى استدلال .. عبر عن ذلك المولى تبارك وتعالى بقوله :

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ⑦

سورة الضحى ـ آية : ٧

وفى ليلة من ليالى رمضان .. وكانت هى ليلة الحياة ليلة القدر . وعندما كان محمد عليه السلام بعيداً عن دنيا الناس تَلَفّت هنا وهناك على صوت رهيب يمزق صمت المكان ، فتطلع مأخوذا نحو الأفق العالى لصلصلة لها جرس عنيف ، فارتاعت نفسه ، وارتجف فؤاده ، وظل صامتاً مبهوراً يلفُّه الخشوع من ذلك الصوت القدسى ، ومن هذا النور الزاهى الذى غمر المكان .. وإذا به أمام ملك يقترب منه ويضمه إليه قائلا :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤

سورة العلق ـ آية : ١ ـ ٥

عندئذ تأكد محمد ﷺ أن جلال الحق قد حَلّ . وأن نور الحقيقة قد وضح ..

إنها النبوة إنها الرسالة .. أنها الهداية .. إنها رحمة الله بالناس .. إنها لقاء بين الأرض والسماء ..

نفحات فيحاء

يالها من روضة زاهرة ، كل مافيها طيب المظهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمخبر ، عبق الشذى ـ شهى إلى كل نفس ، إنها أخلاق النبى وصفاته وحياته الفضلى .. التى تتسامى عن الأنظار فلا يدرك المرء أيها أعلى مكاناً ، وتتسابق إلى القلوب فلا يعرف أحد أيها أسرع جرياناً ، ولا أيها أعظم فى النفوس آثاراً وأرسخ بنياناً ..

لذلك كان من الصعب على الكاتب أو الباحث أن يحصر فضائل نبى عظيم ورسول كريم .. وإن من يحاول ذلك يكون مثله كمثل من يحاول أن ينبش خيوط القمر من ضمير الغدير .. أو كمن يحاول أن يُفتِّق العبير من جبين الأفق .. ولكن قصارى ما يبلغه جهد القلم أن يشير فى هيبة إلى مقامه الأسمى ، ومكانه الأسنى ، ومحله الرفيع .. ولكن حسبى أن أذكر بعض الشمائل لنأخذ منها القدوة والأسوة والعبرة ..

فإذا طرقنا بيت النبى ﷺ وجدناه ﷺ الإنسان الرحيم .. والزوج المثالى ، والوالد الشفوق .. كان يخطب يوماً فوجد حفيديه الحسن والحسين يتعثران فى ثوبيهما ويقعان على الأرض ، فترك المنبر واحتضنهما وحملهما فوق كتفه ثم صعد المنبر واستأنف كلامه قائلا : صدق الله الذى قال :

﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾

سورة التغابن ـ آية : ١٥

والله لقد انفطر قلبى عندما رأيت الطفلين يتعثران ..

وفى يوم دخل أعرابى على الرسول فى بيته فوجده يقبل الحسن والحسين ، فتعجب الرجل قائلا : مالكم يابنى هاشم تقبلون أولادكم ، إن لى عشرة أولاد والله ما قبلت منهم واحداً فقال عليه الصلاة والسلام : «من لم يكن فيه خير لأهله فلا خير فيه للناس» .

أما مع زوجاته فكان عدلاً سمحاً ، رءوفاً رحيماً .

روى أن مشادة كلامية وقعت بينه وبين السيدة عائشة .. فتوقف النبى عن الكلام حتى لا يحتدم الخلاف ، وقال لها : ياعائشة مادمنا قد اختلفنا فنحن فى حاجة إلى أحد يحكم بيننا ، ثم قال لها : أتقبلين أبا عبيدة عامر بن الجراح ؟ قالت : لا .. لأن أبا عبيدة رجل رقيق القلب وهو يحبك كثيراً ، وأخشى أن يتأثر بذلك فيحكم لصالحك .. قال : أتقبلين عمر بن الخطاب ؟ قالت : لا .. انه رجل شديد غليظ القلب وإنى أخافه .. قال : صدقت ، وكذلك الشيطان يخافه .. ثم قال : أتقبلين أباك أبا بكر ليحكم بيننا ؟ قالت : نعم .

عندما حضر أبو بكر بدأ الرسول ﷺ يحكى ما حدث ، فقاطعته عائشة بقولها : اقصد (أى اعدل فى كلامك) .. فإذا بأبى بكر يشتد به الغضب ويقول : ويحك أتقولين لرسول الله : اقصد ؟ فمن يقصد إن لم يقصد رسول الله ؟ ثم صفعها حتى تناثر الدم من أنفها .. فأمسك به النبى ﷺ وقال : ياأبا بكر .. ماجئنا بك من أجل هذا .. ثم أحضر الماء وغسل لها وجهها ..

وأما معاملته مع خدمه فكانت عطفاً وحناناً ويكفينا فى ذلك قول أنس بن مالك رضى الله عنه حيث قال : خدمت النبى ﷺ عشر سنين فما قال لى مرة لا ، وما قال لشىء فعلته لِمَ فعلته ، ولا لشىء تركته لِمَ تركته ؟

دخل يوماً بيت ابنته فاطمة الزهراء لزيارتها فوجدها جالسة على الأرض وأمامها الرحَى تطحن الشعير . نظر إليها وقد تورمت كفاها من كثرة الطحن بالرحى .. وقد علقت حبلا على الحائط وربطت الطرف الآخر فى رجلها وأنامت عليه الحسن والحسين حتى يهدآ ويناما ، وتتفرغ لعملها ..

نظر إليها المصطفى عليه السلام نظرة إشفاق ثم قال لها مقولة الايمان يافاطمة ، اصبرى وتجلدى وتجرعى مرارة الدنيا لتتذوق نعيم الآخرة ..

وكأنى بالرسول الكريم يقصد من وراء ذلك أن يهتف فى آذان الأمة عبر القرون والأجيال ، مخاطباً الآباء بتربية الأبناء تربية طاهرة تهدف إلى الإصلاح والتقويم ..

وجدير بالذكر أن فاطمة الزهراء عندما تزوجت ابن عمها الإمام على بن أبى طالب دعا النبى ﷺ أجلاء الصحابة فى ليلة عرسها ، فلما دخلوا بيتها تملكهم العجب حيث لم يجدوا أمامهم سوى قطعة من الحصير ، ووسادة محشوة بالليف ، وغطاء رقيقاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورثته عن أمها السيدة خديجة وكان قصيراً إن غطى الرأس لايغطى الرجل ، وإن غطى الرجل لا يغطى الرأس .. تأثر من ذلك أبو بكر وأخذ النبى ﷺ فى زاوية من زوايا البيت وهمس فى أذنه قائلا : أهكذا يكون فراش فاطمة الزهراء بنت رسول الله وسيدة النساء ؟ فقال له الرسول عليه السلام : ياأبا بكر ماقولك فى رجل عرف الله فهانت عليه الدنيا !

وكأنه ﷺ ينادينا بعدم الإسراف والإفراط ، وعدم الانغماس فى مظاهر الترف والبذخ رغبة فى التباهى والمفاخرة .

خـــارج بيتـــه

أما معاملته خارج البيت فكانت تتسم بالرقة والهدوء وحسن المعاشرة ولين الجانب كان يمشى مرة فى سوق المدينة وبصحبته عمر بن الخطاب ، فجاء رجل يهودى اسمه زيد بن سعنه ، وكان له دين عند رسول الله وأتاه من الخلف وجذبه من أعلى ثوبه جذبة شديدة أثرت فى عنقه الشريف قائلا : اقض الدين الذى عليك يامحمد ، فما كان من عمر إلا أن أخرج سيفه ليقتل هذا الرجل المجترىء على رسول الله ، فاوقفه النبى ﷺ وقال : ياعمر كنا إلى غير هذا منك أحوج ، كان عليك أن تأمره بحسن الطلب وتأمرنى بحسن الأداء ، والله لقد بقى من أجل الوفاء بهذا الدين ثلاثة ايام ، ثم أخذ اليهودى وأعطاه حقه وزاد له فى الكيل نظير أن عمر خوَّفه وأفزعه . فما كان من هذا اليهودى إلا أن أسلم بعد أن شاهد من رسول الله أسمى ألوان الفضائل وأعلى أنواع الشمائل ..

ثم إننا لا نجد دليلا أوضح على تلك الرحمة من موقفه الخالد يوم فتح مكة بعد أن ذاق من أهلها العذاب والهوان ، وقد توقعوا منه ومن أصحابه المنتصرين تنكيلا وانتقاما ، ولكنهم فوجئوا بالرحمة الشاملة حين سمعوا قول الرسول الكريم : ياأهل مكة ، ماتظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً .. أخ كريم .. وابن أخ كريم . قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء ..

وهنا يجدر بنا أن نقف وقفة تأمل واستفسار .. لنقيم مقارنة بين معاملة المسلمين منذ أربعة عشر قرنا من الزمان ، وبين أبناء القرن العشرين من الأوربيين الذين يتشدقون بالتقدم الحضارى . وهم يمارسون الوحشية مع أهل البوسنة ، ويفعلون بالمسلمين أشنع المخازى والموبقات من قتل واغتصاب وذبح وتدمير وفناء وتخريب متجاوزيـــن فى ذلك كل حدود الإنسانية ، خارجين على قوانين الأخلاق ، كاذبين فى كل مايدعونه زوراً وبهتاناً بأنهم أهل الحضارة وأرباب التقدم ، ولو أنهم نظروا إلى ديننا الحنيف لرأوا أنهم هم العصاة الظالمون ، وأنهم الطغاة الآثمون بتعصبهم الغاشم ، وإدراكهم القاتم ، ونظرتهم الخاسئة التى جعلتهم مؤمنين بالتفرقة العنصرية التى قضى عليها الإسلام يوم أن جعل الناس سواسية كأسنان المشط ولافضل لأحد على غيره إلا بالتقوى وما يقدمه من صالح الأعمال .. وتلك هى المساواة الحقة الصادقة ..

لقد اتضح من هذه المواقف الموجزة من أخلاق الرسول صلوات الله وسلامه عليه أنه برسالته الخالدة وبأدبه الإلهى ، وبتربيته القرآنية ، وبصفائه الروحى الإنسان الكامل والمثل الأعلى والقدوة فى أعلى صورها ، فى سلمه وحربه فى بيته وبين صحبه ، فى رضاه وغضبه ، فى سره وجهره ، فى وحدته واجتماعه ، اقتدى به الصحابة الأبرار وترسموا خطاه ، واتبعوا هداه ، ففازوا ونعموا ، وانتصروا وسعدوا ورضى الله عنهم ورضوا عنه وذلك هو الفوز العظيم ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيام خالدة

أخرج مسلم فى صحيحه أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين فقال : ذلك يوم ولدت فيه وأنزلت علىّ فيه النبوة وفى رواية : وأنزله علىّ فيه أى الوحى .

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

النبوة والرسالة

المفردات :

قوله : وأنزلت علىّ فيه النبوة المراد أنزله علىّ فيه الوحى بالرسالة .

والرسالة : سفارة العبد بين الله وبين ذوى الألباب من عباده يزيح بها عِلَلَهم فيما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة :

والرسول : إنسان أوحى إليه بشرع فإن أمر بتبليغه وكان له كتاب أو نسخ فرسول ونبى باتفاق ، وإن أمر بالتبليغ وليس له كتاب ولا نسخ فنبى باتفاق .

البيــان :

الأيام والليالى أوعية الأعمال ، وقيمة الوعاء رهن بقيمة مافيه ، ولذا فإن عظم الأيام مصدره ما يحدث فيها من جلائل الأعمال التى تقع فيها والنعم التى امتن الله بها على العباد ، وحقق لهم بها ما تعيا قوى البشر دونه ، وتقف عاجزة عن الوفاء بحقه ، فضلا عن إيجادها .

ومن حق هذه الأيام أن تكثر فيها الطاعات ويتقرب فيها المؤمنون الى ربهم بأفضل القربات شكراً لله على سابغ فضله وجزيل إنعامه واذا كانت الحياة بما فيها ملكا لله ـ الزمان والمكـــان فى ذلك سواء ، وحتـــى لا تستحوذ على الانسان شباك الغفلة وتطفى على الحقيقة فى ناظريه حبائل الشيطان وأوضار النسيان ـ قال الله لموسى عليه السلام .

وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ

سورة إبراهيم ـ آية : ٥

قال الطبرى : أى وعظهم بما كان فى الأيام السالفة التى كانوا يحيونها أى ما كان فى أيام الله من النعمة والمحنة ، وقد كانوا عبيدا مستذلين .

وفى تفسير القرطبى عن ابن عباس عن أبى بن كعب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا موسى عليه السلام فى قومه يذكرهم بأيام الله ، وأيام الله بلاؤه ونعماؤه ثم ذكر حديث الخضر ويدل هذا على جواز الوعظ المدقق القلوب المقوى لليقين الخالى من كل بدعة وقوله تعالى :

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

سورة ابراهيم ـ اية : ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى أن فى التذكير بأيام الله لدلالات لكل مسلم كثير الصبر على طاعة الله وعن معاصيه ، شكور لنعم الله عز وجل ، كما قال صاحب الكشاف أى وأنذرهم بوقائعه التى وقعت على الأمم قبلهم .

من أيام الله فى الاسلام

وإذا كان التذكير بآيات الله وفيه من العظة والاعتبار ما فيه ، فكم فى الإسلام من أيام لها فى تاريخ الأمة الاسلامية آثارها التى تضعها بين الأيام فى موقع الصدارة والتى تذكر الأمة بأمجادها وتحفز أمتها الى المضى قدما الى ما يصل حاضرها بماضيها ويبنى على أسس قوية مستقبلها ويذكى روح الخير والعزة بين أبنائها ويمكن فى دنيا الناس وجودها ويدفعها الى العمل الجاد الذى يرفع شأنها .

وتأتى هذه الأيام فى أوقات متفرقة من العام وموزعة على نحو تزكو به روح الفرد ، وتؤهله لاستقبال مدد السماء تأييداً وعونا فى الدنيا وفوزا فى الآخرة .

ومن هذه الأيام يوم الجمعة وها نحن نسوق بعض ما ورد فى فضل هذا اليوم :

فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك .. رواه ابن ماجه باسناد حسن .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها » رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

وعنه أيضا قال صلى الله عليه وسلم «أضل الله سبحانه وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد فهم لنا تبع الى يوم القيامة ونحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق» رواه ابن ماجه والبزار .

وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا إلا أعطاه «وأشار بيده يقلبها » رواه البخارى ومسلم والنسائى .

وهذه الساعة هى ما بين مقام الصلاة الى الانتهاء منها كما فى رواية الترمذى وابن ماجه أو هى من بعد صلاة العصر الى غيبوبة الشمس .

وهناك أقوال أخرى يمكن مراجعتها فى الترغيب والترهيب . جـ ١ ص ٤٨٢ ـ ٤٩٦ .

ولقد ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الجمعة وحرص صحابته على التبكير لها . فعن علقمة رضى الله عنه قال خرجت مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة فوجدت ثلاثة قد سبقوه رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد . إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قدر رواحهم الى الجمعات الأول ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع وما رابع أربعة من الله ببعيد رواه ابن ماجه وابن ابى عاصم واسنادهما حسن .

ومن أيام الله التى أكرم الله بها هذه الأمة بمزيد فضله وإنعامه يوما الاثنين والخميس وصيامهما والتزود من منن الخير فيهما .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب ان يعرض عملى وأنا صائم . رواه الترمذى وقال حسن غريب .

وعنه أيضا قال : ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يارسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مُهْجَرين يقول : دعهما حتى يصطلحا» رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا» رواه الطبرانى ورواته ثقات .

وإذا كان الحج عرفة وفيه يتجلى الله على الحجيج بالمغفرة والرضوان والقبول والانعام وهم فى هذا اليوم يجمعهم الموقف من كل صوب وحدب على اختلاف ألسنتهم وألوانهم يرفعون أكف الضراعة شعثاً غبر يجأرون الى الله بالدعاء والذكر وتلاوة القرآن وحتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا يصرفهم عن ذلك شيء نهى صلوات الله عليه وسلم عن صيامه للحاج وحتى يعيش المسلمون فى شتى بقاع الأرض معهم فى شغلهم وطاعة الله خالقهم ندبهم صلوات الله عليه وسلم لصيامه ووعد عليه الثواب الجزيل فعن أبى قتادة رضى الله عنه قال : سئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال : يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم واللفظ له .

وقال الإمام أحمد بسنده أن رجلا من اليهود جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أنتم تقرءون آية فى كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأى آية ؟ قال قوله : ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا

سورة المائدة ـ آية : ٣

فقال عمر والله إنى لأعلم اليوم الذى نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التى نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية يوم عرفة فى يوم جمعة» رواه البخارى ـ ابن كثير جـ ٣ ص ١٣ .

ومن منطلق الايمان بجميع الرسل وبما أفاء الله عليهم من آلائه وعظيم نعمائه وحق الشكر لله عليها كان ما ندب اليه النبى صلى الله عليه وسلم من صيام يوم عاشوراء وإعلان ان مقتضى الايمان بالرسل يدعو الى شكر الله عز وجل على ما خصهم به من فضل وأسبغ عليهم من تكرمه وما كان لذلك من أثر فى تبليغ ما أمروا به .

ورغب فى صيامه بما وعد الله على ذلك من عظيم الأجر ..

فقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبوقتاده رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء إنى احتسب على الله أن يكفر السنة التى بعدها .

أيام لها تاريخ

وفى سيرة الدعوة الاسلامية أيام أعلى الله سبحانه فيها لواء الحق وأحبط مكر أعدائه ورد كيدهم الى نحورهم وشقت كلمة الله طريقها الى القلوب فمكنت للايمان بوعد الله لعباده المؤمنين بنصر الله لهم وتأييده بالغة ما بلغت قوة أعدائهم وكيفما كانت من الضعف قوتهم ورب العالمين يذكرهم فيقول :

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ

سورة الأنفال ـ آية : ٢٦

ومن أيام الله المشهورة يوم بدر .. يوم الفتح الأعظم « فتح مكة » فقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فيه ومعه لواء أبيض وعليه عمامة سوداء وهو يقرأ سورة الفتح وهو راكب على ناقته وقد خفض رأسه متواضعا لله تعالى وكان دخوله صلى الله عليه وسلم مكة فى اليوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة يناير سنة ٦٣٠م وظل بها قرابة عشرين يوما وبلال يؤذن للصلاة كل وقت فوق الكعبة وكان لصلاته صلى الله عليه وسلم بالمسلمين فى البيت الحرام وهم صفوف يأتمون به أبلغ الأثر فى نفوس قريش حيث أقبلوا على الاسلام واجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعونه ، فقد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا وقام بين يديه عمر بن الخطاب يأخذ له البيعة على الناس على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ثم بعد ذلك كانت بيعة النساء على ألا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينه فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله وصدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده . وكان العفو العام وهو فى قمة الانتصار على أعدائه من المشركين الذين آذوه وأخرجوه وقاتلوه وكان بحق النعمة المسداه والرحمة للعالمين .

صــور من حيــاة الرســول

وهكذا كان فتح مكة الأساس لإرساء قاعدة التوحيد والاطاحة بالوثنية التى تغلغلت فى ربوعها وسريان الدعوة فى أرجائها سريان الدم فى الجسم ، وبعث الحياة فى موات القلوب التى أعماها الهوى ، واستحوذ عليها الشيطان .

وبين يدى ما قدمنا عن إكرام الله لعباده من أهل مكة رغم ما كان منهم باتاحة الفرصة لهم بتجديد ما وهن من علاقتهم بالله خالقهم حيث دخلوا فى دين الله أفواجا ، فقد أسعدهم الله بتلك النعمة التى أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : **إن لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها ألا فتعرضوا لها»** .

الحديث الذى معنا يقتضينا المقام ان نتناول بالايضاح بقية أجزائه وفى صدر ما جاء به ما ينبغى ان يهم به المسلم وهو ما يتصل بدينه ، والسؤال عنه على نحو ما جاء فى صدر الحديث فمفتاح العلم السؤال والعلم يضيع بين أمرين الحياء والكبر ، وهذا الصحابى يسأل عن السر فى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيام يوم الاثنين .

ويجيبه صلى الله عليه وسلم عن السبب بأنه الشكر على نعمة الايمان والايجاد والبعث بالرسالة وأنه يمثل هذا بحب استقبال النعم .

مع يــوم الميــلاد

وإذا كان يوم الاثنين وفيه ترفع الأعمال على نحو ماقدمنا وفيه ولد صلى الله عليه وسلم .. فقد جاء فى المواهب اللدنية ان ميلاده صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول وهو المشهور عند الجمهور

وقال ابن الحاج فى المدخل وحكمة كونه فى شهر ربيع الأول مافى شرعه من شبه زمن الربيع فإنه أعدل الفصول ، وشرعه أعدل الشرائع . ولأن ظهوره فيه إشارة لمن تفطن لها بالنسبة الى اشتقاق لفظه لأن فيه تفاؤلا حسنا ببشارة أمته ، ففى الربيع تنشق الأرض عما فى بطنها من نعم الله ومولده فى شهر ربيع إشارة ظاهرة الى التنويه بعظيم قدره وأنه رحمة للعالمين .

وروى أحمد فى المسند أنه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين واستنبىء يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود الى موضعه .

وفى يوم الاثنين كان انتقاله للرفيق الأعلى فى الثانى عشر من ربيع الأول للسنة الحادية عشرة للهجرة فإنه حين أحس أن مرضه هو المرض الأخير قام فى الناس خطيبا وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه واستغفر لأهل أحد : «أيها الناس سُعرت النار وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها . ألا وإنكم لا تملكون علىّ شيئا ، إنى والله لم أحل لكم إلا ما أحل الله فى القرآن ، ولم أحرم عليكم إلا ما حرم الله ، وإن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله»

ثم أمسك وارتد إلى بيته حيث لحق صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى

فى ريــاض البعثـــة

وقوله صلى الله عليه وسلم وأنزلت على فيه النبوة وفى رواية فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه أو انزل على فيه .. المراد نزول الوحى عليه .

فقد بعث — ﷺ — فى رمضان وهو المشهور عند الجمهور .

قال ابن اسحاق : فلما بلغ محمد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أربعين سنة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وكان الله تبارك وتعالى قد أخذ الميثاق على كل نبى بعثه قبله بالإيمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه وأخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدقهم فأدوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه بقوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾

سورة آل عمران : آية : ٨١

وقال ابن اسحاق فيما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها حدثته أن أول ما بدىء به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من النبوة حين أراد الله كرامته الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا فى نومه إلا جاءت كفلق الصبح وحبب الله تعالى اليه الخلوة فلم يكن شىء أحب إليه من أن يخلو وحده . وكان ـ ﷺ ـ لا يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام علـيك يا رسول الله يسمع ولا يرى شيئا إلا الحجارة او الشجر فمكث ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ذلك ما شاء الله أن يمكث ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاء من كرامة الله وهو بحراء فى شهر رمضان .

معنـى الـوحى ومراتبـه

والوحى ضرب من الإعلام السريع الخفى ، وما هو بالأمر المشاهد بالحس بل هو أمر روحى يُعد الله له النبى :

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾

سورة الشورى ـ آية : ٥٢

والوحى فى اللغة يطلق على الإشارة والايماء ، منه قوله تعالى :

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾

سورة مريم ـ آية : ١١

ويطلق الوحى على الإلهام الذى يقع فى النفس وهو أخفى من الإيماء ، ومنه قوله تعالى :

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾

سورة القصص ـ آية : ٧

ويظهر أن هذا بعناية خاصة من الله تعالى . وعلى ما يكون غريزة دائمة ، ومنه قوله تعالى :

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾

سورة النحل ـ آية : ٦٨

ويطلق الوحى كذلك على الإعلام فى الخفاء ، وهو ان تعلم إنساناً بأمر تخفيه عن غيره ومنه قوله تعالى :

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١١٢

ويطلق على الكتابة والرسالة لما يكون فيهما من التخصيص .

وأوحى الله إلى انبيائه ، وهو ما يلقيه إليهم من العلم الضرورى الذى يخفيه عن غيرهم بعد ان يكون أعد أرواحهم لاستقباله بواسطة كالملك أو بغير واسطة .

وعرفه الأستاذ الإمام فى رسالة التوحيد بقوله هو عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين بأنه من قبل الله بواسطة أو بغير واسطة .

والأول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت ، ويفرق بينه وبين الإلهام بأن الإلهام وجدانى تستيقنه النفس ، وتنساق إلى ما يطلب على غير شعور منها من أين أتى وهو أشبه بوجدان الجوع والعطش ـ ا. هـ .

كيفيـــة الـــوحى

وفى كيفية الوحى : جاء فى زاد المعاد : وللوحى مراتب عديدة :

أحدها : الرؤيا الصادقة ، وكانت مبدأ وحيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح .

الثانية : ما كان يلقيه الملك فى روعه وقلبه من غير أن يراه ، كما قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن روح القدس نفث فى روعى أنـه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية فإن ما عند الله لا يناله إلا بطاعته » .

الثالثة : انه ـ صلى الله عليه وسلم كان يتمثل له الملك رجلاً فيخاطبه حتى يعى ما يقول له ، وفى هذه المرتبة كان يراه الصحابة أحياناً .

الرابعة : أنه كان يأتيه فى مثل صلصلة الجرس ، وكان أشده عليه ، فيلتبس به الملك حتى ان جبهته تتفصد عرقاً فى اليوم الشديد البرد ، وحتى ان راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا كان راكبها . ولقد جاءه الوحى مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها .

الخامسة : أنه يرى الملك فى صورته التى خلق عليها فيوحى إليه ما شاء الله ان يوحى . وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله ذلك فى سورة النجم .

السادسة : ما أوحاه الله إليه وهو فوق السموات ليلة الإسراء والمعراج من فرض الصلاة وغيرها .

السابعة : كلام الله له منه إليه بلا واسطة تلك كما كلم الله موسى بن عمران ، وهذه المرتبة ثابتة لموسى قطعاً بنص القرآن ، وثبوتها لنبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو فى حديث الإسراء والمعراج .

وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهى تكليم الله له كفاحاً من غير حجاب ، وهذا على مذهب من يقول أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى ربه تبارك وتعالى وهى مسألة خلاف بين السلف والخلف .

وبعد : فقد كان مولد الرسول الكريم خيراً وبركة ، فيه ولد الهدى ، وانخذل الدجى ، وأطل على الدنيا فجر جديد نثر الضياء على آفاقها الداجية ، وأرسل أنفاسه الرطبة على هجيرها اللافح » .

كما كان مبعثه نقطة انطلاق للدعوة الخالدة زحفت منها كتائب الحق وهى تهتف فى الدنيا : اليوم ينتهى تاريخ ويبتدىء تاريخ ، ليس بعد اليوم ملك ولا كاهن ولا سيد . إنما العبادة لله ، والقيادة للرسول ، والسيادة للدين ، والدنيا للجميع .

لقد سما ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالإنسانية وأعلى قدرها ، وتمما حقها ، وطرق بابها كما يطرق الغنى باب قوم اضناهم الجوع ووفد عليها كما تفد العافية على جسم مزقته العلل . انه لها كالنور للعين ، والهواء للرئتين ، والماء للزرع ، والروح للبدن :

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

الشورى ـ آية : ٥٢ ـ ٥٣

لقد أعطى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحياة كل شىء ، ولم يأخذ منها شيئاً إن هى إلا حجرة متواضعة ثم يقول : ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ـ صلى الله عليه وسلم .

المراجع :

١ ـ دليل الفالحين شرح رياض الصالحين .
٢ ـ زاد المعاد فى هدى خير العباد .
٣ ـ تفسير ابن كثير .
٤ ـ تفسير المنار .
٥ ـ تفسير الكشاف .
٦ ـ الترغيب والترهيب .
٧ ـ شرح الزرقانى على المواهب اللدنية .
٨ ـ الروض الأنف .
٩ ـ صور من حياة الرسول .
١٠ ـ سيرة ابن هشام .
١١ ـ النشر الطيب شرح الشيخ الطيب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بالذكرى

للشيخ اسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

فنحن نستقبل فى هذه الأيام ذكرى الميلاد لنبى عظيم الخلق ، عظيم الشأن اختاره الله سبحانه وتعالى وفضله ، وأكرمه وشرفه ، وجعله سيد الأنام ، فهو سيد ولد آدم ، وهو نبيهم ورسولهم وإمامهم وطريقهم إلى الجنة .

صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله . صلى الله عليك فى كل لمحة ونفس بعدد علم الله فى الدنيا والآخرة وإلى لا نهاية بدوام الله تعالى . لقد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وجاهدت فى الله حق جهاده ..

اللهم صل عليه وعلى آله وسلم ، واجعل ذلك ذخراً له ونعيماً لا ينفد ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذى وعدته إنك لا تخلف الميعاد .

يا سيدى يا رسول الله : نسلم عليك ، ونعتقد أنك ترد السلام كما نطق لسانك الشريف بهذا الحديث العظيم : « ما من مسلم يسلم على إلا رد الله إلى روحى فأرد عليه السلام إلى يوم القيامة » .

السلام عليك يا رسول الله . السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك فى الأولين وفى الآخرين ، السلام عليك فى الدنيا والآخرة .

نذكرك اليوم واحداً فى مقامه ، كاملًا فى سنائه ، جمع الله فيك ما لم يجمع فى أحد كما نطق لسانك الشريف ، نطق عندما سئلت عن الوسيلة فقلت : هى مقام واحد جعله الله لواحد وأرجو أن أكون هو .

كملك الله تعالى وأعطاك ، وفضلك ، واختارك ، فقد فضل الله بعض النبيين على بعض . قال تعالى :

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ

سورة الاسراء ـ آية : ٥٥

واختار من النبيين رسلًا ، وفضل بعض المرسلين على بعض حيث قال سبحانه :

* تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختارك أنت أفضل المرسلين ، وجعلك خاتماً لهم ، والختام مسك ، فيه خير الرسالات ، وفى كتابك ما جمع الله فى الكتب السابقة ، فجعل كتابك مهيمناً على كل الكتب والصحف وما سبق ، واختار قلبك ليكون موطن الرسالة ، فينعكس النور على ظاهرك من باطنك ، وينعكس النور من خُلق ذاتك على الناس تنطق القرآن ، وتبلغ بالقرآن ، وتنصح بالقرآن ، قرآن يتحرك على الأرض خلقاً وسلوكاً ، فأنت قدوة ، وقلبك هو المختار .

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ
عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

سورة الشعراء ـ آية : ١٩٢ ـ ١٩٤

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ

سورة البقرة ـ آية : ٩٧

لسانك لسان يسر يبلغ ما فى قلبك :

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ

سورة مريم ـ آية : ٩٧

واليسر خير عام ، واليسر بركة على العالمين . لا يجد أحد عسراً فى نطق نطقه ، فقد أعطى جوامع الكلم ، نطقه لا هوى فيه ، لا يؤلف ملكاً . ولا يدعو إلى زعامة . ولا يحب رياسة يسيطر بها على الخلق . وإنما يسيطر بها على الباطل ، ويحطم بها أصنام الكفر والرذيلة فى العقائد ..

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾

سورة النجم ـ آية : ٣

وقدم لذلك .. قدم بالنجم العالى لعلو مقامه ﷺ ، فأقسم بالنجم من أجل رسوله :

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾
وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾

سورة النجم ـ آية : ١ ـ ٥

أيها المسلمون :

هو عدل مختار من البداية : فى الرضاع كان عادلًا ، فكان يرضع من ثدى واحد حتى يترك الآخر لأخيه .

ألهمه الله العدل لما بلغ السعى وهو فى حدث سنه بين الثالثة والخامسة ، فقال لأمه السيدة حليمة : أنا لا أحب أن أكون عالة على إخوتى ، فأنا أحب أن أسعى معهم لرعى الغنم .

ما أجملك رضيعاً ساعياً فى نعومة أظفارك . وأنت شاب لم تقع عينك على الحرام .. فجاء فى حديثك الصحيح : كنت شاباً ترعى الغنم فى مكة ، وكان هناك سامر ـ والسامر فى أيام الكفر والضلالة كان خلطاً من المجون ـ فتركت أخا لك يرعى الغنم بدلًا منك حتى تجلس لترى ذلك ، فلما جلست على الحجر ألقى الله عليك النعاس حتى مستك الشمس فى رأسك فاستيقظت وانتهى كل شيء .

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنه المختار فكلمه الله واختار له الكمال فكان مثلًا أعلى ، وشهد له أهل مكة فى عصره ، قبل البعثة ، شهدوا له بالصدق والأمانة ، وعندما حاروا — ولا نقول احتاروا — فى أمر من يضع الحجر الأسود بعد بناء الكعبة قبل مبعثه بخمس سنوات قالوا : نحكم أول داخل فينا . فكان أول داخل ، فحُكِّم فقال : آتونى برداء وضعوا الحجر فيه واختاروا من كل قبيلة واحداً حتى ذهبوا إلى الكعبة المشرفة ، فقام ووضع الحجر بيديه الكريمتين فى مكانه ، وهذا إشارة إلى انتهاء عهد الكفر وبداية طاهرة ، كفى الدنس وكفى الكفر ، الحجر الذى سيقبل حُباً ومنسكاً من مناسك الطواف لا يوضع إلا بيد طاهرة نقية شريفة عالية القدر .

وهكذا نراه ﷺ والله تعالى يربيه ويرعاه وينشئه ويُخلقُه حتى شهد له الناس ، شهد له بأعظم خلتين فى أخلاق البشر : الصدق ، والأمانة ، شهدوا له بذلك ووضعوا الأمانات عنده جميعاً بلا استثناء ، ولم يقل فيه أحد شيئاً إلا خيراً .

أيها المسلمون :

إنه الصوت الذى إذا علا عليه صوت أحبط الله صاحبه وأبطل عمله ، صوت مطهر مقدس لأنه صوت الحق ، صوت الفضيلة ، صوت الإسلام ، صوت الإيمان ، صوت الحكم ، صوت الحِكَم ، صوت الأحكام ، إنه صوت نورانى ، فأى صوت فوقه ؟!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝﴾

سورة الحجرات ـ آية : ٢ ـ ٣

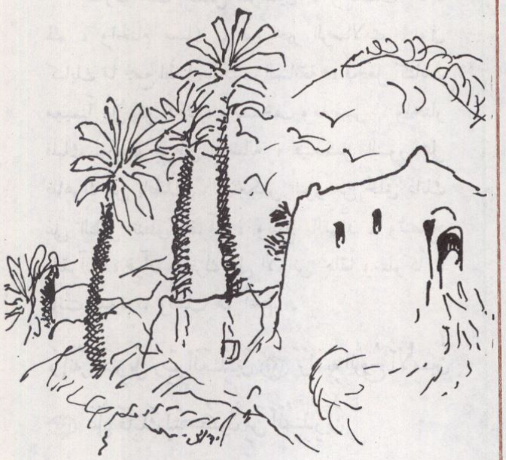

والرسول لا ينادى باسمه ، نهى الله الناس عن ندائه باسمه ، لا يقال له كما يقول الناس بعضهم لبعض : يا محمد . يا محمد ، لا ينادى بالاسم المجرد حيث يقول تعالى :

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾

سورة النور ـ آية : ٦٣

إسم قدره الله ، وذات كرمها الله ؛ فهو لم يقل فى كتابه يا محمد قط من أول المصحف إلى آخره ، ونادى أنبياءه بأسمائهم المجردة .

﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾

سورة ـ الاعراف ـ آية : ١٩

﴿ يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ .

سورة هود ـ آية : ١٦

﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾

سورة هود ـ آية : ٤٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ يا زكريا إنا نبشرك﴾ ..
يا يحيى ..
يا عيسى ..

كل ينادى باسمه المجرد ، أما هو ﷺ فينادى بنداء التبجيل حتى يفرح الناس ، وحتى يفخروا به . هذا رسولنا ننتمى إلى كماله وإلى تقديره ، نحن لسنا أمة هينة فرسولنا عظيم ، ونبينا جليل الخلق .

ويناديه ربه :

﴿ يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ سورة الأحزاب ـ آية : ٤٥

﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾.
سورة المائدة ـ آية : ٦٧

﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾.
سورة المدثر ـ آية : ١ ـ ٣

﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً﴾.
سورة المزمل ـ آية : ١ ـ ٢

أيها المسلمون :

يقول الله تعالى :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

سورة ـ آل عمران : آية : ٣١

هذه هى الاية التى جمعت بين الأمة ورسولها وربها ، وهو وسيلتنا بالاتباع إلى الله ، فكل يدعى محبة الله ، وكل يصنع من الأساليب الغريبة ما يظهر به بين الناس بمحبة الله . الادعاء شيء والحقيقة شيء آخر ، ونحن فى وقت تذبذب الناس فيه ، وذهب الحق وخفى ، والادعاء واضح ، مظاهر وبواهر ، وهى معالم لا تؤدى إلى الطريق ، وإنما الإسلام هو اتباع الكتاب والسنة .

إن الأمة الإسلامية التى أظهرت عنواناً فى دساتيرها أن دين الدولة هو الإسلام ، وهذا ادعاء لأننا نرى على أرض الإسلام ما يخالف الاسم الذى وضعوه هم.. اختاروا الإسلام مبدأ وكتب مادة من مواد الدستور ، وعندما تخرج القوانين من الدستور نجدها غير ذلك . أبيح الخمر وأبيح الربا . وأبيح القمار . واختلط الأمر فظهر الفسق .

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

سورة الروم ـ آية : ٤١

يا أدعياء المحبة : أين أنتم منها ، الآية واضحة بينة

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٣١

الذى يحبه الله يعطيه وييسر له ويبارك فيه ، فالمحبة كنز لا ينفد ، وخير لا ينقطع . ولكن أين هى ؟!

وانظروا إلى الحديث الذى شرفنا به ﷺ ، شرفنا بنطقه الشريف : « إذا أحب الله عبداً نادى على جبريل فقال يا جبريل إنى أحب فلاناً فأحبه ، فينادى جبريل على الملائكة : إن الله يحب فلاناً فأحبوه ». ثم يوضع له القبول فى الأرض ، يوضع له القبول فى أى عمل يعمله حياة أمة فى أكلها وشربها وصناعتها وتجارتها التى ترضى الله ، لا التى تغضب الله .

إذن هناك قوانين للاتباع ، ويتبع ذلك ما أخبر به الله تبارك وتعالى :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

سورة الاعراف ـ آية : ٩٦

أيها المسلمون :

كان ﷺ فى الليل يصلى ويسجد وقد أطال السجود. فكان معه أحد أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : يا فلان سلنى فى مقامى هذا . ومقام الإجابة فى قربه وشهوده للحق فقال أريد مرافقتك فى الجنة . فقال : أو غير ذلك ؟ قال : هو ذاك . قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود . طلب منه أن يسجد كثيراً ، وأن يذكر كثيراً حتى يكون فى معيته يوم القيامة كما كان فى معيته فى الدنيا .

أيها المسلمون :

أنتم فى هذا الجمع الكبير ، ونحن نحتفى بذكر مولد سيدنا رسول الله ﷺ فجددوا الإيمان وجددوا العهد ، منكم من لا يواظب على الصلاة ويدعى أنه يحب النبى ، ومنكم من لا يزكى ويدعى أنه يحب النبى ، ومنكم من يتعامل بالربا ويدعى أنه يحب النبى ، ومنكم من يرتشى ويدعى أنه يحب النبى ، ومنكم من يؤذى الناس فى مصالحهم ووظائفهم ويدعى أنه يحب النبى ، ومنكم من يكذب ويشهد الزور وينم ويغتال ويدعى أنه يحب النبى . كل هذا فى صدوركم الله يعلمه ، والله خبير به ، فلا تضحكوا على أنفسكم ، ولا تستبدلوا التجديد بتجديد الزينات أو الاحتفالات أو دعوة الكبراء والوزراء نكتفى عند ذلك ، يجلس الجميع ويخاطبون بذكرى النبى وهم على إصرار فيما يصنعون وفيما يعملون .

إذن هى مسألة تحتاج إلى ألا ندعى ، فالادعاء بهتان ، والادعاء لا يرضاه الله ، ولا يرضاه رسوله .

ارجعوا إلى أنفسكم وإلى قلوبكم وما فيها من الحقد والحسد والبغضاء والكره ، كم من بيت من بيوت المسلمين فيه إخوة متخاصمون ، وهم أشقاء .

كم من أخ ظلم أخاه أو ظلم أخته فى الميراث .

كم من جار أقام القضايا على جاره ظلماً وعدواناً ، وأنفق الأموال من أجل سجنه أو خراب بيته .

أنتم تحبون النبى ففكروا وتدبروا .

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

سورة — آل عمران : آية : ٣١

أيها المسلمون :

هناك قول للأديب الإنجليزى « برنارد شو » قال : لو كان محمد بن عبدالله فى هذا العصر لحل مشكلاته وهو يحتسى فنجاناً من القهوة . أى حلت المشاكل فى دقائق معدودات ، أى تحل سماوياً كل مشكلة يعجز عنها ﷺ ، الله معه فيها . لا يعتمد على نفسه كذات ، وإنما يعتمد فى حل مشكلاته على إقامة الشرع ، فإذا أقيم الشرع حلت المسائل كلها . يقول الله تعالى فى شأنه العظيم وهو صاحب المبدأ الخالد وهو الإسلام بالكتاب والسنة :

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ

سورة الزمر — آية : ٣٣ — ٣٤

فإذا اعتراه أمر نادى ربه فاستجاب له فى كل آونة فى السلم والحرب فى الشدة والرخاء ، أما إذا انقطعت الصلة تعددت المشاكل ، ونأتى بالخبراء من كل العالم خبراء الزراعة والصناعة والتجارة فالأبواب مغلقة . ولكن الفتح فتح الله وحده لا شريك له ، فإذا لم يكن هناك فتح فمن يفتح ؟! هل الفجار أو الفساق العصاة أو الكافرون ؟ تدبروا أيها المسلمون :

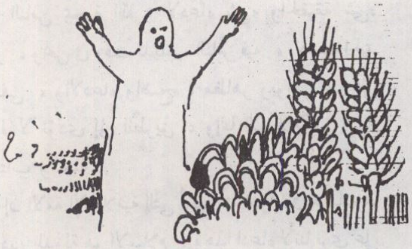

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

سورة فاطر ـ آية : ٢

هو الذى بشر رسوله بالفتح الأعظم فى كل أمره : فى إقدامه ، وحياته ، وسلمه ، وحربه ، وجهاده ، وتواضعه ، وكبريائه على الكفرة والظالمين . يقول الله تعالى :

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾

سورة الفتح ـ آية : ١ ـ ٣

الأمة سكنت ، واطمأنت ، وهدأ روعها ، لا اتباع إلا لهذا الرسول ، لا يحيدون عنه ولا ينفصلون منه ، هو وحده المختار .

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

الفتح ـ ٤

أصبح الكون جندا للأمة سماء وأرضاً وزرعاً ومالًا مادام الشرع قائماً باتباع سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ فيما جاء به الإسلام .

هلموا أيها المسلمون نحتفى بذكرى ميلاد رسولنا السند العظيم الشفيع الأعظم ﷺ ، لنتذكر ونعتبر .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم . وتوبوا إلى الله جميعاً ، فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

منبر الإسلام
مجلة كل مسلم
تحمل إليه
الرأى الصحيح
والفكرة المستنيرة
إحرص
على اقتنائها أول
كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عالمية الرسالة الإسلامية

بقلم الدكتور
عبد الله محمد جمال الدين

من الضرورى ، فيما نرى ، أن نعرض المنطلق الذى بناء عليه أرسل النبى ـ ﷺ ـ المبعوثين والعمال إلى بعض مناطق العالم مزودين بإرشاداته ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ ومحمّلين بوصاياه ، وأن نعرف فى أى مرحلة من مراحل الدعوة الإسلامية قام النبى ـ ﷺ ـ بهذا العمل الجليل تحقيقاً لهدف نبيل .

من الحقائق المقررة المعروفة أن الله عز وجل أراد لرسالة محمد ـ ﷺ ـ أن تكون رسالة عامة ، موجهة للناس جميعاً فى كل مكان وزمان على امتداد بقعتى الزمان والمكان ، وذلك على عكس رسالات أنبياء الله السابقين التى كانت محدودة مقصورة على زمان معين وبيئة وأقوام مخصوصين .

يدل على ذلك آيات القرآن الكريم الذى جاء مصّدقاً لما بين يديه من الكتب ومهيمنا عليه ، والذى تحدث عن الرسل السابقين على محمد باعتبارهم مبعوثين لأقوامهم خاصة وفى عصرهم ومكانهم وحده . يتحدث الله عز وجل عن بعض هؤلاء فيقول :

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٧٣

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٨٥

* ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٦٥

ويتحدث عن نوح ـ عليه وعلى نبينا السلام ـ فيقول :

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٥٩

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾

سورة نوح ـ آية ١

وبنو إسرائيل الذين بعث إليهم أكثر من رسول ، كانت رسالاتهم مقصورة عليهم فى أوقات بعثتهم خاصة .. جاء فى سورة الصف :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾

سورة الصف ـ آية : ٥

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾

سورة الصف ـ آية : ٦

والأمر على عكس ذلك تماماً بالنسبة لرسالة خاتم الأنبياء ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ فبعثته ـ ﷺ ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عالمية شاملة لكل أبيض وأحمر وأسود وأصفر منذ اصطفاه الله واختاره لهذه المهمة العالمية وإلى يوم الدين ، يقول الله تعالى مخاطباً نبيه ومجتباه :

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (١٠٧)

سورة الأنبياء ــ آية : ١٠٧

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾

سورة سبأ ــ آية : ٢٨

﴿ قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً ... ﴾

سورة الأعراف ــ آية : ١٢٨

وقد أخبرنا النبى ــ ﷺ ــ فى الحديث الصحيح أن الله عز وجل ميزّه بأمور لم ينلها أنبياء الله السابقون فقال :

« أعطيت خمساً لم يعطهن نبى قبلى ... » ومن هذه الخمس : « كان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت للناس عامه » .

ومن الطبيعى فى مراحل الدعوة الأولى أن يقتصر الأمر على البيئة المكية وحدها حيث آل النبى ــ ﷺ ــ وعشيرته الأقربين ، وقد لقى ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ فى تلك المرحلة ما شاء الله له أن يلقى من صنوف الاضطهاد وألوان التضييق والعنت والمعاناة هو ومن آمن به من أوائل السابقين المخلصين .

﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾

سورة ص ــ آية : ٢٤

ثم أذن الله لنبيه والمؤمنين بالهجرة إلى المدينة المنورة حيث المجال أرحب ، وحيث القوم أكثر تقبلاً لدعوته واستعداداً لمناصرته ، وحيث يجد متنفساً يسمح له بنشر كلمة الله وإقامة مجتمع جديد ودولة جديدة تعتمد على مبادىء الإسلام ومنهجه وقيمه الجديدة ، ثم كان

اذن الله سبحانه وتعالى للمؤمنين به أن يدفعوا عن أنفسهم ووجودهم وأن يردوا العدوان بمثله :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣٩)

سورة الحج ــ آية : ٣٩

بداية الحركة العالمية

فكانت المواجهة المسلحة مع قوى الشرك ، وكانت غزوات بدر وأحد والخندق ... ثم صلح الحديبية بين محمد ــ ﷺ ــ وبين القرشيين من كفار مكة ، وكان هذا الصلح نقطة تحول فى حياة الدعوة الإسلامية ، فيه أمن النبى ــ ﷺ ــ جانب كفار قريش ، وبدأ يلتقط أنفاسه ، ويفكر فى مسار جديد لرسالته يؤكد به عالميتها وشمولها .

ففى أواخر سنة ست من الهجرة بعث النبى ــ ﷺ ــ بكتب إلى ملوك العالم آنئذ وإلى أمراء العرب ، يدعوهم إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ؛ أرسل ــ ﷺ ــ إلى الامبراطور الرومى « هرقــل » ، وإلى امبراطــور فارس « كسرى أبرويز » ، وإلى النجاشى ملك الحبشة ، وإلى المقوقس ملك مصر ، كما أرسل إلى صاحب البحرين ، وإلى صاحبى عمان ، وإلى صاحب اليمامة ، وإلى حارث ابن شمر الغسانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واختار لكل واحد من هؤلاء رسولاً يليق به ، ويعرف لغته وبلاده ، وصاغ - ﷺ - لرسائله خاتماً حلقته فضة ، ونقش فيه (محمد رسول الله) .

وكانت صيغة كتبه - بصفة عامة - « سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حياً .. أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس - بالنسبة لكسرى ابرويز - أو فإن توليت ، فإن عليك إثم القبط - بالنسبة لملك مصر .. وهكذا .

وقد تباينت ردود فعل من تلقوا هذه الكتب ، بين متلطف فى التلقى وبين غاضب ، بل إن شرحبيل بن حسنة الغسانى ، حاكم « بصرى » التابع لقيصر الروم ، أوثق مبعوث المصطفى - ﷺ - ، ثم قدمه فضرب عنقه ، على غير ما جرت به العادة من أن السفراء والرسل لا يقتلون مهما يكن الاختلاف مع ممثليهم ، ومهما يكن مضمون ما يحملون من رسائل .

وكان هذا الحدث سبباً مباشراً لغزوة « مؤتة » ، حيث أراد المصطفى - ﷺ - أن يبين أنه لا يفرط فى دماء أصحابه ، وأنه لا بد أن تكون لهم المهابة ، وأنه من الضرورى أن يعلن عن غضبه على هذا المعتدى حتى لا تتكرر مأساة قتل الرسل والمبعوثين والسفراء .

الأحداث تمضى .. والوفود تقبل

ومضت الأحداث بعد ذلك بالنبى - ﷺ - وبالدعوة الإسلامية ، فكانت غزوة تبوك بما تمثله من احتكاك بأعظم قوة وأكبر دولة فى ذلك العصر : قوة ودولة قياصرة الروم . ومن قبل حدث فتح مكة بما تمثله من تطهير الحرم من الأوثان والأصنام ، ومن عفو ومرحمة وبر ووفاء ، ثم كان اجتماع فلول الأعداء فى حنين وما جرى فى هذا الوادى من فتح وسكينة ، بعد أن استنفد العدو مهامه وأذل الله جمعه ، ثم شرح الله صدره فدخل فى الإسلام ، وبدأ الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً .

وهكذا فتحت مكة ، عاد النبى - ﷺ - من تبوك بعد ذلك سالماً غانماً ، ورجع إلى مستقره فى المدينة المنورة ، لقد عاد بعد أن دخل رؤساء قريش فى الإسلام وبعد أن سقط أكبر حصن لمقاومة الدعوة الإسلامية ، وكان لذلك أثره فى نفوس المترددين والمتربصين من العرب ، وزالت الحواجز بينهم وبين الإسلام ، وأصبحوا أقرب إلى تفهم دعوته وقبوله ، ولم لا ؟ ألم تفتح مكة وتسلم ثقيف وتبايع .

يقول ابن اسحاق « لما افتتح رسول الله - ﷺ - مكة ، وفرغ من تبوك ، وأسلمت ثقيف وبايعت ، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه ، وانما كانت العرب تتربص بالإسلام أمر هذا الحى من قريش ، إذ كانوا إمام الناس وأهل البيت والحرم وصريح ولد إسماعيل عليه السلام وقادة العرب ، فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الإسلام ، عرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله - ﷺ - ولا عدوانه ، فدخلوا فى دين الله أفواجاً ...

وهكذا كانت السنة التاسعة للهجرة ، سنة الوفود ، لأن النبى - صلوات الله وسلامه عليه - استقبل خلالها وفوداً مختلفة ، جاءت تتعرف على الإسلام ثم تعود إلى بلادها محملة بزاد وشحنة ايمانية من لدن رسول الله - ﷺ - ، وكانت هذه الوفود تمثل فئة المشركين وفئة أهل الكتاب . أما المشركون فما رجعت وفودهم إلا وهى تحمل شعلة التوحيد والإيمان إلى أقوامها . وأما أهل الكتاب فقد بقى أكثرهم على ما هم عليه من اليهودية أو النصرانية .

لقد كان من هذه الوفود وفد بنى تميم الذى ضم أشراف قومهم المشهورين ، ووفد بنى عامر ، كما قدم ضمام بن ثعلبة مندوباً عن بنى سعد بن بكر ، ورجع إلى قومه داعية يطالب الناس بأن يسلموا ، وكان أول ما تفوه به عبارة « بئست اللات والعزى » وشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله ، ورغب الناس ، « فما أمسى من ذلك اليوم فى حيه رجل ولا امرأة إلا مسلماً حسبما روى ابن هشام » .

كذلك استقبل النبى - ﷺ - وفد بنى حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب ، ووفد بنى طىء وفيهم فارسهم « زيد الخيل » الذى أسماه النبى - ﷺ - « زيد الخير » لما تميز به من حسن الإسلام . وجاء عدى بن حاتم وأسلم متأثراً بتواضع رسول الله

– ﷺ – قائلاً : « والله ما هذا بأمر ملك » . كذلك استقبل النبى – صلوات الله وسلامه عليه – وفد بنى زبيد ، ووفد كنده ، ووفد عبد القيس الذين رحب بهم الرسول – ﷺ – وأمرهم ونهاهم ، ووفد الأشعريين ، وأهل اليمن . وقدم وفد مزنية فى أربعمائة رجل ، وكتب الرسول – صلوات الله وسلامه عليه – إلى أهل نجران كتاباً يدعوهم فيه إلى الإسلام ، فلما قرأوه بعثوا وفداً للنبى – ﷺ – وسألهم وسألوه وقد نزلت آيات كثيرة من سورة آل عمران ترد على تساؤلاتهم ... بالاضافة إلى هؤلاء تلقى النبى – ﷺ – وفد بنى تجيب الذين سُرّ بهم – صلوات الله وسلامه عليه – وأكرم نزلهم ، وكان من بين الوفود وفد بنى فزارة ، ووفد بنى أسد ، ووفد بهراء ، ووفد عذرة الذين أسلموا وبشرهم النبى – ﷺ – بفتح الشام ، ونهاهم عن ممارسة الشعائر المتعارضة مع دين التوحيد وعقيدة الإسلام .. كما استقبل النبى غير من ذكرنا من الوفود .

لقد تحولت الطرق للمدينة المنورة إلى خلايا نحل تغص بالذاهبين والعائدين ، ويتراحم فيها الوافدون إلى رسول الله – ﷺ – بهدف أن يتعرف هؤلاء جميعاً على الإسلام ، وأن يتلقوا عن رسول الله – ﷺ – مباشرة ، وأن يتعرفوا على أخلاقه وعشرته لاصحابه .

وكثيراً ما ضربت لهم الخيام فى فناء المسجد حيث كانوا يسمعون القرآن ، ويرون صلاة المسلمين ، ويسألون الرسول عما كان يجول فى خاطرهم ، فيجيبهم الرسول فى حكمة وبلاغة ، ويستشهد بالقرآن الكريم ، فإذا بهم وقد أصبح من بينهم مؤمنون مطمئنون .

ولك أن تقارن هذه الصورة الوضيئة المشرقة التى يلتف فيها الجميع حول رسول الله – ﷺ – ، فهو محورهم وقطب رحاهم ، بصورته – صلوات الله وسلامه عليه – مضطهداً وحيداً يتعرض لأذى حتى أقرب الناس إليه ، وليس حوله من يلتف به ويؤمن بدعوته إلا القليل ، كل ذلك بفضل حسن الدعوة باللين والحكمة ، والرحمة والولاء . وصدق الله تعالى :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

سورة آل عمران – آية : ١٥٩

الرسـل للتعليم

ولم يكتف المصطفى – ﷺ – باستقبال الوفود وتبصيرها وازالة الشك والريبة من قلبها وهدايتها وتبصيرها بالإيمان الحق ، بل أرسل النبى رسله الذين تفرقوا فى شتى الجهات ، خاصة فى جنوبى الجزيرة العربية ، بغرض تعليم الناس أحكام الإسلام ومبادئه ، فقد انتشر أمر الدين الجديد – كما رأينا – فى الجزيرة العربية كلها ، واتضحت الحاجة ماسة إلى معلمين مرشدين يشرحون حقائق الإسلام للناس حتى يستقر الدين فى القلوب بعد أن انتشر فى الربوع .

أرسل زُرْعه ذو يَزَن إلى رسول الله – ﷺ – يخبره بإسلامه وإسلام ملوك حمير ومفارقتهم الشرك وأهله ، فكتب إليه رسول الله – ﷺ – أن إذا أتاكم رسلى فأوصيكم بهم خيراً : معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عبادة ، وعقبة بن نمر ، ومالك بن مرة ، وأصحابهم ... وانى قد ارسلت إليكم من صالحى أهلى وأولى دينهم وأولى علمهم ، وآمرك بهم خيراً ، فانهم منظور إليهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعث النبى – ﷺ – معاذاً إلى اليمن فأوصاه وعهد إليه ثم قال له : « يسر ولا تعسّر ، وبشر ولا تنفر ، وانك ستقدم على قوم من أهل الكتاب يسألونك ، مامفتاح الجنة فقل : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » .

قال راوى الحديث ، فخرج معاذ حتى إذا قدم اليمن قام بما أمره به رسول الله – ﷺ – ، فأتته امرأة من أهل اليمن فقالت : يا صاحب رسول الله ، ما حق زوج المرأة عليها ؟ قال : « ويحك ، إن المرأة لا تقدر على أن تؤدى حق زوجها ، فأجهدى نفسك فى أداء حقه ما استطعت » قالت : والله لئن كنت صاحب رسول الله – ﷺ – ، انك لتعلم ما حق الزوج على المرأة ، قال : « ويحك ، لو رجعت إليه فوجدته تنشعب (تسيل) منخراه قيحاً ودماً ، فمصصت ذلك حتى تذهبيه ما أديتِ حقه » .

وفى سنة عشر من الهجـرة بعث رسول الله – ﷺ – خالد بن الوليد إلى بنى الحارث بن كعب بنجران ، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يُقاتلهم ثلاثاً ، فإن استجابوا قبل منهم ، وإن لم يفعلوا قاتلهم .. فخرج خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الركبان يضربون فى كل وجه ويدعون إلى الإسلام ويقولون : أيها الناس اسلموا تسلموا ، فأسلم الناس ودخلوا فيما دعوا إليه ؛ فأقبل خالد يعلّمهم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه – ﷺ – ، وبذلك كان أمرَه رسول الله – ﷺ – إن هم اسلموا ولم يقاتلوا . بعد ذلك أتى « خالـد » مع وفدهـم إلى رسول الله – ﷺ – ، وتحدث إليهم المصطفى ووجههم ، وأمّر عليهم قيس بن الحصين ، وبعث إليهم بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم فى الدين ، ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ، ويأخذ منهم صدقاتهم . وكتب له النبى – ﷺ – كتاباً عهد إليه فيه عهده ، وأمره فيه بأمره ، ومنه : « **عهد من محمد رسول الله لعمرو ابن حزم حين بعثه إلى اليمن ، أمره بتقوى الله فى امره كله قال تعالى :**

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سورة النحل – آية : ١٢٨

وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله ، وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يمسَّ القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذى لهم والذى عليهم ، ويلين للناس فى الحق ، ويشتد عليهم فى الظلم ، فان الله كره الظلم ونهى عنه ، فقال :

أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾

سورة هود – اية : ١٨

ويبشر الناس بالجنة وعملها ، وينذر الناس النار وعملها ، ويستألف الناس حتى يُفَقّهوا فى الدين ، ويعلم الناس مناسك الحج وسننه وفريضته وما أمر الله به ... وأخذ النبى – ﷺ – يشرح لمبعوثه أحكام الحج ، والصلاة ، والوضوء وأوقات الصلاة ، وأحكام الغنائم ، والزكاة ونصابها ، ومقدار الواجب فيها ، وأمره أن يعلمها للناس الموفد إليهم ... « وأنه من اسلم من يهودى أو نصرانى إسلاماً خالصاً من نفسه ، ودان بدين الإسلام ، فإنه من المؤمنين ، له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها .. » .

ولما جاء رفاعة بن زيد الجذامى مسلماً إلى رسول الله – ﷺ – وكان عاملاً للروم على « معان » وما حولها من بلاد الشام ، بعث به النبى – ﷺ –

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى قومه ... « يدعوهم إلى الله ورسوله ، فمن أقبل منهم ففى حزب الله وحزب رسوله ، ومن أدبر فله أمان شهرين » ، فلما قدم رفاعة إلى قومه أجابوا وأسلموا .

وممن بعثهم الرسول ـ ﷺ ـ على بن أبى طالب الذى تم إيفاده إلى اليمن ، وأبا موسى الأشعرى الذى رافق معاذ بن جبل فى مهمته ببلاد اليمن ، وقد أوصاهما النبى ـ ﷺ ـ قائلا : « **يسرا ولا تعسرا ، وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا** » **وقال لمعاذ « انك ستأتى قوماً من أهل الكتاب ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فان هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب** » .

وذكر الإمام أحمد فى مسنده أن النبى ـ ﷺ ـ خرج مع معاذ إلى ظاهر المدينة يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله ـ ﷺ ـ يمشى تحت راحلته ثم قال : « **يا معاذ إنك عسى ألا تلقانى بعد عامى هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدى هذا وقبرى » فبكى معاذ لفراق رسول الله ـ ﷺ ـ ، وبقى فى اليمن إلى ما بعد وفاة رسول الله ـ ﷺ ـ** .

وجاء فى سيرة ابن كثير أن رسول الله ـ ﷺ ـ بعث المغيرة بن شعبة فكسر « اللات » ثم علا أعلى سورها وعلا الرجال معه ، فما زالوا يهدمونها حجراً حجراً حتى سووها بالأرض .

ويروى ابن هشام عن ابن اسحاق أن رسول الله ـ ﷺ ـ بعث أمراءه وعماله على الصدقات ، يعنى مسئولين عن الجوانب المالية وجمع الزكاة ممن تجب عليهم ، وقد بعث النبى ـ ﷺ ـ هؤلاء العمال إلى كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجرين أبى أمية بن المغيرة إلى صنعاء ، وزياد بن لبيد إلى حضرموت ، وبعث عدى بن حاتم إلى طىء وعلى صدقاتها ، وعلى بنى أسد ، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بنى حنظلة ، وفرّق صدقة بنى سعد على رجلين هما الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ، كما بعث العلاء بن الحضرمى على البحرين ، وعلى بن أبى طالب إلى أهل نجران ، ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بجزيتهم .

لعلك ترى اتساع رقعة الإسلام وانتشار دعوته ودخول الناس فى دين الله أفواجاً ، ولعلك تلمس حرص رسول الله ـ ﷺ ـ على إرسال المبعوثين معلمين ومرشدين وموجهين ، فى يسر لا يفرط فى حق ، وفى سماحة لا تسمح بظلم ، مع كلمات لينات وسلوك يؤدى إلى التبشير لا التنفير ، ولم يقصر النبى ـ ﷺ ـ فى الجوانب المالية أو يغمطها حقها ، بل أرسل إلى الناس من يشرح هذه الجوانب ويبين لهم أحكامهم ويساعدهم على أداء حق الله فيها .

إن دينا هذا رسوله ، ونبياً هذه وصاياه جلية واضحة تعلى شأن الكلمة الطيبة ، وتبرز القيمة العالية للعدل ، وتحذر من الظلم ، وتدعو الناس فى لين ومرحمة ، وبرّ ورأفة ، إلى إسلام الوجه لله رب العالمين ، دين هذا شأنه ونبى هذا خلقه ، لا يمكن أن يرضى بالعنف أو يتخذه طريقاً أو يتبنى الارهاب أو يرضاه مسلكا ومنهجاً ، إنها الدعوة إلى الله بالقول اللين والكلمة الطيبة والسلوك القويم ، أنها لا تعرف العنف أو التخويف أو الإكراه » إنه البيان ، وبعد البيان :

فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ

سورة الكهف ـ آية ٢٩

وليتحمل كل إنسان تبعة قراره :

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا

سورة الأنعام ـ آية : ١٠٤

فلتخرس ألسنة المتقولين المفترين على الإسلام بما هو منه براء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الرغم من أن قضية الصومال هى قضية إسلامية مائة فى المائة وكانت أطراف النزاع فيها إسلامية ؛ إلا أن التهاون والتخاذل من جانب الحكومات الإسلامية أدى إلى قلب موازين الأمور فتغيرت أطراف النزاع ، وأصبح الهدف هو الإسلام أو ازالة الوجود الإسلامى فى دولة إسلامية مائة فى المائة .

وهذا ليس تعصباً للإسلام ، ولكن حقائق التاريخ والواقع تؤكـد ذلك على كل ما هو صومالى . وهو الأمر الذى أصبح يشكل أكبر مصادر الازعاج للقوى الدولية المسيطرة فى عالم اليوم ، خاصة بعد أن خلا لها الجو بنهاية الدب الروسى

يفسر هذا ويؤكده حملات الابادة المستمرة المتصاعدة بشكل يدعو للدهشة والغرابة لكل ما هو إسلامى

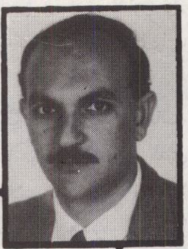

مجاهد خلف

« لعبة الأمم المتحـ

● أخذت هذه الصورة فى ٢٩ أغسطس من عام ١٩٦٦ م ويظهر فيها البوليس أثناء محاولته فض مظاهرة قام بها الوطنيون ضد الاحتلال الفرنسى للصومال آنذاك استخدموا خلالها الوسائل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

ويقول التقرير ان المتظاهرين قتلوا أحد رجال البوليس الفرنسى وألغوا زيارة كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس الفرنسى إلى هناك حيث كان سيتحدث فى الهواء الطلق .

ـدة فى الصومال »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جنديان باكستانيان تابعان للأمم المتحدة أثناء اقتيادهم سجينا صوماليا كانت بحوزته قنبلة يدوية بالقرب من مقر الرئاسة فى ١٢ يونيه وقامت الأمم المتحدة فى ذلك الوقت باحتجاز ٢٠٠ صومالى قاموا بمظاهرات معادية .

أحداث الصومال تؤكد غيبة الوعى الإسلامى

الصومال حزام الأمان للمقدسات الإسلامية

القوات الدولية نسيت هدفها الأساسى فى الصومال

عملية «إعادة الأمل» تحولت إلى «إحباط الأمل»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشىء اللافت للنظر فى القضية الصومالية بكل تداعياتها وتطوراتها على المستوى الدولى هو غياب الجانب الإسلامى الفاعل فيها ، رغم أن الهدف الأول والأخير هو الإسلام . فالصومال عضو منظمة المؤتمر الإسلامى ، وعضو جامعة الدول العربية ، بل انه ذو موقع استراتيجى ممتاز يعده كثير من المفكرين أنه يمثل حزام الأمان للأماكن المقدسة فى الجزيرة العربية ، ولعل هذا هو ما يفسر ذلك التهافت الدولى الغريب والعجيب على الصومال بقوات حربية من كل حدب وصوب لفرض الأمن والاستقرار على شعب شبه أعزل يعانى سكرات الجوع ويكابد أنات الحرمان !!

إن لافتة الإنسانية المزعومة التى حاولت الأمم المتحدة ـ الولايات المتحدة الأمريكية التستر وراءها ـ عندما شرعت فى التدخل فى الصومال لم تستطع أن تخفى ما وراءها من أهداف خبيثة إذ سرعان ما انكشف المستور ، واختلف الشركاء المتشاكسون على أنصبتهم فى الكعكة الصومالية .

لقد قدمت مأساة الصومال دليلاً دامغاً على هذا التحول الرهيب والخطير للأمم المتحدة كمنظمة عالمية تعبر عن المجتمع الدولى وارادته ، وأنها راعية الشرعية الدولية ، حتى أصبحت راعية مصالح القوى الدولية ـ فى العالم ـ المنفذة لرغباتها ، حتى ولو تعارض ذلك مع القانون والأعراف والمواثيق الدولية .

وعلى الصعيد الإسلامى قدمت مأساة الصومال البرهان العملى على أن العالم الإسلامى أصبح غير ذى فاعلية فى عالم اليوم ، بعد أن قدم الدليل على عجزه وعدم قدرته على تقديم أية مساعدة ـ مجرد مساعدة ـ لأخطر قضاياه فى العالم ، مما دفع القوى الدولية المتربصة بالإسلام أن تتعامل معه بوجهة النظر هذه ، ولم تجد حرجاً فى الإعلان صراحة عن موقفها وسلوكها هذا أمام العالم أجمع ، وأكبر دليل على ذلك تلك الرسالة التى وجهها « جون ميجور » رئيس وزراء بريطانيا إلى وزير شئون الهجرة والكومنولث بمجلس العموم البريطانى والتى أوضح فيها موقف بلاده من مأساة البوسنة والهرسك واصرار حكومته على رفض قيام دولة إسلامية فى أوربا أو غيرها .

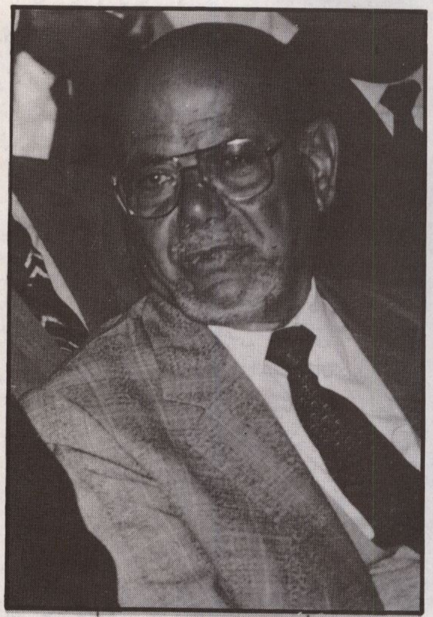

● د . عبدالصبور مرزوق ●

جـــذور المشـــكلة الصـــومالية

نعـود إلى الصومـال والبدايـات الحقيقيـة للأزمـة وجذورها ، ويمكننا هنا التأكيد على أن اشتعال نار الأزمة بدأ بانحراف الصومال عن جذوره الإسلامية الأصيلة ومحاولة فرض الشيوعية بالقوة على الصوماليين ، حيث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهدت الصومال صراعاً بين تيارين رئيسيين : التيار الأقرب للثقافة الإسلامية والانتماء العربى ، والتيار المتبنى للحضارة الغربية واللغة اللاتينية . وكانت الغلبة للتيار الثانى ، وهو ما أوقع الصوماليين فى موقف متناقض وحرج لتعارض تلك الفلسفة المادية ومحاولة تطبيقها على مجتمع إسلامى أصيل ، وقد حاول الصوماليون التغلب على هذا التناقض بأن أوردوا فى الدستور نصاً يشير إلى أن الأيديولوجية التى تسير عليها البلاد هى الاشتراكية كمذهب اقتصادى واجتماعى وسياسى للبلاد ، والإسلام كدين أمة ، ولم يذكر فى الدستور أن دين الدولة هو الإسلام ، وإنما ذكر أن الأمة الصومالية أمة مسلمة .

ولا يمكن أن نغفل هنا التركيبة الاجتماعية للشعب الصومالى ذات النظام القبلى أو العشائرى ، حيث توجد ثلاث قبائل رئيسية هى الدارود ، والهاويبه ، والاسحاق . وكل قبيلة تنقسم إلى عدد من البطون والعشائر ، ولم تستطع أى من النظم الحاكمة أن تصهرها فى بوتقة واحدة . وكان لتطلع كل جماعة إلى الوصول إلى السلطة والسيطرة على مقاليد الأمور العامل الأكبر فى فشل تحقيق الحلم الكبير لدى الصوماليين بإنشاء دولة الصومال الموحد ، أو الصومال الكبير . وقد زاد الصراع بين العناصر الاجتماعية المختلفة واقتناع كل منها بأحقيته فى السلطة بعد سقوط عرش « محمد سياد برى » .

فالصومال بعد رحيل « برى » أفرز واقعاً عجيباً ، حيث تعددت الأزمات الخاصة بتوزيع الأدوار والمشاركة والهوية . وقد وصل عدد القوى السياسية على الساحة إلى أكثر من ١٢ جبهة ، وهى بالاضافة إلى الحزب الاشتراكى الثورى والذى كان يخضع لسيطرة الرئيس المخلوع « محمد سياد برى » ، والحركة الوطنية الصومالية (ويتبعها قبائل الاسحاق وعيسى شمال الصومال) وجبهة الخلاص الديمقراطى الصومالية ، والصومال أولاً ، والحركة الإسلامية الصومالية ، والمؤتمر الصومالى الموحد (ويسيطر عليه قبائل الهاوبية) ، والجبهة الوطنية الصومالية (أوجادينيه) ، وجبهة تحرير الصومال المتحدة (قبيلة دولبا هنتى المنتمية إلى قبائل الدارود) والتحالف الديمقراطى الصومالى (قبائل البانتو) ، وجبهة العمل

الأمم المتحدة بدأت مهمتها إنسانياً وتطورت لتحقيق مصالح أمريكا

الصومالى ، والجبهة الوطنية المتحدة للصومال ، والجيش الوطنى الصومالى ، وجبهة قبائل عيسى .

ولم يفلح مؤتمر جيبوتى للمصالحة الصومالية الذى عقد فى يوليو ١٩٩١ فى تحقيق أى تقدم على الساحة الصومالية ، رغم أنه أكد على الوحدة الوطنية ، وعمل على تشكيل مجلس تشريعى من ١٢٣ نائباً وفقاً لعدد محافظات الجمهورية قبل ١٩٦٩ وأن يكون « على مهدى محمد » رئيساً مؤقتاً لجمهورية الصومال ، وأن يكون رئيس الوزراء من شمالى الصومال ، إلا أن التشكيل الوزارى الذى شكله الرئيس المؤقت لم يحظ بموافقة بعض القوى الصومالية إلى جانب احتدام الصراع المسلح داخل المؤتمر الصومالى الموحد بين الجنرال « محمد فارح عيديد » ، والرئيس المؤقت على مهدى حيث يرى عيديد أنه الأحق برئاسة البلاد لدوره فى مطاردة قوات سياد برى جنوب البلاد .

القــوى المتصــارعة

وهناك أربع قوى سياسية رئيسية متصارعة الآن :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس الصومالى المؤقت « على مهدى محمد » والذى سيطر على الجزء الشمالى من مقديشيو .

● الجنرال « محمد فارح عيديد » رئيس المؤتمر الصومالى الموحد .

● « عبد الرحمن على نور » رئيس الحركة الوطنية الصومالية والذى أعلن نفسه رئيساً لجمهورية أرض الصومال فى ١٧ من يونية ١٩٩٢ وشكل حكومة فى عاصمة الاقليم الشمالى « هرغيا » .

● والعشائر المؤيدة لسياد برى .

والقوى الثلاث الأولى تتحمل مسئولية الوضع المأساوى الذى تعيشه الصومال .

وقد واكب عمليات الصراع على السلطة والتناحر بين الفصائل المختلفة تدهور شديد فى أحوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، وانتشار المجاعة ، وارتفاع معدل التضخم إلى أكثر من ٧٠٪ فى البلاد مع بداية التسعينات وانخفاض معدل النمو للناتج القومى الاجمالى إلى أقل من ٩٪ .

ووصل الأمر بين القوى المتصارعة إلى حد إعاقة وسلب مواد الاغاثة والمعونات من قبل بعض هذه الجماعات . مما ترتب عليه إرسال قوات من مجلس الأمن لحراسة مواد الاغاثة .

ومع وصول قوات الأمم المتحدة إلى الصومال تدخل المأساة طوراً جديداً .

حـــرب التجـــويع

وقبل أن نخوض فى تفاصيل معركة الأمم المتحدة مع الصومال لا بد أن نتوقف قليلاً أمام حرب التجويع التى مارسها المجتمع الدولى ضد أبناء الصومال الذين أنهكتهم الحرب الأهلية الطاحنة .

وليس فى هذا مبالغة أو افتئات على الحقيقة ، إذ أن تداعيات الأحداث أثبتت وجود قوى تمنع وصول مواد الاغاثة من الهيئات الخيرية الإسلامية إلى شعب الصومال . وقد أثبت الدكتور عبد السلام العبادى ، الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية هذه الوقائع أمام مؤتمر « حاضر العالم الإسلامى ونظرة للمستقبل » . إذ قال : إن الهيئة التى يرأسها تحاول على مدى شهر ارسال معونات للصومال ، ولا يعرفون كيفية توصيلها .

● د . محمد أحمد المسير ●

وقال : إن هناك وقفاً للمعونات .

وتساءل : لماذا تتعقد مشكلة توصيل الاغاثة لشعب الصومال .

كما أرسلت الهيئة اغاثة للاجئين الصوماليين فى اليمن ، وكان عددهم ٨٠ ألف لاجىء ، واشتكوا من أن مواد الاغاثة لا تصل إليهم .

أكد هذه الحقيقةأمام المؤتمر أيضاً د. فريد قرشى رئيس لجنة الاغاثة برابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة ، وقال : إن بعض السفن كانت تمنع من دخول مقديشيو ، فى حين كان يسمح بدخول مواد الاغاثة فى مناطق أخرى .

وكشف د. قرشى عن حقيقة مهمة للغاية فى هذا الصدد ، وهى أن كثيراً من المسلمين كانوا يدعون أنهم من يهود الفلاشا للحصول على مواد الاغاثة !!

ولا شك أن هذه الوقائع تؤكد أن هناك حرب تجويع وقاصرة فقط على المسلمين !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرب التجويع وكيف مارسها العالم ضد الصومال

عجـــز المنظمـات الاقليميـــة

الغريب والمحزن أن المنظمات الإسلامية والعربية تقف أمام كل هذا عاجزة غير قادرة على اتخاذ موقف فعال ومؤثر لصالح شعب الصومال ، وهو الأمر الذى عبر عنه المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة من أن المنظمات الاقليمية تدفع لتقف موقف العجز إزاء القضايا الحيوية .

وهناك حرص وتوجيه على أن تظل منظماتنا ساكنة وبلا فاعلية .

ويشير د. عمارة إلى أنه كان المطلوب أن تظل مشكلة الصومال بلا حل لتكون بديلاً عن جنوبى السودان ، خاصة بعد حالة الارتخاء التى يمر بها الجنوب الآن ، وهذه القوى المتربصة بالإسلام تريد امتداداً سرطانياً آخر ينخر عظام الجسد الإسلامى وليكن فى الصومال !!

وإذا ألقينا نظرة سريعة على ما قدمته المنظمات الاقليمية لاغاثة شعب الصومال نجد أنها جهود قليلة لا تتناسب وحجم الكارثة التى يمر بها .

فمنظمة الوحدة الإفريقية لم تقدم شيئاً ذا بال ، وهذا أمر ليس بمستغرب . أما الجامعة العربية فقررت تشكيل لجنة تضم خمس دول لمتابعة الموقف فى مقديشو ، وإنشاء صندوق خاص لاغاثة الصومال ، وقامت بارسال أدوية بستين ألف دولار ينفق منها على فريق الأطباء المصريين هناك الموفد من قبل نقابة الأطباء !!

أما منظمة المؤتمر الإسلامى فقدمت ١٥٠ ألف دولار لاغاثة الصوماليين المقيمين فى اليمن .

حـــكاية الأمـــم المتحـــدة

أما الأمم المتحدة فحكايتها حكاية مع الصومال . بدأتها بادعاءات مليئة بالإنسانية ، والرحمة ، ووصلت الآن إلى وضع مأساوى كشف عن الوجه القبيح للمنظمة الدولية فى ظل النظام العالمى الجديد أحادى القطب .

فبعد سقوط نظام « سياد برى » فى يناير ١٩٩١ ، ومنذ ذلك الحين والميليشيات المسلحة تسيطر على الشارع الصومالى ، وتفرض قانونها الخاص وتستولى على شحنات الاغاثة .

ومع تفاقم الأزمة وتصاعد حدتها عقد الأمين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالى مؤتمراً فى نيويورك لحل أزمة الصومال ، وشارك فيه ممثلون من منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامى والفصائل المتحاربة .

وفى مارس ١٩٩٢ وافق مجلس الأمن على ايفاد فريق فنى إلى الصومال لدراسة الخيارات المتاحة لانهاء الصراع هناك ، ولاعداد خطة تضمن سلامة وصول المساعدات الإنسانية وتسليمها دون عائق .

وفى ابريل ١٩٩٢ أوصى الأمين العام للأمم المتحدة مجلس الأمن بارسال مجموعة من المراقبين (٥٠ شخصاً غير مسلحين) و ٥٠٠ جندى مسلح لحماية العاملين فى مجال الاغاثة .

واستطاعت الأمم المتحدة توقيع اتفاق وقف إطلاق النار استمر أربعة شهور للسيطرة على مقديشو بين الرئيس المؤقت « على مهدى محمد » و « محمد فارح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش يتفقد عددا من السيدات والأطفال الصوماليين – فى مراكز الصليب الأحمر – ومراكز الإغاثة فى العاصمة الصومالية – مقديشيو – وذلك خلال زيارته للقوات الأمريكية المشاركة فى عملية استعادة الأمل بالصومال .

عيديد » رئيس مؤتمر الاتحاد الصومالى ، إلا أن النزاع سرعان ما نشب من جديد واحتدم القتال فى الصومال ، ولم تتمكن قوات الأمم المتحدة من مراقبة وقف اطلاق النار فضلاً عن عدم قدرتها ، وقل إن شئت عدم رغبتها فى نزع سلاح الفصائل المتحاربة .

وهنا وجدت الولايات المتحدة الأمريكية أن الفرصة مناسبة للتدخل وتنفيذ خطتها الحقيقية على أرض الصومال ، وسرعان ما أعلنت القوات الأمريكية عن قيامها بتنفيذ عملية « اعادة الأمل إلى الصومال » وأعلنت أن الهدف منها هو نزع سلاح الفرقاء المتحاربين وانقاذ الجوعى من الموت !!

وبعد مدة قصيرة سحبت القوات الأمريكية جزءاً كبيراً من قواتها وتركت المهمة لقوات الأمم المتحدة والتى تبلغ ١٨ ألف جندى .

مؤتمر فاشل

وفى هذه الأثناء عقد مؤتمر الوفاق الصومالى فى أديس أبابا فى مارس ١٩٩٣ ، وشارك فيه « محمد فارح عيديد » ، و « على مهدى محمد » ، وانتهى المؤتمر إلى إدارة للصومال خلال فترة ما بعد الحرب سيتولاها مجلس وطنى انتقالى يتألف من ٧٤ عضواً كالتالى :

● ٣ مندوبين من كل الأقاليم الصومالية (١٨ اقليماً) أى ٥٤ مندوباً بينهم ١٨ إمرأة .

● خمسة مندوبين عن مقديشو .

● ١٥٠ مندوباً يمثلون ١٥ تنظيماً صومالياً .

ويرى المراقبون أن هذا التنظيم كان ينطوى على عناصر كفيلة بتفجير الصراع مجدداً بين الفصائل والأطراف الصومالية حيث سيسعى كل فريق لبسط سيطرته ليتمتع بالأغلبية فى المجلس الوطنى الانتقالى . وقد لوحظ أن جبهة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« عيديد » تضم أربع فصائل وهى : الجبهة الديمقراطية برئاسة « على محمد عليو » ، والجبهة القومية برئاسة الجنرال « عمر جيس » ، والحركة الوطنية لجنوب الصومال برئاسة « عبدى ورس » ، والحركة الوطنية الصومالية . وكان هناك أحد عشر فصيلاً مؤيداً « لعلى مهدى محمد » ، وتحالف مع جبهة البيان ذات الخبرة السياسية الواسعة كما استقطب رجال الأعمال والاداريين من أبناء قبيلة الهاوى . وبالتالى أصبح « على مهدى محمد » يتمتع بقوة سياسية ، فى مواجهة « عيديد » الذى يتمتع بقوة عسكرية برزت واضحة فى المواجهات المختلفة .

تهـافت دولى

مع تهافت القوى الدولية على أرض الصومال للمشاركة فى قوات الأمم المتحـدة أحس الشعب الصومـالى ـ بالضيق من وجود هذه القوات خاصة وأنها لم تستطع أن تقدم حلاً حقيقياً للمشكلة بل إنها زادت من تعقيد الأمور ، وتولد شعور بالرفض عبر عنه الصوماليون صراحة وعلانية ، وطالبوا بطرد هذه القوات من البلاد ، خاصة بعد تزايد الممارسات اللاإنسانية من جانب القوات ضد أبناء الصومال . وقد وصف الجنرال « عيديد » ممثل الأمم المتحدة بالصومال بأنه الحاكم الاستعمارى .

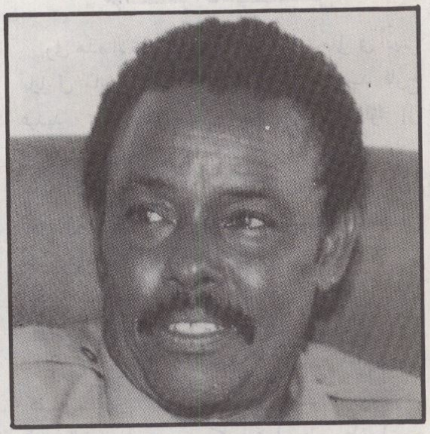

● على مهدى محمد ●

مـــواد الإغـــاثة للفلاشا فقط .. وللمسلمين ممنوعـة !!

وكان من نتائج هذا الرفض أن دبرت قوات « عيديد » كميناً للقوات الدولية مما أدى إلى مصرع ٢٣ باكستانياً من أفراد القوة الدولية . وهنا قامت القيامة ولم تقعد ، وقامت الطائرات الأمريكية وقوات التدخل السريع بشن هجوم شامل براً وبحراً وجواً استهدف تدمير مقر قيادة « عيديد » ومخازن أسلحته ، ومحطة الاذاعة الخاصة به فى مقديشيو !! وأدت هذه العمليات إلى مصرع ثلاثمائة صومالى واصابة ثمانمائة ، واعتقال ثمانمائة آخرين وفقاً لتقديرات الجنرال « عيديد » فى حين أعلنت الولايات المتحدة مصرع ١٢٠ صومالياً و ٣٥ جندياً من أفراد القوات الدولية بينهم ثلاثة إيطاليين وهى المرة الأولى التى تفقد فيها إيطاليا جنوداً لها منذ الحرب العالمية الثانية .

أزمـــة « لــوى »

ومنذ ذلك التاريخ كثرت العمليات العسكرية غير المبررة من جانب القوات الدولية ضد أبناء الصومال الأمر الذى أدى إلى استياء قادة الفصائل المشاركة فى القوة الدولية من الدول الغربية وخاصة إيطاليا ، والتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عدة مئات من الصوماليين يحتشدون خارج مكتب العمليات التابع للأمم المتحدة فى الصومال وذلك فى العاصمة مقديشيو حيث تظاهروا ضد الزيارة التى قام بها الأمين العام للأمم المتحدة دكتور بطرس غالى فى ٣ يناير الماضى .

أعلن قائد قوتها الجنرال « برونو لوى » والذى أعلن رفضه لتنفيذ الأوامر من قائد القوات الدولية بالصومال الأمريكى « جوناثان هاو » ، وكادت تحدث أزمة بعد احتجاجه وإعلانه صراحة أن القوات الدولية فى الصومال تجاوزت حدود مهمتها من حفظ السلام إلى اثارة القلاقل سعياً وراء هدف آخر ، وانتقاده أيضاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

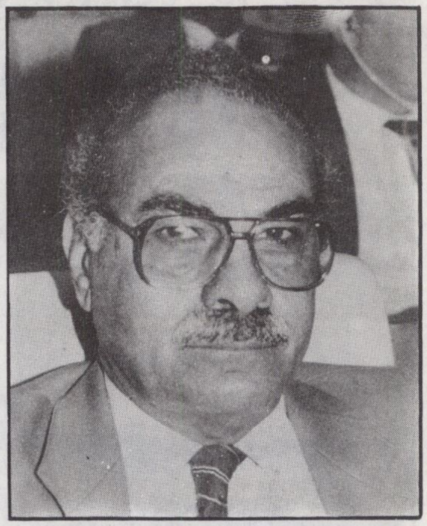

● د . محمد عمارة ●

للهيمنة الأمريكية على العمليات الدولية ، واستمرار الضربات العسكرية لقوات « عيديد » .

وقد أحدثت هذه المواقف لقائد الفرقة الإيطالية

أسرار تهافت القوات الدولية على الصومال

لأول مرة

شعب يرفض وجود قوات الأمم المتحدة

ردود فعل واسعة حتى داخل الأمم المتحدة نفسها – وهو الأمر الذى يكشف عن اللعبة الحقيرة للمنظمة الدولية ويؤكد أنها مجرد دمية للسياسة الأمريكية فى المنطقة ، إذ سرعان ما أصدر « كوفى أنان » الأمين العام المساعد للأمم المتحدة بياناً يطالب باعفاء الجنرال « برونونوى » من مهامه واعادته إلى إيطاليا ، واعادة نشر قواته بمناطق أخرى خارج العاصمة مقديشيو بل انها تجاوزت أكثر وطالبت برأس « لوى » ، وهو ما اعتبرته إيطاليا اهانة لجهودها ، وتعدياً على حدود التفويض الممنوح للقوات الدولية عموماً ، وتدخلاً فى اختصاصات الحكومة الإيطالية ذاتها .

اعترافات خطيرة

وهنا بدأت الانقسامات تظهر واضحة جليّة بين الدول الأعضاء حول السياسة الواجبة الاتباع فى الصومال ، وارتفعت الأصوات تحذر الأمم المتحدة من خطورة تفاقم الأزمة ، وابتعاد القوات الدولية عن مهمتها الأصلية ، وحذرت التقارير الدولية المنظمة من ذلك ، فقد انتقد تقرير خاص للأمم المتحدة العمليات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أزمة حادة للأمم المتحدة .. والسبب الجنرال « لوى »

العسكرية التى قامت بها قواتها بدون انذار مسبق ضد قوات الجنرال « محمد فارح عيديد » فى ١٢ من يوليو الماضى . وتساءل التقرير عن الحق القانونى والأخلاقى الذى يخول الأمم المتحدة شن أى هجوم فى الوقت الذى تقتصر فيه مهمتها بالصومال على المساعدات الإنسانية .

كما أكد « إيان الياسون » رئيس قطاع العمليات بالأمم المتحدة فى اجتماع للمنظمة بجنيف ان الهدف الأصلى من ارسال القوات الدولية إلى الصومال وهو توصيل الامدادات الإنسانية يتعرض لخطر النسيان أمام تصاعد العمليات العسكرية ، وأن الأموال التى تنفق على العمليات العسكرية تبلغ عشرة أضعاف ما ينفق على المساعدات الإنسانية .

وعلى جانب آخر ذكرت مصادر عسكرية كندية أن الفرق الطبية التابعة للجيش الكندى فى القوات الدولية بالصومال انتهكت اتفاقيات جنيف الدولية عندما قامت بدوريات مسلحة فى مدينة « بلدوين » الصومالية

● على مهدى رئيس المؤتمر الصومالى الموحد ورئيس الصومال بالوكالة .. لليسار .. يتحدث مع أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقص عدد الجنود بها . وقالت : إن لجنة فيدرالية خاصة تتولى التحقيق فى هذا الأمر .

وكذلك انتقدت الصحف ووسائل الاعلام الألمانية مسألة اشتراك ١٦٠٠ جندى ألمانى فى القوة الدولية بالصومال تحت ستار الإنسانية ، وطالبت وزير الدفاع الألمانى بوقف هذه المهمة ، ووصفت الأمر بأنه خداع للرأى العام الألمانى والعالمى وتزييف للحقيقة .

وقالت إن عملية اعادة الأمل أصبحت « احباط الأمل » !!

حقيقة الصراع

وأمام غموض مهمة قوات الأمم المتحدة فى الصومال وصراع القوات الفاعلة فيها على السيطرة والنفوذ والامساك بمقاليد الأمور طرحت العديد من علامات الاستفهام وأثيرت الكثير من الشكوك والريبة بل واتهام المنظمة علانية بخضوعها لرغبة الولايات المتحدة .

فى هذه الأثناء كشفت صحيفة « كوريرى دى

قائد الفرقة الإيطالية يحتج على قرارات القوات الدولية

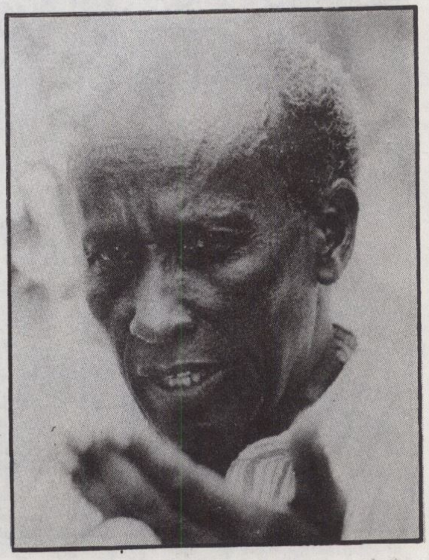

● فارح عيديد ●

● د . بطرس غالى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● طفل صومالى ينظر إلى احدى طائرات النقل الفرنسيةّ من طراز سى ١٦٨ بعد ان أفرغت حمولتها من المواد الغذائية التى كانت تحملها لإنقاذ الضحايا الصوماليين من الجوع ..

لاسيرا » الإيطالية بعضاً من الخفايا عن أسرار الصراع الدائر بين القوات المختلفة والقوات الأمريكية على وجه الخصوص . قالت الصحيفة : إنه تعمل على أرض الصومال أربع شركات أمريكية كبرى وهى : امكو ، وكوتوكو ، وفيلبس ، وشيفرون . وكذلك شركة « ألفا » الفرنسية ، وشركة « اجيب » الإيطالية ، وقد اشتعلت الحرب فيما بينها للحصول على امتيازات بترولية من حكومة الرئيس « محمد سياد برى » الذى طرد خارج البلاد . وذكرت صحيفة « انجليوس تايمز » أن الشركات الأمريكية قد حصلت على امتيازات التنقيب عن البترول فى الأراضى اليابسة .

وحصلت شركة « ألفا » على حق التنقيب عن البترول واستغلاله فى المناجم المحتمل اكتشافها مستقبلاً خارج اليابس وفى البحر المفتوح .

وقسمت شركة « ايجب » نصيبها الصغير بين اليابس وتحت البحر .

وقد تحول مقر شركة « كوتوكو » إلى مقر فعلى للسفارة الأمريكية عقب عملية انزال القوات بالصومال . والمعروف أن هذه الشركة كانت قد أجرت العديد من الدراسات والأبحاث الجيولوجية فى الصومال منذ عام ١٩٥٢ ، ووصفت هذه الأبحاث بأنها غاية فى الأهمية حيث يتوقع الفنيون اكتشاف حقول البترول على هذه الأرض . واعترف « ريمون مارشان » رئيس الشركة بأنه بقى فى مقديشيو رغم تصاعد الأحداث ـ لأهمية هذا البلد لشركتنا ـ ومن أجل الدفاع عن مصالحنا وأعمالنا ـ هكذا قال !!

وفى اعتقادى أن هذا هو المؤشر الحقيقى لتصارع القوى على الصومال ، خاصة وأن كثيراً من التحاليل تؤكد وجود ارتباط قوى بين آبار البترول التى اكتشفت حديثاً فى اليمن بالبترول الموجود تحت سطح الأرض والبحر فى الصومال ، والتى تشير الدراسات إلى ارتفاع نسبة الاحتياطى البترولى فيها عن منطقة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخليج العربى !!

غيبـــة الوعى الإســـلامى

إذا كان الوضع بهذه الصورة والأعداء لا يألون جهداً فى سبيل تنفيذ مخططاتهم ويتخذون من الأمم المتحدة ستاراً يوارون به سوءاتهم فإلى متى يظل العالم الإسلامى فى سباته يغط فى نوم عميق .

لقد كفرنا بالأمم المتحدة وآمنا بالله وحده ـ هكذا يقول الدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر ـ الذى منحنا حق الحياة الحرة الشريفة ، وأذن لنا فى الدفاع عن الحق والعرض والشرف قال تعالى :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

سورة الحج ـ آية : ٣٩

● سياد برى ●

● فتاة صومالية تجلس بجوار أخيها الذى يبلغ من العمر ثمانى سنوات داخل مركز الامداد بالغذاء

وقد وصلت حالة الطفل إلى الدرجة التى لا يستطيع فيها هضم الغذاء عالى البروتين ويحتاج إلى نوع خاص من الغذاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إننا نلوم أنفسنا بعد أن أصبح بأسنا بيننا شديداً وأصبحنا نخرب بيوتنا بأيدينا قبل أيدى عدونا ، فالأحداث الدامية فى الصومال تؤكد غيبة الوعى الإسلامى ، فالناس يموتون جوعاً فى وقت تتسلط عليهم شرذمة من طلاب الزعامات الفاسدة لكى يحكموا مقابر الموتى ويرأسوا مواكب القتلى ويتربعوا على عرش اليتامى والثكالى ؟!

حـــزام الأمـــان

ويؤكد د. عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أهمية توجيه عناية أكبر من جانب العالم الإسلامى للمشكلة الصومالية ؛ لأن الصومال كما يقول : يمثل حزام الأمن الأول للديار المقدسة فى الجزيرة العربية ولدول البحر الأحمر . ومن يملك مفاتيح « باب المندب » يملك مفاتيح السيطرة والتأثير فى كثير من أمور العالم وليس فى شئون المنطقة فحسب .

المنظمات الإقليمية عاجزة عن حل مشكلات الأعضاء

كما أن الصومال يعد ممرا للدعوة الإسلامية وطريقها إلى قلب إفريقيا .

وهنا يجب التنبيه إلى أن القوى الاستعمارية سبقتنا فى وضع أقدامها بالمنطقة ، وغرست ثقافتها فى عقول الكثيرين . ولولا القرآن الكريم الذى يحفظه الشيوخ للأطفال تحت ظل أى شجرة فى البوادى لانقطعت الصلة بهم كمسلمين .

ويوضح د. مرزوق أن النزعات القبلية هى العاهة التى أصابت الصومال وفعلت به ما فعلت اليوم إلى جانب ما قام به الاستعمار من تقطيع للأوصال على أرض الوطن . ومع ذلك فإن روح المقاومة العامة فى الشعب والتى صنعتها العقيدة قادرة على دفن النعرات والعصبيات تحت أقدامها ـ يقول د. مرزوق : فلما جاء الاستقلال وتحركت شهوات الطامعين فى الحكم استيقظت فتنة القبلية من جديد لتفعل أفاعيلها المخزية والمدمرة .

ويؤكد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن امكانات الصومال الطبيعية مشجعة لاقامة وطن مستقر وقوى عند مدخل القرن الإفريقى بما له من أهمية استراتيجية للأمة .. ومع ذلك فإن قصور الاهتمام به على المستوى العربى والإسلامى والحرص على الاستثناء هو سبب الكثير مما يجرى .

ومع هذا فما يزال الأمل وطيداً فى انقاذ الصومال من هذه الكارثة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هـــامش الأحـــداث

● اعتبر « وارين كريستوفر » وزير الخارجية الأمريكى الجنرال عيديد عقبة أمام تنفيذ المهمة الإنسانية للأمم المتحدة فى الصومال !!

● اكتسب « عيديد » تعاطفاً شديداً فى الداخل والخارج بسبب الضربات العسكرية المتوالية من القوات الأمريكية لانصاره بسبب وبغير سبب .

● « جوناثان هاو » .. ممثل الأمم المتحدة فى الصومال عرض مكافأة مالية قدرها ٢٥ ألف دولار لمن يرشد عن عيديد !! وعرض « عيديد » مكافأة مليون دولار لمن يقوم باغتيال جوناثان هاو !!

● ٤ جنود من الفرقة الكندية سيمثلون أمام محكمة عسكرية الخريف القادم لاتهامهم بالتورط فى قتل أحد المدنيين الصوماليين .

● أصاب القناصة الصوماليون فى هجوم لهم جنوب ميناء كسمايو جنديين بلجيكيين بجروح .

● ١٦٠٠ جندى ألمانى يشاركون فى القوة الدولية بالصومال .. لأول مرة يخرج فيها عسكريون ألمان من بلادهم منذ الحرب العالمية الثانية وسط معارضة اعلامية شديدة لهذا الاشتراك .

● القوات الأمريكية فى الخليج العربى والمحيط الهندى والبحر الأحمر هل تكون بمثابة احتياطى استراتيجى للقوات الدولية فى الصومال سؤال طرحه المراقبون بعد عمليات الانزال البحرى للقوات الأمريكية لضرب قوات عيديد بالصومال ؟!

● عدد سكان الصومال ستة ملايين نسمة ينضمون لطائفة سنية واحدة وهى الأثينية الصومالية .

٢٥ ألــف دولار مكافــأة هــاو لمن يرشـــد عن عيـــديد ومليـــون دولار عرضها عيديد لمن يغتال هاو !

● معظم الأسلحة مع أنصار عيديد حصلوا عليها من الولايات المتحدة الأمريكية ابان حكم منجستو لأثيوبيا .

● القوات الدولية قتلت سبعة صوماليين أطلقوا النار على طائرة استطلاع .

● ديفيد شين مساعد وزير الخارجية الأمريكى توقع أن تستمر قوات الأمم المتحدة فى الصومال حتى ربيع ١٩٩٥ ، وأن القوات الأمريكية ستستمر فى الصومال حتى نهاية عام ١٩٩٤ على الأقل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

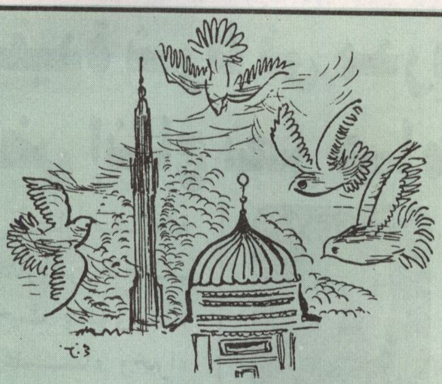

« النـــور المحمَّـــدى »

شعر : عمر موسى البرعى

نور الحبيب كبدر فى الدُّجى ظهرا   لمّا تبدّى سَنَاهُ للورى بهرا
لله درّك يا شهر الربيع لقد   تدفَّق الخير مِنْ كفّيْك وانهمرا
اخْبَبْت هذا الورى لما أتيْتَ له   بأحمد بعد ما قد مات واندثرا
ميلاده جدَّد الدنيا وألبَسَها   برد الشباب قشيباً زاهراً عطرا
أهْدَتْ حليمة للدنيا أجلَّ يَدٍ   به وأسعدت الأكوان والبشرا
ملائك الله طافت يوم مولده   مُبَشّراتٍ بِسَعْدٍ للورى ظهرا
والحور راحت تُغنّى فى فرادسها   والكَوْنُ مِنْ شَدْوِها القدسىّ قد سحرا
والطّير يشدو على الأفْنَان مُنْتَشِياً   لمّا انْتشى الرَّوْضُ مِنْ نور الهدى سكرا
فَجْرُ الحيارى الألُى تاهوا بِدرْبهمو   وغَوْثُ كلِّ مشوقٍ للهُدى انتظرا
إذا استغثنا به فى كلّ نائبةٍ   حلَّت بنا - دَفَعَ الأخطار والغيرا
يا ربّ حقّق لنا يوماً زيارته   بِرَحلةٍ حجَّ فيها القلبُ واعتمرا
أطْلَعْتَ طه بدرْب ضلَّ سالِكُهُ   ليلاً فأطْلَعْتَ فيه الشَّمس والقمرا
قلبى إليه صَبا والعَيْنُ تَنْظُرُهُ   حُباً فيا سَعْد قلبٍ بالسَّنَا عَمُرا
أسْمى الأمانىّ عندى أن أُشاهده   فَلَيْسَ مَنْ غاب عنه مثل مَنْ حَضَرا
يا رَبِّ فاسمح بها فالشَّوْقُ أرَّقَنى   والقلب بات مِنْ الأشْواق مُسْتَعِرا
لأنْشقَ الأرج السَّارى بروضته   وأسعد الروح مِنْ مرآه والنَّظَرا
فَذِكْرُهُ عطّر الأفْواه حين غَدَتْ   مُصَلّياتٍ فيا سعد الذى ذكرا
إذا شدت باسمه الغالى مُردّدةً   حسبْت كلّ لسان ينثر الدّررا
يا ربِّ هَيىءْ لنا مِنْ هَدْيِه رشَدا   وانْصُرْ مساعِيَنا يا خير مَنْ نَصَرا

صحة العقيدة شرط فى مدرس الدين مبدأ يرفض إنتاج نصر حامد أبوزيد

للدكتور
عبد الناصر توفيق العطار
عميد كلية الحقوق بأسيوط

لست من أنصار مناقشة الصحافة لتقارير اللجان العلمية ، حيث يتولى هذه المناقشة علماء وخبراء متخصصون ، لا لجان شعبية أو محلية أو غير متخصصة ... الخ .

لكن طالما أن اتجاها فى الصحافة فرض مناقشة هذه القضية فى صحيفة محترمة ، فقد رأيت أن أدلى بدلوى من وجهة نظر قانونية .

أولا : من حيث الشكل :

من المقرر أن حرية الرأى والبحث العلمى لا تجيز سب الانسان بل ولا تسمح بعدم توقيره .. ومن باب أولى لا تجيز عدم توقير الرحمن أو التطاول على القرآن ، ولو كان ذلك تلميحا لا تصريحا أو بأى أسلوب غير مباشر .

من جهة أخرى فإن خريج قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، يعمل مدرسا للغة العربية والدين الاسلامى معا ، ومن غير المعقول أن يتولى ذلك وهو غير صحيح العقيدة أو مشوش العقيدة أو حتى غير واضح العقيدة . وبالتالى لا يجوز أن يكون عضو هيئة التدريس فى قسم اللغة العربية بأى كلية وأيا كان تخصصه ، غير واضح العقيدة حتى لا يتخرج على يديه مدرسون مثله ، ومدرس اللغة العربية يؤم التلاميذ فى الصلاة فى المدرسة !

أليست هذه أمور مسلم بها قبل أن نناقش قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد ؟! واذا كان هناك اتجاه فى وزارة التعليم ينظر الى من لا يوقر حاكم الدولة على أنه متطرف ، وينقله الى وظيفة أخرى غير وظيفة مدرس يربى النشء ، فما بالكم بمن لا يوقر أحكم الحاكمين رب العالمين ، أليس هذا أكثر تطرفا ، وأولى أن يبعد عن تربية النشء ؟! إن النظام العام المصرى لا يتهاون مع مدرس يربى أولادنا على عقيدة فاسدة ، والدستور المصرى يجعل الاسلام دين الدولة ، وهذه أمور تحسم كل خلاف حول هذه النقطة .

ولقد كشف الجدل حول إنتاج الدكتور نصر حامد أبو زيد أمرا بالغ الخطورة ، فكافة التقارير العلمية المنشورة عنه ، تؤكد صراحة أو دلالة على أنه غير واضح العقيدة ، سواء تلك التى كتبت لصالحه أو كتبت ضده ، بل شككت التقارير التى كتبت ضده فى عقيدته ، وبالتالى أثبتت جميع التقارير أنه لا يصلح — من حيث الشكل — أن يكون عضو هيئة تدريس تتخرج على يديه أجيال من المدرسين لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى . ذلك أنه اذا لم يكن المدرس واضح العقيدة وصحيح العقيدة الاسلامية ، فكيف يقوم بتدريس الدين الاسلامى ، والقاعدة القانونية أن فاقد الشىء لا يعطيه ؟!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بل وكشفت التقارير العلمية أن هناك أساتذة فى قسم اللغة العربية يتهاونون مع غير واضحى العقيدة الاسلامية بالقسم ، الامر الذى ينبغى معه اعادة النظر

فى سياسة هذا القسم ، ولا ادرى ماذا سيكون موقف الدول العربية من قبول اعارة خريجى قسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة القاهرة ، هل يقبلونهم لتدريس الدين الاسلامى واللغة العربية ببلادهم ؟! بل ينبغى أن تعيد وزارة التعليم عندنا النظر فى شروط من يقوم بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى لأولادنا من تلاميذ المدارس ، هل تقبلهم وهم غير واضحى العقيدة أم لابد أن تتأكد من سلامة عقيدتهم الاسلامية ؟!

ثانيا : من حيث الموضوع :

يبدو من كافة التقارير العلمية المنشورة أن أبحاث الدكتور نصر أبو زيد تدور حول الخطاب الدينى القديم والمعاصر ، بهدف تنحية هذا الخطاب عن توجيه الأمة الاسلامية ، على أساس أن التأويلات التى يقدمها هذا الخطاب تصادر كل تقدم علمى وتقضى على كل امكانيات الابداع العقلى ، إذ أنها تعلم الأجيال القادمة استهلاك المعرفة لا إنتاجها الذى انفرد به العالم الغربى ــ فى نظر الباحث ــ مما أدى بالخطاب الدينى الى تكريس التبعية السياسية والاجتماعية والفكرية للغرب الرأسمالى الذى يملك الى جانب المعرفة حق اتخاذ القرارات المرتبطة بمصير العالم العربى والاسلامى !

(وهذه العبارات من نص تقرير ا . د . محمود على مكى وهو تقرير انتهى لصالح الباحث) .

والفكرة السابقة لا تؤهل الدكتور نصر ابو زيد للترقية الى أستاذ لأنها مبنية على مغالطات ولا جديد فيها تضيفه . ذلك أن الباحث لم يحدد ما هو المقصود بالخطاب الدينى فى بحثه ، وتردد فى تحديد هذا المقصود بين ثلاثة أمور :ــ

الأمر الأول :

أن الباحث لا يستبعد أن يكون مقصوده بالخطاب الدينى القديم نصوص القرآن والسنة ، وبعض عباراته تشير الى ذلك وان لم تصرح به . وهذا يعنى أن الباحث يردد مقولة الماركسيين أن الدين أفيون الشعوب ، وهى حجة ساقطة إذا أراد الباحث بها النيل من الإسلام ، لأن خصوم الاسلام وأصدقاءه قبل تابعيه يجمعون على أن نصوص القرآن والسنة تدعو الى استقلال الشخصية الاسلامية وتحذر من موالاة الكافرين والمنافقين ، وبالتالى فهى عامل تحرير للأمة الاسلامية من كل تبعية غربية أو شرقية . وأخشى ما يخشاه أعداء الأمة الاسلامية أن يجعل المسلمون نصوص القرآن والسنة واقعا عمليا يمارسونه فى حياتهم !!

الأمر الثانى :

أن الباحث فى بعض بحوثه يقصد بالخطاب الدينى تفسير المفسرين وشروح علماء الحديث واجتهادات الفقهاء . ولا شك أن عمل هؤلاء يعد من الخطاب الدينى ، لكنه يتم وفق قواعد علمية منضبطة لا نظير لها فى أى دين أو علم آخر . فتفسير آيات القرآن الكريم يتم من المفسرين وفقا لقواعد علوم التفسير ، وشرح أحاديث الرسول ــ ﷺ ــ يتم وفقا لقواعد علوم الحديث ، واجتهادات الفقهاء تتم وفقا لقواعد أصول الفقه وما كان للباحث أن يناقش هذا الخطاب الدينى إلا وفقا لقواعده أو نقدا لهذه القواعد ، وهو ما لم يفعله الباحث الأمر الذى جعل بحثه خارج نطاق البحث العلمى الصحيح فلا يقبل منه .

الأمر الثالث :

أن الباحث فى البعض الآخر من بحوثه يقصد بالخطاب الدينى ما يسمى بالفكر الاسلامى السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى ، وهو مجرد فكر سياسى أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اقتصادى أو اجتماعى سمى بالإسلامى لأن أصحابه يستندون فيه إلى الإسلام ، كالكتابة عن الديمقراطية فى الإسلام ، أو الاشتراكية فى الإسلام ، أو عن حقوق الانسان فى الإسلام ، هذا الفكر لا يعد من الخطاب الدينى ، لأنه لا تحكمه قواعد علمية منضبطة مستمدة من الدين ، وأصحابه قد يكونون حسنى النية يكتبون بهدف تقريب وجهة النظر الاسلامية من الاتجاهات السائدة فى عصرهم ، وقد يكونون سيئى النية يستغلون الدين لترويج معتقداتهم فى الديمقراطية أو الاشتراكية أو حقوق الانسان مثلا .. وتعميم الباحث نقده لهذا الفكر الإسلامى بأنه استهلاك للمعرفة لا انتاج لها ، يدل على سطحية فى البحث أو سوء قصد .. ثم إن اتهام الباحث لهذا الفكر الاسلامى كله بأنه يكرس التبعية للغرب الرأسمالى يدل على أن الباحث يعدم المعايير المنضبطة للتحليل والنقد العلمى ، وينتقى فقط بعض نماذج لبحوثه يريد بها تأييد رأيه محاولا تأويلها لتوافق وجهة نظره ، فهو لا يبحث عن الحقيقة ولا يتعرض لكافة الاتجاهات ، وإنما يروج لفكر يدعو إليه .

وعلى ذلك اذا انتهت اللجنة العلمية المختصة فى اجتماعها الموقر الى اعتماد التقرير الذى انتهى الى عدم صلاحية الانتاج العلمى للدكتور نصر حامد أبو زيد للترقية الى وظيفة استاذ بقسم اللغة العربية ، وانتهى مجلس جامعة القاهرة الموقر الى نفس النتيجة فقد صدر قرار كل منها من ذى صفة مختص ببحثه واصداره ، وبنى هذا القرار على أسس سليمة أصابت كبد الحقيقة « والله اعلم » .

اللّسـان

وصف بعض البلغاء اللّسان ، فقال : اللسان هو أداة يظهر بها حسن البيان ، وظاهر يُخبر عن ضمير ، وشاهد يُنبئك عن غائب ، وحاكم يُفصَل به الخطاب ، وناطق يُرَدُّ به الجواب ، وشافعٌ تُدرك به الحاجة ، وواصف تُعرَف به الحقائق ، وَمُعَزٍ يُنفى به الحزن ، ومُؤْنس تَذْهَب به الوحشة ، وواعظ يَنْهى عن القَبيح ، ومُزَيِّن يدعو إلى الحسن ، وزارع يحرث المودَّة ، وحاصدٌ يَستأصل الضَّغينة ، ومُلْهم يُونِقُ الأسماع .

البيان والتبيين للجاحظ

ثمن القصيدة

حكى صاعد ، وهو مولى الكميت ، قال : دخلت مع الكميت على علىّ بن الحسين – رضى الله عنه – فقال له : إنى قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله – ﷺ – ثم أنشده قصيدته التى أولها :

مَنْ لقلب مُتيَّم مُستهام
غير ما صبوة ولا أحلام

فلما أتى على آخرها قال له علىّ بن الحسين : ثوابك نعجز عنه ، ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لا يعجز عن مكافأتك : اللهم اغفر للكميت ، اللهم اغفر للكميت . ثم قسَّط له على نفسه وعلى أهله أربعمائة ألف درهم ، وقال له : خذها يا أبا المستهلّ .

فقال له الكميت : لو وصلتنى بدانق – سدس الدرهم – لكان شرفاً لى ، ولكن إن أحْبَبْتَ أن تُحسن إلىَّ فادفع إلىَّ بعض ثيابك التى تلى جسدك أتبرك بها ؛ فقام فنزع ثيابه ودفعها إليه كلها ، ثم قال : اللهم إن الكميت جادَ فى آل رسولك وذرية نبيك بنفسه حين ضَنَّ الناس ، وأظهر ما كتمه غيره من الحق ، فأحيه سعيداً ، وأمته شهيداً ، وأره الجزاء عاجلًا ، وأجزل له جزيل المثوبة آجلًا ، فإنا قد عجزنا عن مكافأته .

قال الكميت مازلت أعرف بركة دعائه .

خزانة الأدب للبغدادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تجلى النور

شعر :

عبدالفتاح الطاهر الخطيب

تجلى النور أو قولوا تناهى ... فإن اليوم ميلاد لطه
لطه خير خلق الله قدرا ... هدية أرضنا وكذا سماها
سماها كل من فيها يصلى ... وجبريل « لآمنة » أتاها
أتاها كى يهنئها بيوم ... هو التاريخ يكتبه فتاها
فتاها صادق بر أمين ... ومبعوث العناية من تباهى
تباهى الرسل قبل مجىء طه ... به قد بشروا أمما عساها
عساها أن تفوز به نبيا ... وتؤمن بالبشير اذا دعاها
دعاها للهداية والتآخى ... ونبذ عداوة هدّت قواها
قواها لن تكون بغير دين ... ينادى للمحبة لا سواها
سواها لن تسود بها شعوب ... ولن ترق إذا فقدت حجاها
حجاها بالهداية قد تسامى ... وبالحق المبين وقد أتاها
أتاها بعد ما دهت الدواهى ... وأرّقت الدنا ودجى دجاها
دجاها طال حتى ظن قوم ... بأن الظلم ثوب قد كساها
كساها الذل لا تقوى عليه ... فنادت « يا محمد » يا مناها
مناها قد أجاب وجاء يدعو ... لتوحيد تنال به رجاها
رجاها فى سلام ترتضيه ... ودين محمد فيه رضاها
رضاها أن تعود إلى المعالى ... بحق الله فى غدنا نراها
نراها قوة ونرى بنيها ... بأعلى ذِروة وأعز جاها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأصل الإسلامى لعلم الكيمياء من معامل جابر بن حيان

لبعض الالفاظ العلمية جذورها عبر التاريخ ، فمثلا تدل أداة التعريف (ال) فى كلمة الكمى (ALCHEMY) على الاصل العربى . والمعروف ان اصل كلمة كيمياء هو الكمى ، حيث اشتق لفظ كمى من أسماء مصر ، وهو يعنى الارض السوداء . وفى الغالب يشير الاسم الى تلك المنطقة المنزرعة على جانبى شاطىء النيل بعد ان غمرها الطمى مرارا وميزها عن باق الصحراء الجرداء ورمالها الصفراء ! ... وأمدها بكثير من عناصر الارض .

بقلم :
الدكتور جمال الدين الفندى

ويبدأ تاريخ علم الكيمياء منذ عصر صدر الاسلام ، حيث ان رغبة المسلمين فى التفقه فى امور دينهم والبحث فيما أمر به الاسلام من نظافة وطهارة دفعت العلماء الى عمل دراسات مستفيضة وثيقة الصلة بعلم الكيمياء كما نفهمه اليوم .. فمثلا عندما راح المسلمون يناقشون موضوعات طهارة الماء المستخدم فى الغسل والوضوء والمشرب والمأكل ، كان لزاما عليهم ان يبحثوا عدة مشاكل مثل : تأثير الاملاح والمواد التى يمر عليها الماء الجارى ، وكذلك حالات الماء الراكد ، كما درسوا تفاصيل تأثير الاوانى المختلفة التى يخزن فيها الماء على طبيعة الماء وصفاته .

ومن ألوان الدراسات التى اثارها المسلمون تأثير الخمر على الاجسام ، وتحويل الخمر الى خل ، واستخدام المساحيق فى عمليات تنظيف الاوانى . والمعروف علميا الآن انه كلما صغرت حجوم الحبيبات التى يتكون منها المسحوق المستخدم فى النظافة كلما كان مفعولها اكبر ، وبطبيعة الحال تستخدم المساحيق ــ ومنها التراب الجاف ــ بدلا من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصابون . ونحن نقول علميا بأن مفعول المساحيق فى عمليات التنظيف هو مفعول ميكانيكى وهو يتناسب عكسيا مع نصف قطر جسيمات المسحوق المستخدم ، فكلما صغرت انصاف اقطار الجسيمات كلما عظم وازداد مفعولها فى التنظيف بالتصاق الشوائب بها وتعلقها فيها .

والمأثور عن قول رسول الله - ﷺ - : « **إنه إذا ولغ الكلب فى وعاء أحدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب** » .

واليوم نحن نعرف تماما ان من الكلاب ما يصاب بامراض طفيلية خطرة ومعدية فى الوقت نفسه وذلك عن طريق الجهاز الهضمى ، مثل عندما يستخدم المرء آنية ولغ فيها الكلب . ولم يكن لدى العرب آنئذ مادة متداولة تستخدم فى تنظيف الاوانى مثل الصابون .

وكثير من المؤسسات اليوم تنتج بدلا من الصابون مساحيق تستخدم فى تنظيف الاوانى ، إلا أن مسحوق التراب الجاف الطاهر خير بدليل لمثل هذه المساحيق التى يصنعها الانسان فى عصر العلم !

بالاضافة الى النظافة والطهارة كان على المسلمين ايضا ان يتطيبوا عند الذهاب الى المساجد ، قال تعالى :

* يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ

سورة الأعراف الآية ٣١ .

كما برعوا فى استخلاص العقاقير وصهر المعادن .

ومن اكبر علماء الكيمياء المسلمين « جابر بن حيان » فعندما قامت دولة العباسيين كان جابر بن حيان من اتباع جعفر الصادق ومن اصدقائه المخلصين ، وقد اوصى باستحضار العديد من الكتب من القسطنطينية من أجل ترجمتها ونفذ الخليفة تلك الرغبة على الفور .

وينسب الى جابر عدد وفير من المخطوطات والرسائل . واليوم تضم مكتبات العالم كتبا لاتينية تحمل اسم جابر ، ولكن ليس لها أصل معروف بالعربية . وقد تكون تلك الكتب منسوبة الى رجل آخر اسمه (جابر اللاتينى) .

وعلى اية حال فقد كتب جابر فى كثير من فروع العلم ، ونجده يذكر المذهب القائل بأن العلم انما ينبع عن الفطرة ، بمعنى ان العالم يجهل بطبيعته على العلم ، كما يذكر المذهب القائل بأن العلم يكتسب كله من الخارج عن طريق التلقين والتحصيل ، ثم يضيف الى هذين المذهبين مذهبه هو ، وهو رأى وسط يمزج فيه بين الفطرة والاستعداد الطبيعى للمرء وبين التحصيل والتلقين .

منهج جابر العلمى :

لعلنا نلمس منهج جابر العلمى من اقواله نفسها ، مثل قوله :

(.... اما ما يجب للاستاذ على التلميذ هو ان يكون التلميذ لينا ، متقبلا لجميع اقواله من جميع جوانبه ، لا يعترض فى أمر من الأمور ، فان ذخائر الأستاذ العلم ، ولا يظهرها للتلميذ الا عند السكون اليه . ولست اريد بطاعة التلميذ للاستاذ ان تكون طاعته فى شئون الحياة الجارية بل اريدها طاعة فى قبول تعلم الدرس وترك التعالى) .

ويقول جابر ايضا : (... اما ما يجب للتلميذ على الاستاذ فهو ان يمتحن الاستاذ توجيه المتعلم واى جوهر المتعلم الذى طبع عليه ، ومقدار ما فيه من القبول والاصغاء وقدرته على حفظ ما تعلمه . فاذا وجد الاستاذ من تلميذه قبولا اخذ يسقيه اوائل العلوم التى تتناسب مع قدرته على القبول ، ومع سنه .

وكلما احتمل الزيادة زادت ، مع امتحانه فيما كان قد تعلمه . فاذا بلغ التلميذ مرتبة الاستاذية اصبح من واجبه ان يعلمه ، فان لم يفعل ذكره استاذه بذلك .

ومن الجلى والواضح أن هذه الأقوال هى بمثابة اللوائح الجامعية التى تحدد الصلة بين الاستاذ وطلبته .

أما عن منهجه العلمى فى حد ذاته فان جابر يقول فيه :

(.... يجب ان تعلم اننا نذكر فى هذه الكتب ◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خواص ما رأيناه فقط ، دون ما سمعناه او ما قيل لنا وقرأنا بعد أن امتحناه وجربناه ، فما صح اوردناه ، وما بطل رفضناه .)

ومما يثبت بصفة قاطعة أن الحضارة العلمية التى قامت على اساس البحث والدراسة فى الجامعات وعلى اساس الصلة الوثيقة بين الاستاذ وطلبته ، كلها ليست دخيلة علينا ، ولكنها نبتت عندنا ، وارسى قواعدها آباؤنا منذ اكثر من الف سنة مضت !!

وهذا جابر بن حيان يجعل التجربة شرطا اساسيا من شروط التوصل الى حقائق العلم ، وهو بذلك يتخذ من الكون المادى استاذا ومعلما ، منه يستمد الحقائق ، واليه يرد تلك الحقائق .

الكيمياء من اول العلوم :

ذكرنا أن أصل كلمة كيمياء هى « الكمى » .

وتدل اداة التعريف (ال) على الاصل الجربى ، وقلنا ان كلمة (كمى) من أسماء مصر القديمة ، وهى تعنى الارض السوداء . ومهما يكن من شيء فان هناك فئة تقول بأن الكلمة أصلها يونانى قديم ، وعن هذا الاصل نقل جابر وأمثاله من علماء المسلمين . ومعنى الكلمة اليونانية هو (صهر المعادن وصبها) . وكانت صناعة المعادن آنئذ جزءا لا يتجزأ من عمل علماء الكيمياء . وربما لاحظنا ان الكيمياء كانت من أول العلوم التى نقلها العرب عن مدرسة الاسكندرية القديمة بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص .

ولم تكن المعادن فى تصور جابر ومدرسته على النحو الذى نفهمه اليوم من أنها عناصر الكون المختلفة الصفات والخصائص الكيميائية والطبيعية ، وانما قسمت المعادن الى اقسام ثلاثة هى :

١ ـ ما هو يستطيع (اى يتشكل) ، مثل النحاس والذهب والفضة .

٢ ـ ما هو مائع مثل الغاز والنفط .

٣ ـ ما هو ليس يستطيع ولا مائع ، ومن امثلة ذلك الجواهر .

الكيمياء القديمة :

هناك كيمياء قديمة وأخرى حديثة . فقد كان أرسطو وفريق من فلاسفة الاغريق يرون ان العناصر التى يتكون منها الوجود المادى انما تنحصر فى اربعة عناصر فقط هى :

النار ، والهواء ، والماء ، والتراب .

وعلى هذا النحو جعل الأقدمون عناصر الكون هى النار والهواء والماء والتراب بدلا من العناصر المعروفة الآن ، ونقصد بها الحديد والنحاس والأزون والأكسجين .. الخ .. على هذا النحو بنيت الكيمياء القديمة ، وكان العلماء يعتبرون تلك العناصر الاربعة قد نشأت عن التقاء الطبائع الاربع اثنين اثنين . وهذا ايضا تعبير عجيب ... ! والطبائع الاربع هى : الحار ، والبارد ، واليابس ، والرطب . وتتألف الاجسام المركبة فى الطبيعة من هذه الطبائع مجتمعة ومتفاوتة . ولو اننا تبصرنا فى تلك الطبائع وفكرنا فيها قليلا لوجدنا أن بعضها من صفات المادة الطبيعية حسب تعبيرنا الحديث !

واشتغل جابر كذلك بموضوع تحويل المعادن الى ذهب أو فضة ، وهذا الموضوع يعتبر من أهم مساوىء الكيمياء القديمة ، فقد كان المعتقد أنه يمكن تحويل الحديد مثلا وهو معدن عادى متوفر الى ذهب او فضة ! . وظل هذا الاعتقاد باقيا عبر قرون طويلة .

فى فلسفة الكيمياء

وتنحصر فلسفة الكيمياء عند جابر فى أن عالم الكيمياء يمكنه ان يعمل فى وقت قصير ما تتفاعل به

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطبيعة فى وقت طويل ، وذلك لانه اذا ما اهتدى العالم الى الوسيلة التى بواسطتها يخرج شيئا من شىء آخر ، كانت تلك الوسيلة هى الاوكسيد . فالمريض يتعاطى الدواء ، وهو بذلك انما يضيف ما ينقص او يحذف ما يزيد عليه . والفضة لا فرق بينها وبين الذهب الا اللون والصفرة وهما يمكن ان يذهبا بالقوة !!!!

وهنا نحب ان نؤكد ان العلماء المسلمين لم يهتموا كثيرا بموضوع تحويل المعادن الى ذهب ، وانما كان معظم اهتمامهم موجها نحو اعداد الاجهزة وتحضير المواد الكيميائية المختلفة . وحتى فى زمن جابر بن حيان لم يكن علم الكيمياء قد تبلور بشكل ظاهر ، الا انه بفضل مجهودات جابر وامثاله — مثل الرازى والكندى — امكن ازالة الغموض الذى ظل يخيم من حول مفهوم ذلك العلم ، وبدأت المعلومات الكيميائية تقترب من شكلها الحديث الذى نعرفه فى العصر الحاضر .

والكندى هو اول من هاجم فكرة تحويل العناصر الى ذهب او فضة ، وقال ان الانسان لا يستطيع محاكاة الطبيعة فيما تصنع وتصنف ، وقد وضع رسالة (فى بطلان دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخدعهم) .

ومهما يكن من شىء فقد انتقلت عملية تحويل عنصر الى آخر من ايدى الكيميائيين الى أيدى علماء الطبيعة الذرية او الطبيعة النووية فى العصر الحاضر ، ولم تعد تلك الآراء البدائية مستحيلة او بعيدة المنال بعد ان توصل الانسان الى طرق تحطيم الذرة وبنائها !!

تعليل النفس

يقول الإمام ابن الجوزى فى كتابه صيد الخاطر :

لقد رأيت الإنسان قد حمل من التكاليف أموراً صعبة ، ومن أثقل هذه الأمور مُداراة نفسه ، وتكليفها الصبر عمَّا تُحِبّ ، وعلى ما تكره ، فرأيت من الصواب قطْع طريق الصبر بالتّسلية والتّلَطّف للنفس ، كما قال الشاعر :

فإن تشكت فعللها المجرة من
ضوء الصباح وعدها بالرواح ضحى

* * *

ومن هذا ما يُحكَى أن بشر الحافى — رحمة الله عليه — سار ومعه رجل فى طريق فعطش صاحبه فقال له : أنشرب من هذه البئر ؟

فقال بشر : اصبر إلى البئر الأخرى ، فلما وصلا إليها ، قال له : البئر الأخرى .

فمازال يعلله . ثم التفت إليه فقال : هكذا تنقطع الدنيا .

ومن فَهِمَ هذا الأصل علل النفس وتلطف بها ، ووعدها الجميل لتصبر على ما قد حملت ، كما كان بعض السلف يقول لنفسه : والله ما أريد بمنعك من هذا الذى تُحبين إلا الإشفاق عليك .

* * *

وقال أبو يزيد — رحمة الله عليه — : مازلت أسوق نفسى إلى الله تعالى وهى تبكى ، حتى سقتها وهى تضحك ، واعلم أن مداراة النفس والتلطف بها لازم ، وبذلك ينقطع الطريق . فهذا رمز الإشارة ، وشرحه يطول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غياب استراتيجية إعلامية إسلامية دولية أمام التحديات للحضارة الحديثة

بقلم الدكتور
محيى الدين عبدالحليم
أستاذ الاعلام والصحافة بجامعة الأزهر

يموج العالم المعاصر بالأحداث والقضايا المختلفة التى تفرض نفسها على الساحة الدولية والتى عجزت الايديولوجيات المعاصرة عن ايجاد حلول لها مما دفع هذه الايديولوجيات إلى تغيير منهجها لكى تنسجم مع متطلبات العصر ، فالنظام الاقتصادى الغربى يتجاذبه الفكر الرأسمالى تارة متمثلا فى الأحزاب والقوى اليمينية ، والفكر الاشتراكى تارة ممثلا فى الأحزاب الاشتراكية . والخلاف بينهما قائم دون ان يتمكن أى مذهب من هذه المذاهب من الوصول الى وضع صيغة ملائمة لمعالجة قضايا العصر ، كما ان النظام الشيوعى وقد شارف على الانهيار الكامل بعد سقوط أهم ركائزه وهو الاتحاد السوفيتى وكشف عن عفن وفساد وتسوس ظل ينخر فى اوصال هذا المجتمع أكثر من سبعين عاما ، وفشل فى معالجة قضايا المجتمع وايجاد حلول لمشكلاته والوصول بالمجتمع إلى الجنة التى عكف الفلاسفة والكتاب الشيوعيون يمنون بها الجماهير طوال هذه السنين .

وقد انعكس هذا الخلاف على دول العالم الثالث بصورة أو بأخرى دون أن يصل إلى قاعدة فكرية ثابتة يرى فيها القدرة على معالجة القضايا والأحداث وتفسير الظواهر المعاصرة التى تكتنف حياته .

هذا فى الوقت الذى تقف فيه الأجهزة المعنية فى العالم الإسلامى عاجزة عن تقديم النموذج الصميم لمعالجة هذه القضايا والأحداث بسبب ضعف هذه الأجهزة ، وعدم قدرتها على ايجاد صيغة ملائمة لهذا النموذج ، ولا سيما أجهزة الدعوة والاعلام الإسلامية نتيجة لعدم قدرتها على الانتشار والتأثير على الرأى العام العالمى فى مواجهة حملات الدعاية المضادة .

وتدل الشواهد والبراهين والدراسات الاحصائية على ازدهار أجهزة الاتصال الدولية وأبواق الدعاية المضادة التى تدعو إلى الرذيلة ، وتحمل دعاوى الشر ، وتثير العنصرية ، وتشعل الأحقاد بين الأمم والشعوب وتسهم فى تدمير العلاقات بين بنى الإنسان بفعل ما تزرعه من بذور الفتن ، وما تبثه من الحقد والكراهية ، منطلقة فى ذلك من مفاهيم وعقائد ومذاهب منحرفة ، مستهدفة من وراء ذلك تحقيق مصالح اقتصادية أو مكاسب سياسية معتمدة على ما تملكه من أجهزة حديثة ، ووسائل الكترونية وتكنولوجيا متقدمة ، بما تضعه من خطط علمية مستثمرة أحدث معطيات العصر فى علوم الاتصال وفنون السيطرة على الرأى العام العالمى وغسل الأدمغة ، وتكوين الاتجاهات المتوافقة مع فكرها وايديولوجياتها ، مستندة فى ذلك إلى انعدام العدالة فى ملكية مصادر المعلومات وفقدان السيطرة عليها وعدم التوازن فى توزيعها مما يؤدى إلى نقص المعلومات اللازمة عن الإسلام والمسلمين ، أو تقديمها مبتورة أو مشوهة لتحقيق الأغراض التى تستهدفها أجهزة الاتصال المعادية التى تمارس نشاطها الدعائى منتهجة الأساليب غير الأخلاقية المعروفة فى هذا الصدد كالكذب والمبالغة.والتجاهل المتعمد للحقائق ، وتقديم الرأى على أنه حقيقة .

وفى ضوء هذا المناخ المفتقد للعدالة فى نظم الاتصال العالمية فان خطط الاعلام الدولى التى تحمل رسالة الحق والعدل بين البشر ، وتتوجه إلى الفكر الواعى فى الإنسان ، وتنشر السلام والمحبة بين الناس تنزوى وتتوارى مفتقدة الاستراتيجية التقنية الحديثة ، والكوادر البشرية المؤهلة والمخلصة والقادرة على حمل دعوة الخير ونشرها فى مشارق الأرض ومغاربها ، وابلا غ الإنسان فى كل مكان بتلك الرسالة الخالدة التى حملها إليه رسل الله جميعا دون تشويه أو تدليس أو مبالغة ، متوجهة لكل من يريد أن يتزود بالمعلومات الصحيحة عن هذا الدين ، ذلك أن مهمة دعاة الإسلام ليست اغتصاب العقول أو تشويه الحقائق أو المبالغة فى القول اقتداء بالداعى الأول الذى نزهه الله عن كل ذلك وحذره قائلا فى ذلك :

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾

سورة الحاقة ـ آية : ٤٤ ـ ٤٦

وتكشف هذه الحقائق عن أهمية بذل الجهود الجادة والمخلصة لوضع نظام دولى للاعلام يأخذ فى اعتباره دائما الاستفادة من كل معطيات العصر واستثمار متغيرات الحياة الحديثة ، ويقوم فى منهجه على قواعد علمية سليمة ، ويعتمد فى ممارساته على الطاقات البشرية المؤمنة والجادة والقادرة على استخدام الوسائل والأدوات المناسبة فى الوقت المناسب للشرائح الجماهيرية التى تتوافق معها .

وقد دلت الأبحاث العلمية أن لكل وسيلة اتصال مقدرة معينة على الاقناع تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى ، وان الامكانات الفعلية تختلف الوسائل الاعلامية تختلف بشكل واضح حسب الموضوع والظرف الاتصالى والجمهور الذى نتوجه إليه .

وفى الحقيقة أنه إذا تم وضع خطة علمية سليمة ، و تم اعداد حملات اعلامية متكاملة الأبعاد ومتناسقة التخطيط تستهدف عقل الإنسان فى أى منطقة من العالم فان استراتيجية الدعوة والاعلام الإسلامى سوف

←

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تتمكن من خلق رأى عام مناصر للقضايا الإسلامية ومؤيد لها ، كما ستتمكن من تحييد العناصر التى تناصب الإسلام والمسلمين العداء .

وهذه العملية فى حاجة إلى إعادة النظر فى كل مايكتب أو يذاع عن الإسلام وإعداد الردود المناسبة لتوضيح الحقائق أو تصميمها ، وكذلك ترجمة الاصدارات المتميزة من المطبوعات المختلفة والبرامج والفقرات الصحيحة التى تتناول الإسلام وتتحدث عن المسلمين بصورة موضوعية وأمينة ، وإعداد الأعمال الجيدة لتكون جاهزة لكل الناس فى كل مكان بمختلف اللغات ، لأن كثيرا من الناس لا يعرفون عن الإسلام سوى محمد ، ولا يعرفون عن القرآن شيئا ولا عن النظام الإسلامى سوى معلومات محدودة أو مشوهة وغير صحيحة .

ولتحقيق هذه الأهداف لابد من التوسع فى إقامة أجهزة دولية قوية للإعلام والدعوة الإسلامية تأخذ على عاتقها وضع الخطط العلمية واعداد البرامج وتهيئة المناخ الصحى لتنفيذها ومتابعتها فى مختلف المراحل لجذب اهتمام الجمهور وحسب تأييده والحصول على تعاطف الرأى العام ، وانشاء جسور من الثقة والتعاون المتبادل بين مختلف المؤسسات والقوى الضاغطة فى مختلف المجتمعات ومن مختلف الشعوب ، لا سيما أن كافة الظروف الدولية مهيأة الآن لتمكين هذه الأجهزة ، واعطائها الفرصة لممارسة دورها بنجاح وفاعلية .

وهنا تأتى أهمية اعداد الخطط العلمية التى تطوع وسائل الاتصال المختلفة والمؤسسات الإعلامية المتقدمة لينطلق منها دعاة الإسلام غير عابئين بما يسود دولهم من ضعف أو فقر أو أمية وغير مأخوذين بما يسود العالم الغربى من قوة وعلم وغنى . فإن هذا الغنى وتلك القوة لن تحول دون تفهم شعوبهم للإسلام ، واقتناعهم برسالته ثم اعتناقهم لها ، فما أكثر الغزوات التى قادها مستعمرون أغنياء وأقوياء قهروا المسلمين واحتلوا بلادهم واستولوا على ممتلكاتهم ، ولكنهم فى النهاية أعتنقوا الإسلام ، وحملوا رايته ، واصبحوا من أكبر المدافعين عنه بعد أن أدركوا حقيقة هذا الدين مثل المغول والتتار والعثمانيين وغيرهم ، لأن هذا الدين بما يحويه من قوى وروحية ومضمون يعد أقوى الأفراد ومن الحضارات والأمم ، ويعلو فوق الثروات المادية والتفوق العلمى أو العسكرى أو البشرى .

فكيف تتاح الفرصة لشعوب العالم الخارجى للتعرف على حقائق الدين الإسلامى وادراك المفاهيم والرؤى الإسلامية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون جهاز قوى للإعلام الدولى والاتصال مع الجماهير فى هذه الدول ، لاسيما وأن شعوب العالم الغربى قد ربطت بين الدين بصفة عامة والأوضاع التى كانت تحكم أوربا فى العصور الوسطى التى ساد فيها الظلام والاستبداد والقهر حين كانت الشعوب الأوربية تعانى من تسلط رجال الكنيسة وجبروتهم وسيطرتهم على جميع نواحى الحياة العامة والخاصة تحت ستار الدين حتى وصل بهم الأمر ان منحوا صكوك الغفران ووزعوا مساحات من الجنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للسذج من الناس والمخدوعين هناك ، وقاموا باحراق العلماء المخالفين لهم فى الرأى وهم احياء كما قاموا باحراق الكتب التى تخالف فكرهم .

وفى إطار دعوى العلمانية مع قيام الثورة الصناعية فى أوروبا وتراكم الثروات ، وفى غياب التأثير الروحى المنطقى نشأت الحضارة الأوربية الغربية مزودة بردود فعل عكسية ومعادية للأديان ومصطبغة بصبغة مادية بحتة ، وأصبح لتلك الحضارة منذ نشأت سمتان أساسيتان : أولاهما عدم الاكتراث بالجانب الروحى ، وتعزيز الدعوة إلى العلمانية بفصل الدين عن الدولة ، كرد فعل لتسلط الكنيسة ، وثانيتهما الاغراق فى المادية إلى الحد الذى أصبحت معه عربة الحضارة الغربية هى التى تقود سائقها وليس العكس ، وتحولت الحياة إلى غابة من الالآت والمعدات الثقيلة والخفيفة تاه فيها الإنسان ، وتحول إلى ترس فى تلك العملية الضخمة لا يملك من أمره شيئا ، وفقد قدرته وضاعت ارادته فى السيطرة عليها .

وقد صاحب الاتصال البشرى فى المجتمعات الغربية ذلك الاتجاه المادى للحياة فى تلك المجتمعات فكسبت مسيرة الإعلام خصائص تلك الحضارة ، واكتسبت ميزاتها ، فجاءت نظرة الاعلام الغربى وفلسفته ومنطلقاته نابعة منها ، وبرزت له مفاهيم تعنى بكل ما يثرى الجانب المادى للحياة ، بعيدا عن الروحانيات إلا فى دقائق محسوبة .

منبر الإسلام
مجلة كل مسلم
تحمل إليه
الرأى الصحيح
والفكرة المستنيرة
إحرص
على اقتنائها أول
كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تغريدة السيرة النبوية

لك يا رسول الله منـــى هذه تغريدتى
أهديتها لك كى أعبر عن صفاء محبتى
قد كان حبك غايتى وبه نظمت قصيدتى

تأليف : محمد عايش عبيد
عرض : صلاح الدين السباعى

وردت هذه الأبيات ضمن الاهداء الذى استهل به الشيخ محمد عايش عبيد المدرس بالمعهد الدينى بالعريش كتابه المتميز « تغريدة السيرة النبوية » الذى يسجل فيه شعرا ونثرا سيرة سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام .

ويكشف الاهداء عن ان المؤلف لا هدف له من تأليف كتابه إلا التعبير عن محبته لرسول الله ﷺ وعن أمله فى شفاعته يوم القيامة كما يصرح بذلك فى قوله :

إنى أقدمها رجاء ان أفوز بحاجتى
يوم اللقاء شفاعة بل نجدة من محنتى

ولعل هذا الهدف هو الذى جعل الكتاب فى بعض صفحاته يفيض صدقا وحرارة وضراعة تمتزج أحيانا بالدموع .

والكتاب الذى قامت بنشره دار التراث يقع فى أربعة أجزاء يضمها مجلدان وقد حرص المؤلف فى هذه الأجزاء الأربعة على أن يقدم السيرة النبوية فى مقاطع شعرية متتابعة واضعا فى الصفحة المقابلة لكل مقطع شعرى ما تضمنه المقطع من أحداث ومواقف فى صياغة نثرية تجمع فى براعة بين الرصانة والوضوح .. وهكذا سجل لنا الشيخ « عايش » سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام مرتين .. مرة فى إطار شعرى يغمره الدفء والثراء فى عدد من المقاطع .. وأخرى فى إطار نثرى يلازمه الجلاء والدقة فى الفاظه وعباراته وفقراته .

الجهــد الثـالث

وإذا كان الكتاب يكشف عن ان المؤلف شاعر من ناحية وناثر من ناحية أخرى ، فإنه من ناحية ثالثة يكشف عن أنه باحث جاد لم يعتمد فى كتابه على ما جاء فى كتب السيرة دون أن يقوم بدراسته وتمحيصه .. وربما كان الجهد الذى بذله فى هذا الجانب هو الذى دعاه إلى أن يقول فى مقدمة الكتاب أنه اعتمد فيه على ما جاء فى سيرة النبى ﷺ المعروفة بسيرة ابن هشام مشيرا إلى أنه قد اختلف أحيانا مع ابن هشام من حيث توقيت وقوع بعض الأحداث ، وذلك مما ثبت لديه من مراجع أخرى لها وزنها وقيمتها التاريخية ، كما أنه استنادا إلى هذه المراجع قد أورد بعض الأحداث التى لم يذكرها ابن هشام .

ويبدأ المؤلف كتابه بتصوير حال الجزيرة العربية قبل البعثة المحمدية ولا يفوته أن يلتقط وسط ما يكتنفها من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظلام ذلك الحدث المبارك الذى كانت ثمرته كما يقول المؤلف .. غلام ليس ككل الغلمان .. غلام سيكون رحمة للناس وسوف يأخذ بأيدى البشرية إلى بر الأمان .. ذلك الحدث هو زواج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة بنت وهب .

وينتهى الكتاب بانتقال النبى عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى ومبايعة أبى بكر خليفة لرسول الله .. ولكن المؤلف يضيف بعد هذه النهاية قسما يخصصه لأمهات المؤمنين يتناول فيه شخصية كل منهن وظروف زواجها بالرسول عليه الصلاة والسلام .

وإذا كانت هذه هى الصورة العامة للكتاب فإن ذلك يعنى أن المؤلف قد تحرك فى مساحة شاسعة يصعب علينا أن نطوف بجميع أرجائها ، ولهذا فإنه ليس أمامنا فى ذلك العرض المحدود إلا أن نتناول بعض ما جاء فى هذا المؤلف القيم بطريقة تجعل من اختيارنا صورة صغيرة تكشف عن ملامح الصورة الكبيرة التى رسمها المؤلف فى كتابه .

تفاصيل دقيقة

ولعل من أهم ما تناوله المؤلف فى كتابه ارهاصات النبوة ، والجهر بالدعوة وما رافقه من مشاق والهجرة إلى الحبشة والمدينة وبيعتى العقبة ، وما قام به اليهود من مؤامرات ضد الدعوة .. كما يتناول الكتاب غزوات المسلمين ، وصلح الحديبية . وحديث الإفك ، وفتح مكة ، وحجة الوداع ، وانتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى .

والمؤلف عندما تناول هذه الأحداث وغيرها فإنه تعرض أثناء تناولها لأدق التفاصيل والملابسات التى صاحبتها مما يؤكد قيامه بدراسات مستفيضة واعية تحيط بالموضوع احاطة شاملة لا تغفل فيه أبسط الأحداث .

لغة التغريدة

ونظرا لضيق المجال الذى نقدم فيه هذا العرض فاننا لن نتوقف عند الجانب النثرى فى الصياغة حيث أنه له

تغريدة السيرة النبوية

شعرا ونثرا

تأليف

فضيلة الشيخ : محمد عايش عبيد

مدرس بالمعهد الدينى بالعريش

الجزء الأول

مكتبة

دار التراث

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

ما يناظره فى العديد من المؤلفات التى تناولت سيرة النبى عليه الصلاة والسلام ، ولكننا سوف نتوقف - فى حدود ما تسمح به المساحة - عند الصياغة الشعرية للسيرة لنرصد فيها أمرين :

أما الأمر الأول : فهو أن المؤلف فى هذه الصياغة قد اعتمد على وزن واحد نظم عليه ما يزيد عن أحد عشر ألف بيت من الشعر مما يؤكد أنه شاعر متمكن طويل النفس كما أنه فى الوقت نفسه يتمتع بثقافة لغوية ثرية .

أما الأمر الثانى : فإنه يتصل بالسمات الفنية للشعر وهى سمات متعددة تبرز من بينها ثلاث سمات واضحة . احداها أن الشاعر يعتمد كثيرا على ابراز التناقض حتى تبدو المفارقة حادة وواضحة ومن ذلك على سبيل المثال قوله فى مولد الرسول ﷺ .. وكيف كان ميلاده نورا بدد ظلام الجزيرة العربية ..

ولد الهدى فالكون غنى فرحة لحن السلام
ارجاء مكة أشرقت بالنور من بعد الظلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله في المقارنة بين حال وادى بنى سعد قبل أن تتولى حليمة السعدية ارضاع محمد اليتيم ، وبعد أن أسعدها الله بأن تقوم بذلك فحملته عائدة به إلى ديارها .

عادت حليمة بالغلام مع النساء إلى الديار
وادى بنى سعد غدا يزهو على كل الجوار
قد أشرق الوادى بخصب وازدهت فيه الثمار
بالأمس كان يئن جدبا .. لا نبات ولا نضار

تصـــوير المواقف

وتبدو السمة الثانية في هذا الشعر في حرص الشاعر على أن تكون صياغته في معظم المواقف صياغة تصويرية بحيث تبدو هذه المواقف مجسدة في لوحات كما يبدو ذلك في تصويره للمشركين وهم امام غار ثور :

فى غار ثور يختفى الصديق والهادى الأمين
عن أعين الأعداء لماأدركوهم لاحقين
وقفوا حيارى عند باب الغار صاروا ذاهلين
قد أنزل الله السكينة فى قلوب الخائفين
جاءت جنود الله يحمون الرسالة مسرعين
فورا لقد باض الحمام لكى يضل المعتدين
والعنكبوت بدا كأن له مئات من سنين
وشجيرة تنمو فصار الكل جندا مخلصين
قد سد باب الغار من جند أتوا متطوعين
جاءوا بأمر الله كانوا للأوامر طائعين

وكما يبدو فى تصويره لاسلام كعب بن زهير الذى أهدر دمه فبعث إليه أخوه بجير برسالة يدعوه فيها إلى أن يسلم وأن يلجأ إلى الرسول تائبا :

كعب اتته رسالة فيها من النصح الثمين
هى من أخيه يحثه يأتى لخير المرسلين
ويقول ان محمدا خير الخليقة أجمعين
من جاءه مستأمنا مارده فى الخائبين
كل الذين أتوه قد فازوا بعفو القادرين
كعب يصوغ قصيدة فى مدح خير العالمين

وأتى ليثرب فى الخفاء يخاف بطش العارفين
صلى مع الهادى صلاة الصبح بين المسلمين
طلب الأمان من النبى فناله كالسابقين
رجل من الأنصار هم بقتله كالمجرمين
قال النبى له فدعه قد أتى فى التائبين

الانشــاد والغنــاء

أما السمة الثالثة فهى ان هذا الشعر قد توافرت له عدة عناصر موسيقية تجعله من أصلح النماذج للإنشاد والغناء ، وتلك سمة قد استرعت انتباه المرحوم الشيخ صلاح أبو اسماعيل الذى قدم للكتاب حيث نراه يقول : « ولا شك ان هذا العمل يمكن أن ينتفع به فى مجالات شتى ولا سيما فى مجالات الغناء فى المواسم الدينية والحفاوة بذكرى المولد النبوى الشريف . وسوف يجد المنشدون فى هذه التغريدة ما ينشدونه من جدية الموضوع ، وحلاوة الكلمة ، وانسجام النظم ، وطلاقة القافية .

ويبقى أن نقول إن المؤلف باتباعه منهجا جديدا فى تأليفه هذا الكتاب الفريد عن السيرة النبوية قد قدم للمكتبة الإسلامية إضافة جديدة نعتز بها جميعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خماسيات محمدية

شعر : رمضان عبد المقصود أبو غالية

النارُ تُطفأ ، والبحيرةُ غِيضاً ... ماءُ بها ، والقصرُ شُقّ ، وهِيضاً ؟!
ماذا دهى ؟! أوكل ذلك قد جرى ... فى لحظة .. تدع الفتىّ .. مريضا ؟!
ماذا دهى ؟! ذا الأمر .. رؤية منصف ... واهتف بنثرك ؛ إن عجزت .. قريضاً :
أهلا بميلاد النبى (محمد) ... جاء الوجود ، فأجزل التعويضاً !
وأعاد صوغ الكون ؛ فهْو بما أتى ... جعل الحياة .. جوائزاً ، وفروضاً !

***

بشراك (بيت الله) .. أول منزل ... للناس .. بالميلاد ، والتهليل !
بشراك ! يهلك دون نيلك كافر ... رام اهتدامك باصطحاب الفيل !
لم يدر أن الله يحمى بيته ... من دون ممنوع ، ولامبذول
سبحانك اللهم ! جندك لم يكن ... فى الناس .. كان حجارة السجيل !
ترمى بها الأطيار .. لاتدع امرأ ... إلا بشكل العصف ، والمأكول !

***

لم يدر أى الناس .. إلا أنه ... بيت الإله .. حماه .. قال بذاكا ..
.. جد النبى ، وكان يطلب ماله ... من غاشم الأحباش .. رام هلاكا
ماكان يعرف أنه جد الذى ... قد جاء من إصر الحياة فكاكا
والكون .. فى إتيانه .. هو مؤذن ... بصلاح حال الكون .. مات عراكا !
أرأيت أيمنَ من وليد ، ساقه ... باريه .. أبرز يمنه ، وأراكا ؟!

***

عش ياوليد .. صباً ، وعش بفتوة ... مثلا ، وعايش .. صادقاً ، وأمينا
واهجر ـ وإن كنت الملاصق ـ ما ترى ... من هو قومك .. ناجيا ، ومصونا
واذكر ـ وقد حاولت ذلك مرة ـ ... كيف الإله حمى ؛ فنمت .. مكينا !
حتى إذا أرسلت ، قال صدوقهم : ... لا ، لم نجرب كذبه ؛ لنهينا
هو صادق فينا ، ومن يك مثله ... يبق ابن آدم .. بالحياة .. مدينا !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب

فوزى عوضين ـ محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ
جمال حمزة ـ منير بيومى ـ محمد سيد أحمد
تصوير : محمد محمود ـ كمال الليمونى

محفوظ الأنصارى يتحدث إلى شباب الفيوم فى مؤتمر شبابى كبير وبجواره د. صوفى أبوطالب

الحوار مستمر بين الشباب والعلماء فى كل مكان

جماعات القتل مأجورة لتشويه صورة مصر الإسلامية

دور فاعل لمراكز الشباب فى المرحلة القادمة

لا تزال اللقاءات مع الشباب ممتدة فى كل مكان على أرض مصر ، بمشاركة أقطاب الفكر بفروعه المختلفة ، الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، للرد على كافة القضايا التى يثيرها الشباب فى أى مجال ، حتى يكون الشباب على علم تام بحقائق الأمور بعيداً عن أية مزايدة أو محاولة للتحريف والتزييف .

وخلال أسبوعين فقط عقدت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإرهاب ظاهرة عالمية وليست خاصة بمصر

د. محمد على محجوب ود. فاروق التلاوى ود. عبد المنعم عمارة

قوافل العلماء عشرة لقاءات مع جموع الشباب فى عشر محافظات هى : المنيا ، وسوهاج ، وبنى سويف ، والفيوم ، والشرقية ، وبورسعيد ، والغربية ، وأسوان ، والاسكندرية ، والدقهلية . وشارك فيها د. محمد على محجوب وزير الأوقاف ، و د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والأستاذ محفوظ الأنصارى رئيس تحرير جريدة الجمهورية ونقيب الصحفيين الأفارقة ، ود . صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق ، ود. مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب وعدد كبير من أساتذة الجامعات وعمداء الكليات فى الجامعات الاقليمية .

ودارت حوارات مفتوحة وصريحة بين الشباب والعلماء واتسمت بالجدية ، وعكست مدى اهتمام الشباب بما يحيط به سواء على المستوى الداخلى والخارجى من قضايا ، ورغبته الصادقة فى التعرف على حقائق ما يجرى ودلالاته .

جماعات مأجورة

كان من الطبيعى أن تتصدر قضايا الارهاب والاصلاح الاقتصادى وخطواته التى تمر بها مصر الآن المناقشات .. وهنا انتهز د. محجوب الفرصة ليوضح لجموع الشباب ويؤكد فى كل لقاء أن جماعات القتل باسم الإسلام مأجورة لتشويه صورة مصر التى عاشت عبر العصور مفخرة للعالم الإسلامى ، وعاش شعبها على طول تاريخه لا يعرف غير التسامح والوحدة فى الرخاء والشدة .

وقال : إن رصاص الارهاب لن ينال من مصر المؤمنة ، وأن شعب مصر بكل أبنائه مصمم على مواجهة الارهاب بتماسك جبهته الداخلية وصموده والتفافه حول قائده ووطنه ، وأصبح كل مواطن جندياً يقف بالمرصاد لأعداء الحياة والاستقرار .

وأوضح د. محجوب أن التخلف العلمى والحضارى الذى يمر به العالم الإسلامى اليوم يرجع إلى تفرق وتمزق صفوف الأمة الإسلامية ، وانشغال شبابها بأمور شكلية لا تساير منطق العصر ورسالة الإنسان فى الحياة .

وقال : إنه ما لم يقف العالم الإسلامى وقفة أمينة وصادقة مع نفسه ليصحح أسلوب تفكيره ومنهجه ، ويوحد صفوفه ، فلن تكون للعالم الإسلامى على خريطة العالم الحديث مكان ولا مكانة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأنه لا مكان فى النظام العالمى الجديد للمنقسمين على أنفسهم ، أو المتفرقين ، أو الذين يعيشون على هامش الحياة منغلقين على أنفسهم أو متخلفين عن ركب التقدم العلمى والحضارى .

وعن قضية الاصلاح الاقتصادى فى مصر والجهود التى تبذلها الحكومة لزيادة الانتاج ، وايجاد فرص عمل للشباب ليشارك بفاعلية فى معركة التقدم التى تسعى مصر الحديثة إليها .

وأكد أن الأجيال الحالية ستشهد عن قريب نهضة مصر وانطلاقتها على أسس راسخة وقيم جديدة .

قضايا مغلوطة

وقال د. محجوب إن هناك قضايا مثارة الآن يحاول أصحابها أن يشوهوا الصورة المشرقة للحكم فى مصر وأن يشككوا الشباب المصرى فى قياداته ومستقبله وهى :

- محاولة التشكيك فى صنع القرار فى مصر واتهامها بالتبعية تارة وبالعمالة تارة أخرى .
- محاولة ضرب الاستقرار الذى تتمتع به مصر بإظهارها أمام العالم بأنها دولة غير آمنة وغير مستقرة .
- محاولة اتهام الدولة بالفساد والتستر عليه .

وأوضح د. محجوب أن مصر الآمنة الشامخة لن تكون أبداً هى الدولة التابعة التى تتأخر الصفوف ، وإنما مصر دائماً رائدة المسيرة للدفاع عن كل حق عربى وقضية إسلامية لأن مصر التى أعز الله بها العروبة والإسلام هى القلعة الراسخة للحرية والكرامة ، وستظل كذلك إلى الأبد ، وستبقى على الدوام بأزهرها المعمور وجامعتها الشامخة وحضارتها العربية منارة للعلم والمعرفة والهداية وراية للنضال الإنسانى فى سبيل الحق والخير والعدل والسلام .

وقال وزير الأوقاف : إن محاولة ضرب الاستقرار الذى ينعم به الملايين من أبناء مصر هو عدوان آثم على تراب مصر وخطأ كبير وطعنة غادرة فى ظهر شعبها لن يقبله أبناء مصر لأنه يتعلق بكرامة الوطن الذى هو بمنزلة الوادى المقدس طوى ، ولن يأتى اليوم الذى يفرط فيه المواطن المصرى فى كرامة وطنه مهما تكن المخاطر والأعباء .

وقال وزير الأوقاف رداً على سؤال الطالب حمدى عاشور عبد المجيد : إن الإسلام صان دماء البشر .. وأن الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – قال : أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا » .

وأكد الدكتور محجوب أن الإسلام برىء من قطاع الطرق .. وسافكى الدماء .

قضية البوسنة

وعن موقف مصر من البوسنة .. قال الدكتور محجوب .. إنه لا توجد قضية فى العالم الإسلامى إلا وتحركت فيها جنود مصر ، وهذا قدر مصر .. سجله رسولنا الكريم فى أحاديثه النبوية .

وأكد .. أنه لولا موقف مصر الواضح والمعلن من قضية البوسنة لدفنت هذه القضية وهذا ما قاله بالفعل زعماء المسلمين فيها ، ولم تبخل مصر على البوسنة بالمال ولا بالدماء وأرسلت إليها خيرة شبابها .

وأكد د. محمد على محجوب للشباب .. أن مصر مستهدفة من قوى يعز عليها أن تظل مصر هى الرائدة ، وأن مصر دائماً .. وسطية .. لا متطرفة يميناً أو يساراً .. وأن الشعب المصرى بوسطيته حول الأزهر من ساحة كان يراد لها أن تنشر مذهب الشيعة إلى ساحة لنشر الوسطية السمحاء لأهل السنة .

اختيار القيادات

وقال الأستاذ محفوظ الأنصارى رئيس تحرير « الجمهورية » .. ان مصر عرفت للمرة الأولى آلية خلق وافراز القيادات مع عصر مبارك وبالتحديد عام ١٩٨١ ، وللأسف .. فإن الأحزاب السياسية فى مصر أغلبية ومعارضة لم ترتفع إلى مستوى التنظيم العلمى الحقيقى لتفريخ قيادات تنزل إلى الشارع وتكون قادرة على اقناع الجماهير والحيلولة دون تطرف شبابها سياسياً ، ودينياً ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر تجنى قريباً ثمار الإصلاح الاقتصادى

وأخلاقياً .. وحتى جنائياً .

وقال .. ان اختيار الوزراء فى ظل حكم مبارك ليس سراً من الأسرار .. لأنه يقوم على اختيار أهل الخبرة .. لا أهل الثقة .. لذلك فإن معظم وزراء عصر مبارك من أساتذة الجامعات ، ومن العلماء .

ومن الجامعة .. ظهر رئيس مجلس الشعب .. ورئيس مجلس الوزراء ، ورئيس مجلس الشورى ، فالأساس عند مبارك علمى .. وليس شخصياً .

وأكد الأستاذ محفوظ الأنصارى أن المرحلة القادمة سوف تركز على دعم المؤسسات بشكل شامل .. ودعم النقابات .

ورداً على سؤال مصطفى منسى ليسانس آداب لغة عربية .. قال محفوظ الأنصارى .. إن الرئيس حسنى مبارك لم يشأ الحديث عن ملابسات قضية لوسى أرتين لأنه يؤمن بأننا جميعاً بشر .. وهو رجل عف اللسان .. دمث الخلق يرفض أن يجرح رجلاً أعطى بإخلاص لبلده ، وعندما لا يتحدث الرئيس مبارك عن هذه القضية فهى مكرمة له ، وليست عليه .

وقال الأستاذ محفوظ الأنصارى .. ان مصر الآن أشبه بالرجل الذى يمر بفترة نقاهة ، وفى هذه الفترة تطفو على السطح أمراض ، ومنها ما أثير بشكل واسع حول قضية لوسى أرتين ، أو ذلك التوقيت الخاطىء لقضية مثل رضا عبد العال .

وأكد أن مصر أنفقت ١٧٢ ألف مليون جنيه فى الخطة الخمسية الأولى و ١٥٥ ألف مليون جنيه فى الخطة الثانية على البنية الأساسية ، لكن للأسف فإن المواطن المصرى لم يحس بكل هذا الانجاز ، فالاعلام المصرى .. وأنا رئيس تحرير صحيفة قومية اعترف بأنه مقصر ، ولو لم تنفق مصر هذه المليارات لتوقفت فيها الحياة .

وقال رداً على سؤال أحمد إبراهيم محمود بكلية التربية بسنورس .. ان الموارد اهتزت فى مصر واهتز معدل الانفاق العام فى الجانب الاجتماعى ، وليتنا ننهض بمصرنا كما نهض اليابانيون .. والألمان .. ولا نأتى بعد ١٤ قرناً لنسمع عمن يعلمنا أصول ديننا .

وقال .. لسنا أبداً فى حرب أهلية .. لكن مصر فى الحقيقة مستهدفة .. لأنها دولة اشعاع .. وليست دولة ساكنة ، وما يدور الآن محاولة لشغل مصر حتى لا تتبوأ مكانها الحقيقى فى العالم الجديد .

وطالب محفوظ الأنصارى الشباب بالعمل واصلاح الأخطاء بالعلم ، وأن نشحذ كل قدراتنا لكى نتبوأ مكاننا فى العالم الجديد بجدارة .. وبالعلم .. ولنا من هداية ديننا ما يجعلنا نسير على الطريق المستقيم بعيداً عن الأخطاء .

وأشار إلى أن الصحافة الآن تتمتع بحرية لم تنلها من قبل .. قومية وحزبية .

مفهوم شامل للشباب

وقال الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رداً على سؤال الطالب على أحمد إبراهيم من بنى سويف : إن العمل الشبابى الآن أصبح له مفهوم شامل ، ويستمر طوال العام وليس موسمياً .

وأكد أن ضغوطاً محلية واقليمية وشرق أوسطية وعالمية تواجه مصر ، وتستهدف فى النهاية التأثير فى شبابها .

وحذر من أن يفقد شباب مصر وعيه ، ولا بد أن تتكاتف كل الجهود لاحياء المشاعر الوطنية والانتماء .

وأكد أن توجيهات الرئيس مبارك المستمرة أن ندعم الشباب .. ومراكز الشباب .. وقد حصلنا هذا العام على ٢٠ مليون جنيه زيادة سنخصصها للشباب .

ورفض الدكتور عمارة اتهام شباب أسيوط بالتطرف .. وقال اننى متعاطف تماماً مع شعب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسيوط ، وقد رأيت شبابها عن قرب وكلهم رجولة .. وليسو كلهم أمراء أو اتباع أمراء .. فهم بحق مسلمــون مصريــون .. ومنتمون لكنهم شأن كل شباب مصر يعانون من فراغ دينــي وسياسى فى مؤسسات التنشئة المختلفة .

ووعد د. عمارة بحل مشكلات مراكز الشباب التى قال عنها لو أنها أدت رسالتها كما ينبغى .. لانتهت مشكلات شباب مصر .

ورداً على سؤال ميرفت حسين محمد من مدرسة الفيوم الثانوية العامة بنات .. قال الدكتــور عبد المنعم عمارة : إننا نظلم أنفسنا إذا تصورنا أن الارهاب ظاهرة مستمرة ، وقد واجهت مصر ثلاث موجات للعنف .. ورفض القول بأن الارهاب نتاج أسباب اقتصادية أو بطالة لأنه حقيقة موجودة فى دول لا تعانى الكساد أو البطالة .

الآن نقطف الثمـــار

وقال الدكتور مصطفى السعيد رداً على سؤال الشاب مصطفى سيد إبراهيم بمديرية شباب الفيوم : إن موقف مصر الاقتصادى الآن حرج ، لأننا عندما أوشكنا أن نقطف ثمار معاناتنا من الاجراءات الضرورية للاصلاح الاقتصادى فى مرحلته الأولى فاجأتنا جميعاً أعمال الارهاب التى من شأنها أن تمنع جنى الجماهير ثمرة معاناتها فى المرحلة الأولى التى استوجبت اجراءات ساعدت على الكساد والبطالة .

وعن سؤال للطالب حسين عبد العال بكرى .. أجــاب د. مصطفى السعيد : ان الاصلاح الاقتصادى فى مصر لم يفرضه أحد .. لا صندوق النقد الدولى ولا غيره .. وهذه هى المحاولة الثالثة لاصلاح اقتصاد مصر ، وكان ضرورياً علاج الخلل فى المدفوعــات والنقــد والقــوة الشرائية .

وأكد أن الهجمة الشرسة التى استهدفت مصر فى هذا الوقت بالذات هدفها منع مصر من جنى ثمار علاج معاناة المرحلة الأولى .

متفائل باقــتصاد مصر

وقال الدكتــور أحمد رشاد موسى رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى انه متفائــل باقتصاد مصر وعبوره للكثير من العقبات .. وما أمكن تحقيقه فى مجال الاقتصاد يعد معجزة بكل المقاييس .

وقال الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق وابن الفيوم : إن الشورى هى إحدى القيم الأساسية لديننا الحنيف .

وأكد أننا نعيش اليوم صراعاً حضارياً بين قيم أوروبية وأخرى عربية وإسلامية .. وأن العالم أصبح كقرية صغيرة لكننا لا نأخذ منه إلا ما يتفــق وقواعــد ديننــا الحنيف .. ويجب أن نرفض ما يختلف عن ذلك .

خطــة لاستيعاب الشباب

وقال الدكتور فاروق التلاوى محافظ الفيوم : إن عدد المتعطلين حسب آخر احصاء بالفيوم بلغ ٤٤ ألف شاب .. وقد قمنا بالفعل بعمل خطة لاستيعاب هذا العدد فى مشروعات شبابية نشطة .. منها مشروعات صنــدوق موازنــة الأسعار ويستفيد به ١٣٠٨ شبان وبرنامج الصناعات الحرفية والبيئية من الصندوق الاجتماعى ويستفيد به ٦٣٩ شاباً و ٤١٦ شاباً فى أكشاك الخبــز بالاضافــة إلى المشروعات ذات العمالة الكثيفة لاقامة طرق ترابية بالقرى تتكلف ١٦ مليونا و ١٠٠ ألف جنيه ويعمل به ١٧ ألف شاب وألف مشروع آخــر لتسمين رؤوس الماشية لألف خريج تتكلف عشرة ملايين جنيــه من الصنــدوق الاجتماعى بالاضافة .. وكما قال المهندس حمزة عبد الرحمن الجاحد سكرتير عام محافظة الفيوم إلى تشغيل ٥ آلاف شاب فى مشروع محو الأمية .

وقال المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف ان شباب مصر بخير ، وإن الفئة الضالة لا يمكن أن تؤثر على قاعدة شبابنا النقى الواعى .

وطالب كل الأجهزة بالعمل على تعميــق الانتماء فى أوساط الشباب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

● د محمد على محجوب وزير الأوقاف يقدم الدكتور صوفى ابوطالب فى احدى محاضراته لشباب العالم الإسلامى

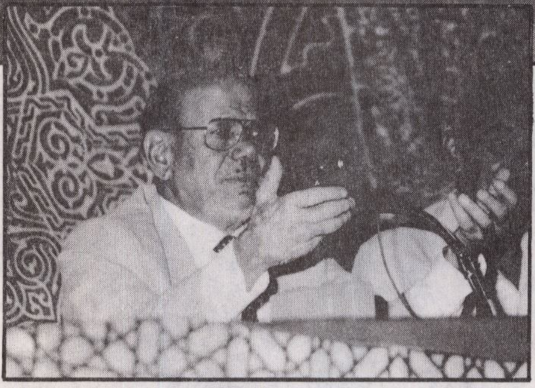

● المفكر الإسلامى الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يحاضر شباب العالم الإسلامى فى احدى الأمسيات .

نص المحاضرة ص ١٢

شباب العالم الإسلامى من ٧٠ دولة فى المعسكر الصيفى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

عاش شباب العالم الإسلامى صيفا ممتعا فى معسكر أبى بكر الصديق ضيوفا على المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . جاءوا من أكثر من سبعين دولة من العالم يدرسون فى المعاهد والجامعات المصرية على منح من المجلس .

وبإشراف الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس تم تنظيم هذا المعسكر لهم أسوة بما هو متبع فى كل عام ، حيث يقضى كل فوج منهم عشرة أيام فى المعسكر طبقا لبرنامج متنوع فى المحاضرة وفى البحث والاطلاع والمسابقات العلمية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجوانب جادة من الترفيه .

وقد اشترك عدد من أساتذة الجامعات والعلماء والمفكرين فى اللقاء بهؤلاء الشباب يعايشونهم بالمحاضرة والسهرات العلمية والاجابة عن أسئلتهم ، ولقد تنوعت أحاديث الأساتذة والعلماء والمفكرين مع الشباب ، بحيث شملت أحاديثهم قضايا الفكر الإسلامى وأحوال المسلمين فى العالم وعلاج مشكلاتهم وواجب هؤلاء الشباب عندما يعودون إلى بلادهم بالنسبة لشعوبها فى الكلمة حول الإسلام الذى يدعو إلى المحبة والألفة والتعاون على البر والتقوى .

إن منبر الإسلام تقدم على صفحاتها مع هذا الكلام عددا من الصور الناطقة ببعض مادار فى هذا المعسكر والاهتمام بحياة رواده وثقافتهم .

● الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يراجع أسماء الكتب فى مكتبة معسكر أبى بكر الصديق ليطمئن على ما تقدمه المكتبة من ثقافة ضرورية لشباب العالم الإسلامى

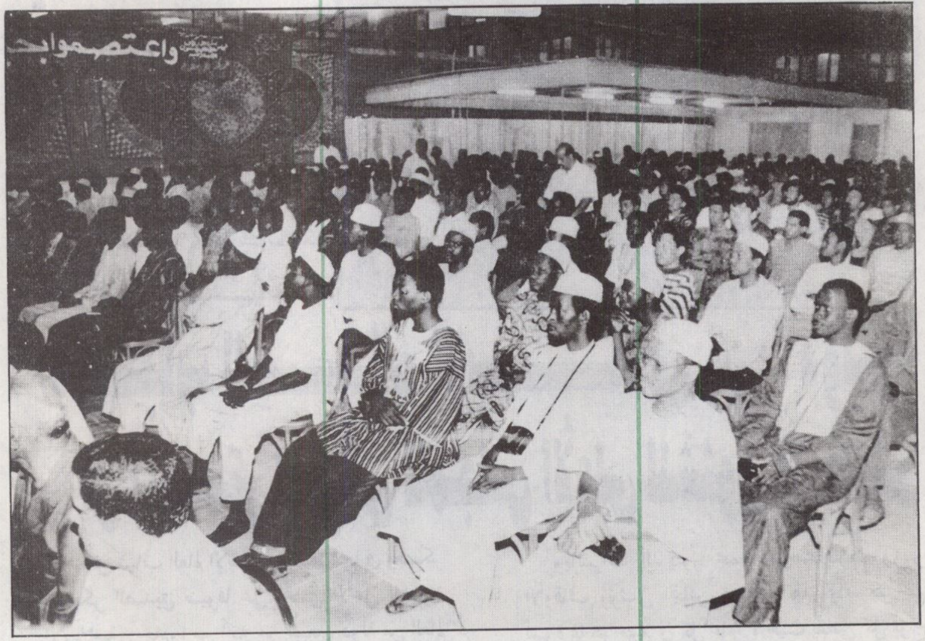

● شباب العالم الإسلامى والجامعات المصرية يستمعون للعلماء بمعسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مفاوضات جنيف تعنى

تقسيم البوسنة ومكافأة الظالم

أخيرا حقق التواطؤ الاوروبى الصربى هدفه ، ونجح فى دفع مسلمى البوسنة والهرسك الى التفاوض لتقسيم جمهوريتهم الإسلامية إلى ثلاثة دويلات عرقية .

وأخيرا نجحت القوة المعتدية من صرب البوسنة فى ان تغتنم أكثر من ثلثى الجمهورية ، وتعدادهم لا يتجاوز ثلث السكان . وهكذا تحقق أول أهداف الحلم الصربى القديم الهادف إلى إنشاء صربيا الكبرى التى تم رسم حدودها على الطبيعة مقدما على أساس عرقى وليس على أساس تاريخى .

وهكذا أيضا تم لهم تحقيق هدفهم فى اقامة دولتهم على أرض البوسنة والهرسك .

فمنذ تفكك يوغوسلافيا السابقة إلى جمهوريات ست منفصلة سعت كل منها للحصول على استقلالها واحدة تلو الأخرى ، وبدأ اعادة رسم الخريطة من جديد ، ولكن وفق الاهواء الصربية ، وراود الحلم القديم خيال قادة الصرب بالوصول إلى البحر ، وبدأت منذ تلك اللحظة المخططات الاجرامية

● الطفلة المسلمة البريئة « أدميرا براناس » وهى تبكى على صدر أمها « سيادا براناس » قبيل ترحيل الطفلة على ظهر السيارة المدرعة لتنقلها مع آخرين الى مطار سرايفو من بينهم عدد من الأطفال تمهيدا للتوجه بهم الى انجلترا لعلاجهم هناك

« لسلوبودان ميلوسوفيتشى » رئيس جمهورية صربيا و « رادوفان كادارزتشى » زعيم صرب البوسنة .

مالذى سيدور اذن على مائدة المفاوضات فى عاصمة السلام جنيف ، والأمور مستقرة على تحريك الحلم ليصبح حقيقة .

لا يجوز الافراط فى التفاؤل بان ثمة ميزان دولى عادل يستطيع أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ينصف المظلوم ويقف الى جانب الضعيف ليقوى .. فالذى يجب ان نقتنع به ان قرار حلف شمال الاطلنطى بتوجيه ضربات جوية ضد أهداف صربية بعد تردد شديد لم يكن سوى ذر للرماد فى العيون ، فالقرار قد خرج بعد عملية متعثرة شابها جدال حاد وانقسام بين اعضاء الحلف بين مؤيد ومعارض لاستخدام القوة ضد الصرب ، فهى مسألة تحكمها المصالح بكافة أشكالها وأنواعها ، وليس هناك المبرر القوى الذى يدفع تلك الدول على الاقدام على مثل هذه المغامرة « فسراييفو عام ١٩٩٣ م ليست هى سراييفو عام ١٩١٤ التى أدت الى قيام حرب عالمية بسببها ، وأن الأزمة اليوغوسلافية الآن لن تؤدى الى انفجار عالمى ، فالكل لا يريد الا ان يشاهد ، وإذا اراد لنفسه دورا فلن يتعدى التصريحات الشفهية التى لا معنى لها ، فالولايات المتحدة الامريكية كبرى دول العالم المعاصر تعتبر المشكلة أوروبية فى المقام الأول ولا ترغب فى التدخل الفردى حتى لا يعيد لها التاريخ « فيتنام » أخرى ، والدول الغربية فى أغلبيتها سلبية الموقف ، ولو أرادت التدخل لتدخلت منذ البداية ، لكنها تركت الأمور تتدهور وتتعاظم حتى اصبحت البوسنة والهرسك إحدى المآسى الكبرى المعاصرة وكارثة التاريخ التى حملت معها كل صفات الخزى والعار للمجتمع الدولى وللوحشية الصربية .

أما الأمم المتحدة صاحبة القرارات الدولية للفصل فى النزاعات الدولية فموقفها أشد ايلاما للنفس ، فياليتها لم تصدر أى قرار أصدرته بشأن البوسنة والهرسك ، فقراراتها لم تطبق الا على المسلمين فقط وحظر السلاح لم يفرض الى على من هم فى أمس الحاجة اليه ، وقرارات وقف القتال التى تصدر الواحد تلو الآخر لا معنى لها ، فهى غير ملزمة من جانب الصرب والكروات ،بينما تتطلع اليها القوات المسلمة لالتقاط انفساها .

فاذا لم يكن التحذير كافيا وقرار التدخل العسكرى مجرد تلويح من بعيد وتهديد لن ينفذ فيجب ان تتوقف الوحدات الدولية عن التنكر فى زى جنود السلام الذين يراقبون الأبرياء وهم يموتون ، وان تصمت الدول الغربية بمنظماتها عن ترديد الشعارات الزائفة والمبررات غير المعقولة وغير المقنعة .

فهم لا يريدون التدخل عسكريا لعدم قطع أوصال الود الذى قد يحدث خلال موائد المفاوضات ، ولا يريدون للقصف الجوى أن يتم حتى لا ترتد اليهم قذائفهم وترد القوات الصربية

● الأب أثناء وداعه لابنه داخل مستشفى سراييفو قبيل عملية ترحيلهم الى انجلترا بواسطة هيئة الاغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة خلال عملية لترحيل أربعين شخصا من بينهم أحد عشر طفلا من العاصمة المحاصرة سراييفو الى بريطانيا والسويد بحجة العلاج .

عليهم ، ولا يريدون استخدام القوة حتى لا يحطمون سياسة الوفاق مع روسيا الحليف القوى للصرب ويجدوا أنفسهم فى مواجهتها .

أما إذا كانوا يريدون من وراء التلويح باستخدام القوة العسكرية ارغام الأطراف المتحاربة على مواصلة التفاوض فى جنيف أملا فى الوصول الى حل للأزمة فلا فائدة ترجى من وراء ذلك تجاه مسلمى البوسنة فنتائجها معروفة مسبقا ، فهى ستؤدى فى النهاية الى تقسيم الجمهورية الإسلامية الى ثلاث دويلات عرقية ، تماما كما يريد المعتدى الصربى فى الوقت الحاضر وياليته يكتفى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

مساحة فى صحيفة ماليزية لتعليم اللغة العربية

كوالالمبور ـ اينا :

بدأت جريدة « اوتوسان مالايو » الماليزية تخصيص مساحة من صفحاتها لتعليم اللغة العربية تسهيلاً للمتطلعين إلى تعلمها من طلاب وطالبات المدارس فى المراحل التعليمية المختلفة .

ووضعت الصحيفة جوائز تشجيعية للمتفوقين من الدارسين إلى جانب مواد علمية وفقاً لبرنامج خاص على مدى أربعة أيام فى الأسبوع .

وناشدت الجريدة معلمى المدارس الدينية التعاون لخدمة ونشر التراث الإسلامى فى ماليزيا .

دليل المسلم إلى كندا صدر فى طبعة جديدة

صدرت فى مدينة مونتريال بكندا طبعة جديدة من « دليل المسلم إلى كندا » الذى سبق وان أصدر مكتب رابطة العالم الإسلامى فى كندا الطبعة الأولى منه قبل عامين .

يضم الدليل عناوين وصور المساجد الرئيسية الموجودة فى كندا وعناوين المساجد الجديدة التى انشئت فى فترة قريبة .

الهند تحرق مسجداً فى ولاية كشمير

سرى نعر ـ اينا :

قامت القوات الهندية بإحراق مسجد فى منطقة « بالاامولا » بكشمير المحتلة . واسفر الحادث عن مقتل أحد المصلين حرقاً .

بررت السلطات الهندية هذا العمل المشين باشتباهها فى وجود أحد عناصر المقاومة داخل المسجد .

وقد تظاهر المواطنون حول المسجد وفى الشوارع المحيطة احتجاجاً على حرق المسجد الذى اثار غضبا واسعاً فى الأوساط المسلمة .

اللغات الإفريقية بالحروف العربية

الرباط ـ اينا :

شكلت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « الاسيسكو » بالتعاون مع البنك الإسلامى للتنمية لجنة تضم مجموعة من الخبراء والمختصين فى اللسانيات واللغات الإفريقية ، وذلك لتنفيذ بعض مراحل المشروع الخاص بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحروف العربية .

قال مسئول فى المنظمة ان اللجنة التى يرأسها وزير الثقافة والتوجيه الموريتانى « الإمام ولد تكدى » ستقوم بالاشراف على كتابة ثلاث لغات إفريقية بالحروف العربية وهى لغات « بولارو وولف وسوسنينكى » .

مركز إسلامى بفرنسا يقدم خدماته بالكمبيوتر

أدخل مسئولو المركز الإسلامى فى مدينة رانس الفرنسية نظام العمل بالكمبيوتر فى المركز ، ونجحوا فى إنشاء مركز معلومات فقهى يرد بواسطة التليفون على أسئلة المسلمين الفقهية والحياة العامة عن طريق شاشة الحاسب الآلى ، وذلك بواسطة الهاتف المتصل به .

ويتلقى المركز يومياً مئات المكالمات من كافة المدن الفرنسية تطلب المشورة الدينية والإجابات الفقهية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دليـــل إســـلامى للعلماء والأدباء والمنظمات

لاهور ـ اينا :

تصدر جمعية إسلامية فى مدينة لاهور بالباكستان دليلاً يتضمن معلومات عن اسماء وعناويــن العلماء فى العالم الإسلامى والخطباء والوعاظ وأساتذة الجامعــات والأدباء والشعراء والمنظمــات الإسلامية .

الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على تأسيس الجماعــة الإسلاميـة فى ألمانيـا

احتفلت الجماعة الإسلامية فى ألمانيا بمرور ٢٥ عاماً على تأسيسها و ٢٠ عاماً على افتتاح المركز الإسلامى .

حضر الحفل عدد كبير من أعضاء المؤسسات الإسلامية فى ألمانيا وأوروبا والعالم الإسلامى وأعضاء سفارات الدول الإسلامية فى ألمانيا والمؤسسات الألمانية .

كما عقد بهذه المناسبة فى ميونخ أيضاً مؤتمر عن « الإسلام والمسلمين فى أوروبا .. الحاضر والمستقبل » نظمتـه الجماعـة الإسلاميـة والمركز الإسلامــى هناك . وقد شاركت فيه قيادات العمل الإسلامى فى مختلف البلدان الأوروبية وعدد من الشخصيات الإسلامية من البلدان الإسلامية .

المسلمون البريطانيون يطالبـون بالمســاواة مع غيـر المسلمين

لندن ـ رويتر :

ناشدت لجنة الشئون الإسلامية فى بريطانيا حكومة جون ميجور تقديم الحماية القانونية لها ضد التفرقة على أسس دينية .

وجهت اللجنة ـ التى تمثل المنظمات الإسلامية فى بريطانيا ـ رسالة إلى كنيث كلارك وزير الداخلية البريطانى أكدت فيها ان التفرقة الدينية عمل يماثل فى أثره التفرقة العنصرية التى يحرمها الدستور ، كما ان التفرقة الدينية تثير الفرقة وتستحـق الشجب والادانة .

مسلم لبنـانى بالبرازيـــل يقيـم مدينـــة على نفقتـه

أقام رجـل الأعمـال المسلـم اللبنانى « أحمد ديب ياسين » مدينة كاملة فى البرازيل على بعد ٢٧ كيلو متراً جنوب العاصمــة البرازيليــة واطلــق عليها اسم « وصفيد » .

قال رجـل الأعمال اللبنـانى المهاجر لوكالة الأنباء الإسلامية : إن المدينة بنيت على مراحل على مساحة خمسة آلاف دونم اشتراها من الحكومة البرازيلية .

وتتألف المرحلة الأولى للمدينة من ٣٠٠ وحدة سكنية مع كافة الدوائــر الحكوميــة المطلوبــة والخدمات العامة من مستوصفات ومجمعات تجارية ومدارس وبريد وشبكات مياه ومجارى واتصالات سلكية ولاسلكية وانارة شوارع . أما المرحلة الثانية فتتكون من مئات الوحدات السكنية بالاضافة إلى بناء جامعة تبدأ الدراسة فيها بكلية الحقــوق حيث صدرت الموافقة على إنشائها من وزارة التعليم الفيدرالية البرازيلية .

وأضاف رجــل الأعمــال اللبنانى : ان الرابطة الثقافية العربية البرازيليـة التى يرأسهـا وضعت مشروعــاً لإنشاء قسم فى هذه الجامعــة للــدراسات العربيــة والإسلامية يبدأ نشاطه مع بداية الـــدراسة فى كليـة الحقـــوق عام ١٩٩٥ .

وكان قد شارك فى افتتاح المدينة رسمياً كبار المسئولين فى البرازيل ورجال الأعمال والاستثمار ورجال السلك الدبلومـاسى الإسلامــى والعربى وجموع من الجالية العربية يتقدمهم علماء الدين الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غوثاه.. للبوسنويات

شعر :

علية الجعار

المسلمات المؤمنات البسنويات الحرائر
يصرخن يستنجدن - من يصغى لهن ومن يناصر
يامسلمون اليوم هل يصفو لكم عيش وهل
ترتاح فيكم رغم مانلقاه من ذل - ضمائر
أعراضنا يسطو عليها مجرم نذل جبان
فاقد الاحساس صربى خسيس الأصل كافر
يا أمة الاسلام هبى قاومى لا تنحنى
انت التى اخضعت سلطان الاكاثر والقياصر
ما لى اراك اليوم بين الخلق ظل باهتا
ما كان منك العزم يوما قبل هذا اليوم خائر
أين التكافل والتواصل والتواصى والتناصر
أين الأخوة والمروءة والتراحم والتآزر
يا أمة الإسلام هذا حالنا .. ضعف وخذلان
ولا يبدو لهذا الضعف والخذلان آخر
غوثاه - ياالله - كن عونا لنا .. أنت القوى
المستعان وأنت فوق الكل - ياالله - قاهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

يجيب عنها
الشيخ :
عطية صقر

المكروه فى تزيين المساجد

السؤال من القارىء .. محمد حسنى أبو وردة محمد .. من ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى الزخارف والنقوش داخل وخارج المساجد ، وتعليق الآيات القرآنية وحفرها على جدرانها ؟

الجـــواب :

روى أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذى أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد » .

قال العلماء : يكره زخرفة المساجد باللونين الأحمر والأصفر ونقشه وتزيينه ، لئلا تشغل قلب المصّلى ، وهذا واضح فى الزخرفة من الداخل ، أما من الخارج فقد تدخل تحت التباهى بمظهرها ، والتباهى بفعل الخير حرام يبطل الثواب ، وهذا الحكم بالكراهة مقرر عند المالكية والحنابلة ، وأجاز الحنفية نقش المسجد بالمال الحلال ما عدا المحراب فيكره لأنه يلهى المصلى ، وما دامت العلة هى الإلهاء فيكره النقش فى أى مكان فيه إلهاء ، وروى عن أبى حنيفة الترخيص فى ذلك ، كما روى عن أبى طالب المكى عدم الكراهة فى تزيين المحاريب .

فالمنع من التزيين لا يتعدى الكراهة إلى الحرمة ، وذلك من أجل توفير الجو المناسب للمصلى والمتعبد لتحقيق الخشوع . أما الشكل الخارجى للمسجد فإن كان القصد به مجرد الفخر والتباهى كان ممنوعاً ، لكن لو كان لإظهار عناية المسلمين بمساجدهم فى مقابل تنافس غيرهم فى ذلك فلا مانع ، كما أثر أن عمر رضى الله عنه لما زار الشام وقابله عامله معاوية بحفاوة غير معهودة سأله عن ذلك فقال : نحن فى بلد يهتم بهذه المظاهر ، فقال : « لا آمرك ولا أنهاك » . على نسق ما قيل فى تفسير :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن تبدوا الصدقات فنعما هى

سورة البقرة ـ آية : ٧١

وذلك إذا قصد بالإيذاء التنافس والتسابق فى التصدق كما حدث فى تبوك .

من هنا نعرف أن للظروف دخلاً فى بعض أنواع السلوك .

أما الكتابة على جدران المسجد وسقفه فهى داخلة ضمن الزخرفة ، وكرهها الجمهور من أجل شغل المصلى عن الخشوع .

وإذا كانت الكتابة آيات قرآنية فقد قال العلماء إنها لا تجوز إذا كانت على الجدران خشية أن يصيبها الغبار والتلف فتسقط الأجزاء المكتوبة أو قد تتعرض للتلوث .

هذا ما قالوه ، لكن لو كتبت الآيات على جدران متينة تحفظ ما يكتب عليها بالحفر ونحوه وكانت الكتابة داخل المسجد بحيث لا تتعرض للتلوث أو التساقط السريع أو كانت على لوحات تعلق مع الحفظ والصيانة فلا أرى بأساً بذلك .

فطـــام الرضـــيع

السؤال من القارىء .. حلمى عبدالمحسن خريص ـ من البلايزة بمحافظة أسيوط .. يقول :

متى يجوز فطام الطفل الرضيع ، وهل حرام فطامه مع امكانية إرضاعه قبل أن يتم حولين ، وكيف يكون حسابهما ، بالعام الهجرى أم الميلادى ؟

الجــواب :

فطام الرضيع متروك لتقدير المرضع ، مع التأكد من أن فطامه لا يضره ، فالبعض يفطم على ستة أشهر ويستعاض عن الرضاعة باللبن الصناعى أو بغيره ، لظروف تقضى بذلك كضعف صحة الأم ، أو حملها مباشرة أثناء إرضاع طفلها .

ويستشار فى فطامه المختصون أو المجربون حتى لا يكون فيه ضرر عليه .

أما الرضاع حولين كما جاء فى الآية فمحله إذا حدث نزاع بين الزوجين وأرادت أن تمتنع عن إرضاعه ، أو أراد زوجها أن يعطيه لمرضع أخرى كان عليها أو لها أن ترضعه لمدة أقصاها حولان أى عامان ، وعلى المولود له أن يعطيها النفقة اللازمة أو الأجر المناسب للرضاع « لا تضار والدة بولدها » إذا أراد الزوج أن يأخذه منها لترضعه أخرى ، أو يكلفها أن ترضعه وهى غير قادرة على ذلك ، « ولا يضار والدبولده » بامتناع أمه عن إرضاعه ، فإن لبنها أنسب وأليق له من غيرها ، أو بطلبها أجرا كبيرا منه فى مقابل الرضاعة على بعض التفاسير فى توجيه المضارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آيـــــة كلمـــــات الله

السؤال من القارىء .. صابر أحمد محمد على .. من طهطا بمحافظة سوهاج يقول :
أرجو تفسير قوله تعالى :

قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى

سورة الكهف ــ آية : ١٠٩

الجـواب :

من أحسن ما قيل فى تفسير هذه الآية الكريمة أن أوامر الله فى تعريف العالم كثيرة لا يمكن عدها وحصرها بالتسجيل والكتابة أو بغير ذلك من وسائل التسجيل ، حتى لو كان المداد الذى تكتب به الأقلام أوامر الله يساوى البحر المحيط ، يعنى كثيراً جداً .

ومثله قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ

سورة لقمان ــ آية : ٢٧

وفى توجيه ذلك أن هذه البحار فانية وكلمات الله وأوامره باقية لا تفنى .

وحمل بعض المفسرين كلمات الله على وحيه الذى أنزله على رسله ، وذلك رداً على اليهود الذين قالوا بعد قول الله لهم فى سؤالهم عن الروح :

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

سورة الاسراء ــ آية : ٨٥

كيف وقد أوتينا التوراة ومن أوتى التوراة فقد أوتى خيراً كثيراً ، فنزلت الآية تبين أن كلمات الله ووحيه لا تنفد .

زيـــــارة القبـــــور

السؤال من القارىء .. فتوح السيد نصار .. من روينه .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
هل تعتبر زيارة القبور يوم العيد بدعة أم سنة عن الرسول ﷺ ؟

الجـواب :

زيارة القبور بوجه عام سنة ، وليست هناك أيام تحرم فيها الزيارة أبدا ، وزيارة بعض الناس لها يوم العيد راجع إلى نيتهم ، فإن قصدوا الوفاء لأمواتهم بزيارتهم والترحم عليهم والاتعاظ بموتهم حيث كانوا يعيشون معهم فى مناسبات سابقة ــ كان ذلك خيرا .

أما إذا قصدوا تجديد الأحزان فى يوم العيد والسرور ، وحرص بعض الناس على تقبل العزاء فى الموتى وقد مر على موتهم زمن طويل فهو ممنوع ، لأن العزاء بعد ثلاثة أيام مكروه أو حرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طلاق معلق

السؤال من القارىء .. مجدى لبيب محمد عطية من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن قال عن ابنه الشرعي .. على الطلاق بالثلاثة أن هذا الولد ليس ابنى ، وحلف بالله لو دخل البيت ليذبحنه ولكنه لم يفعل ، وهل يقع يمين الطلاق ، وهل عليه كفارة ؟

الجـواب :

هذا يمين معلق إن لم يقصد به الطلاق فلا يقع ، وعليه كفارة يمين .

تـارك الصـلاة

السؤال من القـارىء .. سمير حسب عبدالواحد .. من مدينـة المستقبـل بمحافظـة السويس .. يقول :

هل يعتبر تارك الصلاة متعمدا فى حكم المرتد عن دينه ، وهل يتساوى مع أهل الكتاب يوم الحساب ؟

الجـواب :

ورد فى تارك الصلاة حديث مسلم « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » وإذا كان الترك نسيانا فلا حرمة وعليه القضاء ، لحديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . وفى الحديث « من نسى صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك » رواه مسلم .

وإذا كان الترك عمدا فإن بعض العلماء حكموا بالكفر وتجب استتابة التارك عمدا فإن لم يتب بالعودة إلى الصلاة كفر ووجب قتله بمعرفة ولى الأمر .

وقال جمهور الفقهاء : إن كان تركها الإنسان جحداً وإنكاراً أو استهزاء فهو كافر ، أما إن تركها كسلا دون حجة وإنكار فهو مؤمن عاص ، يعنى ليس مرتدا ، وهو الرأى الصحيح .

نقـل الأعضـاء بين المسـلم وغيـره

السؤال من القارىء .. عوض محمد صالح .. من بطره ـ طوخ ـ بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فى تبرع المسيحى بدمه أو عضو من أعضاء جسده للمسلم والعكس ؟

الجـواب :

لا مانع مطلقا من تبرع شخص لغيره بدم أو عضو بصرف النظر عن اختلاف الدين ، فالحساب والثواب ليس على مجرد تحرك العضو لتنفيذ عمل من الأعمال ، وإنما على الذى دفعه للتحرك وهو إرادة الانسان واختياره ، فالأعضاء كأجزاء فى ماكينة لا تتحرك بذاتها ، وإنما بقوة تحركها ، وهى صالحة للنقل من ماكينة إلى ماكينة أخرى تقوم بهذا العمل وبغيره .

فالخلاصة أن المسئولية ليست على نفس العضو وإنما على الارادة التى حركتها ، ولا يوصف العضو بأنه مسلم أو مسيحى ، وإنما الوصف يكون للفكر والوجدان ، ولكل إنسان فكره ووجدانه الخاص به والمحاسب عليه .

عـلـم إبليـس

السؤال من القارىء .. محمد عبدالعزيز خضير .. من أبوزعبل بمحافظة القليوبية .. يقول :

من أين علم إبليس أن هناك يوما للبعث ، عندما طلب من الله سبحانه وتعالى أن يؤخره أو ينظره إلى « يوم يبعثون » حيث أقسم إبليس أنه سيغوى ذرية آدم ؟

الجـواب :

إبليس يعلم ذلك كما تعلم الملائكة ، وكما يعلم عالم الجن الذى هو أصله ، لأن هذه العقائد أساسيات كُلِّف باعتقادها كل المخلوقين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصـــــلاة بين مســـــجدين

السؤال من القارىء .. أحمد محمد حلبية .. من قرية محلة الأمير ـ رشيد ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل تجوز الصلاة فى مسجد بدون خطيب أو إمام اقتداء بالامام فى مسجد مجاور على بعد خمسة عشر متراً اعتماداً على مكبرات الصوت ؟

الجـواب :

قال العلماء : من شروط صحة الامامة أن يتمكن المأموم من ضبط أفعال إمامه برؤية أو سماع ولو بمبلغ أو مكبر صوت ، لكن بشرط أن يتحد مكان الامام والمأموم ، فإذا اختلف المكانان ففيه آراء للفقهاء .

فالشافعية قالوا : إذا لم يتحد المكانان فإن كانت بينهما مسافة لا تزيد على ثلثمائة ذراع بذراع الآدمى صحت الصلاة ، بشرط ألا يكون بينهما حائل من طريق أو نهر جار .

والحنفية قالوا : اختلاف المكانين يبطل الصلاة .

والمالكية قالوا : اختلاف المكانين لا يمنع صحة الاقتداء حتى لو حال بينهما طريق أو جدار .

وعلى هذا فالصلاة جماعة فى مسجد مجاور لمسجد آخر على بعد خمسة عشر متراً صحيحة عند المالكية مطلقا ، وعند الشافعية إذا لم يكن بينهما طريق أو نهر .

جريـــــــــمة الزنـــــــــا

السؤال من القارىء .. عبدالرءوف عبدالحافظ همام .. من طما بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى تطبيق القوانين الوضعية الخاصة بجرائم الزنا التى تحكم بالأشغال الشاقة على من واقع انثى بغير رضاها .. وتخفف العقوبة إذا كانت برضاها ، كما أنه لا يجوز رفع دعوى الزنا إلا من الزوج رغم ثبوتها بشهادة الشهود ، وفى هذا تمكين للزوج من اباحة الدعارة لزوجته ، فهل هذه القوانين لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية ؟

الجـواب :

القوانين المذكورة مخالفة للشريعة إذا ثبت الزنا بالاقرار أو البينة المكونة من أربعة شهود عدول ، رأوا الاجتماع المحرم رؤية حقيقية ، فإن العقوبة هى الحد بالرجم للمتزوجة فإذا وجدت شبهة فى دليل الاثبات امتنع الحد واستبدلت به عقوبة أخرى هى التعزير المتروك تقديره للقاضى .

ويستوى فى الحرمة والعقوبة رضاها وعدم رضاها .

والواجب تعديل هذه القوانين حتى تكون موافقة للشريعة ، صيانة للأعراض ومنعاً للفساد ، ووقاية من الأمراض الخبيثة .

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾

المائدة : ٥٠

المدرســـــــة .. وتلاميــــــــذها

السؤال من القارىء .. طه عبدالوهاب شحات محمد .. من قفط ـ نجع الكوم ـ بمحافظة قنا ـ يقول :

هل يرتكب الطلبة وزراً إذا نظروا للمدرسة فى الفصل وهى ترتدى الملابس القصيرة ومكشوفة الرأس أثناء الدرس ؟

الجـواب :

نعم يرتكب الطلبة البالغون وزراً إذا نظروا إلى ما لا يحل كشفه من المدرسة ، وذلك أمر لا جدال فيه .

فالواجب عليها أن تستر كل جسمها بما لا يصف ولا يشف ، ولا يباح لها إلا كشف وجهها وكفيها فقط بدون وضع زينة على ما رآه بعض العلماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ميـــــــــراث الأرض

السؤال من القارىء .. حامد منصور عبدالحكم سعود .. من قرية سفور بمحافظة البحيرة .. يقول : أرجو تفسير قوله تعالى :

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٥

وهل معنى ذلك أن الذى ليس عنده أرض لا يعد صالحاً ؟

الجـواب :

جمهور المفسرين على أن المراد بالأرض هنا أرض الجنة ، والصالحون هم الذين يستحقونها ، كأنها ميراث جاءهم بغير تعب ، لأن أعمالهم الصالحة مهما كان قدرها لا توجب دخول الجنة ، كما صح فى الحديث « لا يدخل أحدكم الجنة بعمله » قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال « ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته » رواه البخارى وغيره . فدخولها بفضل الله واقتسامها بالعمل الصالح .

وحاول بعض المفسرين أن يقول : الأرض هى أرض الدنيا ولا يستحق ملكها وإدارتها إلا الصالحون لها علماً وخلقاً ، أما الفاسدون القاصرون فلا يستحقون البقاء على هذه الأرض أو تملكها وإدارتها ، على مبدأ (البقاء للأصلح) .

والزبور هو الكتاب المنزل على سيدنا داود ، أو مطلق كتاب نزل على أى نبى ، مكتوب فيه بعد (بسم الله الرحمن الرحيم) أن الأرض هى للصالحين .

والرأى الأول أرجح لوجود نصوص أخرى بمعناه :

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

سورة مريم : ٦٣

وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

الزخرف : ٧٢

وقد يشهد للرأى الثانى :

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ

القصص : ٥ ، ٦

اللقـــــاء بعـــد الطـــلاق

السؤال من القارىء .. ع. ل. س .. من طنطا بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز لمطلق زوجته أن يزورها ويجلس معها ليتمكن ابنه منها من رؤيتها ؟

الجـواب :

إذا كان الطلاق بائنا فالزوجة أصبحت أجنبية عنه ، يجب أن يعاملها معاملة الأجنبية ، بعدم الاطلاع على غير الوجه والكفين ، وبعدم المصافحة والخلوة وما إلى ذلك ، أما مجرد الكلام فى حدود المصلحة فلا مانع منه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكــــاة .. والصـلـــة

السؤال من القارىء .. م.ا.م بسيونى.. من المنصورة يقول :

عندما نجنى المحصول نعطى لأخت لنا جزءاً منه ، فهل يعتبر من الزكاة ؟

الجـواب :

إذا كانت الأخت فقيرة ومستحقة للزكاة فإنه يجوز إعطاؤها الزكاة بشرط ألا تكون نفقتها واجبة على المعطى كأن تكون متزوجة من شخص فقير أو تتعدى نفقاته الضرورية ما يتحقق له من دخل .

أما فيما عدا ذلك فتعتبر هذه العطية صلة وليست زكاة .

صـلـة الرحــم للسيـــىء

السؤال من القــارىء ..أحمد عبــدالجواد عبدالرحمن .. من كفر الترعة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يعاقب من قطع صلة رحمه مضطراً لسوء معاملتهم له وإجباره على ذلك ؟

الجـواب :

الحديث يأمرنا بصلة الرحم حتى لو قطعوا هم «صل من قطعك واعط من حرمك»..

وشكا رجل إلى الرسول سوء معاملة أقاربه بأنه يحسن إليهم ويسيئون إليه ، ويحلم عليهم ويجهلون عليه ، فلم يرخص له فى معاملتهم بالمثل ، ولكن أمره بالصبر وبدوام الصلة والله ناصره ومعينه عليهم .

وليس معنى الصلة أن تكثر من زيارتهم والإحسان إليهم ، فهناك صلة واجبة وهى إعطاؤهم ما يحتاجون إليه من طعام وكساء بالقدر المناسب ، أما ما وراء ذلك فهو سنة كزيارتهم وتقديم الهدايا إليهم .

فإن لم يكونوا محتاجين لك فلا يجب عليك شىء ، لكن لا تقطع حبل الصلة ولو بقدر بسيط كالتهنئة بالأعياد والمصافحة عند اللقاء ، مع تجنب أى شىء يؤذيهم بغير حق .

تشـريح الجثـث .. ونقـل الأعضــاء

السؤال من القــارىء .. فتـوح السيـــد على نصار .. من روينه بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما حكم الدين فى تشريح جثث الموتى ونقل الأعضاء من الأموات إلى الأحياء ؟

الجـواب :

تشريح جثث الموتى لا يجوز إلا للضرورة القصوى ، ففى الحديث «كسر عظم الميت ككسره حياً» ومن الضرورة تحقيق جناية أو استخراج مال من بطنه كما قال العلماء فيمن ابتلع مالا لغيره .

أما التشريح للتعليم فقد أجازه بعض العلماء مع الكراهة ، وأوصوا بأن يكون التعليم على نماذج من البلاستيك مثلا ، أو يكون على حيوان غير محترم ، فتركيب الأجسام متقارب إلى حد كبير ، «راجع عدد ربيــــــع الآخر ١٤١١ هـ ، وجمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) .

أما نقل الأعضاء فقد سبق القول فيه وحكمه : أنه إذا لم يكن النقل مضراً بالمنقول منه ، وكان متعينا لإنقاذ حياة مريض كان جائزاً ، أما إن ضر المنقول منه كنقل كبد أو قلب فلا يجوز لأنه قتل بغير حق ، وإن لم يفد المنقول إليه كان عبثاً ، وهو ممنوع .

هذا فى النقل من الأحياء ، أما النقل من الأموات فإن كانت هناك وصية سابقة من الميت بذلك فلا مانع ، وإن لم توجد وصية فإن أذن ورثته جاز ، وإن لم يأذنوا قيل يجوز لأن الحى أولى من الميت فى الإبقاء على حياته ، وقيل لا يجوز لتعلق حق الورثة به . «راجع عدد المحرم ١٤١١ هـ ، وعـــدد ذى القعــــدة ١٤١٢ هـ».

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السم .. والمعجزة

السؤال من القارىء .. أحمد ابراهيم سالم .. من العجايزة ـ شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل مات الرسول ﷺ متأثراً بالسم ، وكيف يحدث هذا وهو رسول الله ؟

الجواب :

سبق فى عدد المحرم ١٤١٣هـ الجواب عن هذا السؤال فقد ثبت فى الصحيحين أن يهودية وضعت السم للنبى ﷺ فى لحم شاة ونجاه الله من الموت وبقى بعد ذلك ثلاث سنوات حتى قال فى وجعه الذى مات فيه « مازلت أجد من الأكلة التى أكلت من الشاة يوم خيبر ـ فهذا أوان انقطاع الأبهر منى » و « الأبهر » عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه ، قال الزهرى : فتوفى رسول الله ﷺ شهيدا . (زاد المعاد ـ خيبر) . فكان ابن مسعود وغيره يرون أنه مات شهيدا من السم الذى تناوله فى خيبر . يقول الزرقانى فى شرح المواهب اللدنيه (ج٨ ص٢٦٠) : ومن المعجزة انه لم يؤثر فيه فى وقته ، لأنهم قالوا : ان كان نبيا لم يضره ، وإن كان ملكا استرحنا منه ـ فلم يؤثر فيه حتى يتيقنوا نبوته حتى قيل : ان اليهودية أسلمت ، ثم نقض عليه بعد ثلاث سنوات لإكرامه بالشهادة .

وحادث السم رواه البخارى بطوله فى عدة مواضع ، وهذا مجمل ما جاء فى هذه الحادثة من الروايات فى وضع السم للرسول ، وأنه مات متأثرا به فمات شهيدا أو غير شهيد ، فمقام النبوة لا يعدله مقام ، ويكفى ان الله نجاه من السم القاتل لساعته ، فكان معجزة لصدق رسالته ، والموت مكتوب عليه كما هو مكتوب على غيره :

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠)

الزمر : ٣٠

إمامة حليق اللحية

السؤال من القارىء .. محمود محمد السيد .. من قرية ظفر ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة خلف الامام غير الملتحى ، وهل تؤخذ بشهادته ؟

الجواب :

غير الملتحى لم يكفر فهو مؤمن وغير فاسق لأن الحرمة لم يتفق عليها ولم تثبت بدليل قطعى الثبوت والدلالة .

ومن هنا تجوز إمامته ، فقد روى البخارى أن عبدالله ابن عمر كان يصلى خلف الحجاج بن يوسف الثقفى ، وروى مسلم ان أبا سعيد الخدرى صلى خلف مروان صلاة العيد ، وصلى عبدالله بن مسعود خلف الوليد بن عقبة بن أبى معيط وقد كان يشرب الخمر ، وصلى بهم الصبح يوما أربع ركعات وجلده عثمان بن عفان على ذلك . وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن عبيد وكان متهما بالالحاد وداعيا إلى الضلال . فكل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره ، وإن كانت إمامة الفاسق والمبتدع مكروهة .

فالصلاة صحيحة خلف كل بر وفاجر ، وإن كانت خلف البر أولى وأفضل ، وقد مضى القول الفصل فى اللحية عدة مرات ، ولا يصح أن يدعو التعصب لرأى أن يقول : إنها واجبة وجوب بعثة النبى ﷺ والذى ينكرها مجرم لا أخلاق له وترد شهادته فمثله كمثل الميت وهو ضد النبى ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليس حديثا

السؤال من القارىء .. سمير اسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس ـ يقول :

هل من الحديث ما يقال : إقرأوا سورة يوسف فإنه ما من مسلم قرأها وعلمها أهله إلا هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة ألا يحسده أحد ؟

الجواب :

لم يأت بذلك حديث صحيح .

النذر المنعقد

السؤال من القارىء .. سامى مبارك .. من بئر عنبر ـ قفط ـ بمحافظة قنا .. يقول :

نذرت أن أصوم عدة أيام إذا تحقق لى أمل معين ، ولم يتحقق ، فما حكم الدين فى هذا النذر ؟

الجواب :

مادام الأمل المعين لم يتحقق فلا يلزمك النذر ، والنذر مازال منعقدا ، بمعنى أنه لو تحقق الأمل ولو بعد سنين وجب عليك أن توفى بالنذر .

وإذا أردت أن تتحلل منه فعليك كفارة يمين ، وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فإن لم تستطع فصيام ثلاثة أيام .

الصلاة بين الأعمدة

السؤال من القارىء .. محمد حسنى أبو وردة .. من ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة بين الأعمدة فى المسجد ؟

الجواب :

هناك نهى عن الصلاة بين الأعمدة ، ولكن ليس للتحريم بل للكراهة ، ومحل ذلك إذا وجد مكان آخر للصلاة .

أما إذا كان المصلون كثيرين ولابد من وقوف بعض المصلين فى الصف بين الأعمدة فلا كراهة فى ذلك

« راجع عدد صفر ١٤١٣ »

ثمار حديقة الشركة

السؤال من القارىء .. عنتر أحمد أمين الشافعى .. من صفط العنب مركز كوم حماده بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى التقاط بعض العاملين بعض الثمار من حديقة الشركة التى يعملون بها دون علم صاحبها ؟

الجواب :

المفروض فى أى عامل أن يكون أمينا يحافظ على مال من يعمل عنده لا يأخذ منه شيئا بغير اذنه أو رضاه ، لأن ذلك خيانة .

فمن التقط ثمرة من حديقة الشركة التى يعمل بها إن كان يعلم أن صاحب الشركة لا يرضى عن ذلك حرم أخذها ، وإن علم أنه يرضى ولا يمانع كان له أخذها ، ويعرف بذلك من تتبع أحواله ومدى حرصه أو مسامحته على ثمار الشركة .

والأفضل أخذ رأيه أولا ، أو على الأقل اخباره بعد أخذها ، فلعله يسامح فيها أو يحذره من العودة إلى ذلك ، وإن رآه قد غضب فليطلب منه المسامحة ولا يعود لهذا الفعل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النســــاء .. والجنـــــائز

السؤال من القارىء .. ياسر صابر حسن ـ من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول :
ما الحكمة من رفض مشاركة النساء فى الجنازة ؟

الجـواب :

روى ابن ماجه والحاكم عن على رضى الله عنه قال : خرج النبى ﷺ فإذا نسوة جلوس فقـال « ما يجلسكـن » ؟ قلـن : ننتظر الجنـازة ، قال « هل تغسلن » ؟ قلن : لا ، قال « هل تحملن » ؟ قلن : لا ، قال « وهـل تدلين فيمـن يدلى » ؟ قلـن : لا قال « فارجعن مأزورات غير مأجورات » .

وهذا الحديث وغيره فى النهى عن اتباع النساء الجنائز وان كان فيها مقال فان العلماء اختلفوا فى ذلك فقال بعض بالحرمة وقال بعض بالكراهة وقال بعض بالاباحة .

والحكمة فى التشدد فى منعهن أنهن لا يملكن عواطفهن كالرجال ، فتقع منهن أمور منكرة أشار إليها الحديث الشريف « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » رواه البخارى

الوقتيــــــة .. والفائتـــــــة

السؤال من القارىء .. حسين مهران حسين .. من الغنايم شرق بمحافظة أسيوط .. يقول :
هل يجوز لمن فاتته صلاة المغرب أن يصلى العشاء بالناس إماماً ؟

الجـواب :

لا تجوز صلاة فريضة حاضرة قبل صلاة الفريضة الفائتة ، حتى لو صليت بغير جماعة ، وبالتالى لا يصح أن يكون إماما فى صلاة العشاء وهو لم يصل المغرب .

وهذا ما عليه جمهور الفقهاء .

والشافعى هو الذى قال : تصح صلاة الحاضرة قبل قضاء الغائبة ، وعليه يجوز أن يكون إماما للناس فى العشاء ثم يصلى المغرب بعد ذلك .

بين النبـــــى وزوجاتــــــه

السؤال من القارئة .. جملات ابراهيم مصطفى .. من أبو تشت بمحافظة قنا .. تقول :
ما سبب نزول قوله تعالى :

﴿ يأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك ﴾ .

سورة التحريم ـ آية : ١

الجـواب :

قيل كما فى صحيح مسلم ان السبب هو أنه كان يمكث عند زوجة من زوجاته وهى زينب بنت جحش يشرب عسلا فغارت زوجتان له وهما عائشة وحفصة وقامتا بحيلة حتى لا يتردد عليها كثيرا من أجل ذلك ، فقالتا له مرة عقب عودته من عندها إننا نشم من فمك رائحة مغافير ـ رائحة كريهة لبعض الشجر ـ فقال ما أكلت إلا عسلا ، فقلن لعله أكل من شجرة العرفط ، ورائحته كرائحة الخمر فحلف ألا يأكل العسل بعد ذلك ، لأنه كان لا يحب الرائحة الكريهة مطلقا لتعرضه لنزول جبريل عليه ، والملائكة ينفرون منها فنزلت هذه الآيات ، وأباحت له أن يأكل العسل ويكفر عن يمينه .

وقيل إن حفصة وجدته مع مارية فى بيتها وكانت غائبة فغضبت فقال حرمتها علىّ .

ولكن السبب الأول أصح ، لأن راويه مسلم ، وراوى الثانى الدارقطنى ، وجاء فى الآيات تهديد الزوجات بعدم العودة إلى ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متى يجوز اغلاق المسجد أو هدمه

السؤال من القارىء .. حنفى محمود أحمد هنداوى .. من منفلوط بمحافظة أسيوط .. يقول : متى يجوز للسلطات غلق المساجد ومنع الصلاة فيها ؟

الجـواب :

إذا كان هناك ضرر يخشى منه على المساجد من مثل التخريب أو العبث ، أو استخدامها فى نشر أفكار معادية للدين ، يجوز لولى الأمر أن يغلقها ويمنع الصلاة فيها ، كما حدث لمسجد الضرار الذى أمر الرسول بإحراقه ، قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

سورة التوبة ــ آية : ١٠٧

وكذلك الآيات التى بعدها حتى ١١٠ .

وأما قوله تعالى :

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

سورة البقرة ــ آية : ١١٤

فهو وارد فى حق الكفار الذين منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام ، وقيل المراد بهم بختنصر فى تخريب بيت المقدس وقيل النصارى الذين ساعدوه نكاية فى اليهود ، وإذا كان المراد بالآية عموم من يخرب أى مسجد فذلك حق إذا كان بغير سبب .

وقد قال المالكية كما حكاه القرطبى فى تفسيره (ج٨ ص٢٥٤) لا يجوز أن يبنى مسجد إلى جنب مسجد ، ويجب هدمه والمنع من بنائه لئلا ينصرف أهل المسجد الأول فيبقى شاغرا إلا أن تكون المحلة كبيرة لا يكفيها مسجد واحد .

كما قالوا : لا ينبغى أن يبنى فى المصر الواحد جامعان وثلاثة ، ويجب منع الثانى ومن صلى فيه الجمعة لا تُجزىء وقد أحرق النبى مسجد الضرار وهدمه .

وقالوا : كل مسجد بنى على ضرار أو رياء وسمعة فهو فى حكم مسجد الضرار لا تجوز الصلاة فيه .

وذلك كله من منطلق الحديث الـذى رواه الدارقطنى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ « **لا ضرر ولا ضرار ، من ضار ضار الله به ، ومن شاق شاق الله عليه** » .

الشـبكـة المعلنـة ليسـت زواجـاً

السؤال من القـارىء .. عادل السيـد على نصار .. من روينه بمحافظة كفر الشيخ .. يقول : هل تعتبر قراءة الفاتحة وتقديم الشبكة والإعلان عنها زواجاً شرعياً يعطى الحق للرجل فى الدخول بمن تقدم لها ، ليعصم نفسه من الوقوع فى خطيئة الزنا ؟

الجـواب :

لا يعتبر ذلك زواجاً شرعياً ، فلابد من إيجاب وقبول وشهود ويحرم الاتصال بالمخطوبة لأنها لاتزال أجنبية عنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعنــــــــى مقبــــــــول

السؤال من القارىء .. خلاف خليفة .. من أبنوب بمحافظة أسيوط يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له » ؟

الجــواب :

جاء فى الاحياء للغزالى (ج١ ص١٣٤) حديث « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا » وعلق عليه الحافظ العراق بقوله : هو حديث مرسل من حديث الحسن البصرى باسناد صحيح ، أى لم يروه صحابى عن الرسول ، ورواه الطبرانى وأسنده ابن مردويه فى تفسيره من حدّيث أبى عباس باسناد لين ، والطبرانى رواه من كلام عبدالله بنْ مسعود باسناد صحيح . فالصحيح أن هذا الحديث من قول ابن مسعود ، واسناده الى الرسول فيه كلام .

والمعنى مقبول ، لأن نتيجة الصلاة هى تقويم السلوك كما قال سبحانه :

﴿ وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ العنكبوت : ٤٥

فإذا لم تثمر هذه الثمرة فهى غير مقبولة .

الشــــك فى الوضــــوء

السؤال من القارىء .. جمعه محمد رضا الله سالم .. من دشنا بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة من نسى فرضاً من فرائض الوضوء ، وهل يقطع صلاته ليعيد الوضوء ثم الصلاة ؟

الجــواب :

من نسى فرضاً من فرائض الوضوء وتأكد أنه نسيه وجب عليه أن يقطع صلاته ثم يتوضأ ، لأن طهارته غير كاملة فلا تصح الصلاة .

أما لو شك فى نسيان فرض منه ، فإن كان الشك أثناء الوضوء وجب غسل العضو الذى شك فيه ، وإن كان بعد انتهاء الوضوء فلا عبرة بالشك ووضوءه صحيح .

الـكـذب المبـاح بين الـزوجين

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الكذب بين الزوجين ، ومتى يجوز ؟

الجــواب :

الكذب بين الزوجين مرخص فيه بنص الحديث الصحيح ، وذلك فى مثل قول أحدهما للآخر : أنا أحبك ، على الرغم من أنه لا يحبه ، ووعده لها بإحضار ملابس وهو يعلم أنه غير قادر عليها ، تطييباً لخاطرها ولو بصفة مؤقتة .

أما الكذب فى غير ذلك فهو حرام ، كتأخرها فى الخارج ، وادعاء أنها كانت تشترى أشياء أو تزور صديقة مثلاً ، وهى فى الحقيقة غير ذلك ، وقد ترتكب منكراً وتكذب عليه ، فذلك لا يجوز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ســـــاعة .. وســـــاعة

السؤال من القارىء .. حسام الدين السيد عز العرب .. من الزوك الشرقية بمحافظة سوهاج يقول : ما حكم الدين فى التفكير فى الموت والغيبيات التى تصيب الإنسان بالخوف والاضطراب ، وكيف يكون التخلص منها ؟

الجـواب :

لابد أن يكون هناك تفكير فى الموت والمصير الذى يؤول إليه الإنسان ، وفى الحديث « أكثروا من ذكر هادم اللذات فإنه لا يذكر فى قليل إلا كثّره ، ولا فى كثير إلا قلله » رواه الطبرانى باسناد حسن .

يعنى إذا تذكر الإنسان الموت وهو فى أمل عريض سيجعل هذا الأمل صغيراً فالعمر كله لا يكفى لتحقيق كل الآمال ، وإذا تذكره وهو يعمل خيراً كصلاة ركعتين وصدقة صغيرة ، فإنه سيحمله على الاجادة والاتقان فقد يكون هو آخر عمل له فى الدنيا ويكون الثواب كبيرا .

ومع ذلك فلابد أن يكون تذكر الموت والآخرة بحساب حتى لا يطغى ذلك على نشاطنا الدنيوى الذى هو مزرعة للآخرة ، فالتوازن فى التفكير والسلوك مطلوب ، وقد قال الرسول لحنظلة الذى يحس بروحانية عظيمة فى لقائه للرسول فإذا ذهب إلى أهله عاش مع الدنيا وخاف أن يكون منافقا قال له « لو تدومون على ما تكونون عليه عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة » ثلاث مرات رواه مسلم .

الحـــكم بغيـــر ما أنـــزل الله

السؤال من القـــارىء .. أ.م.ع م من بنها بمحافظة القليوبية يقول :

فى قوله تعالى :

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

سورة المائدة ـ آية : ٤٤

فهل يعتبر كافراً كل من لم يحكم بشرع الله ويتخذ القوانين الوضعية بديلاً لحكم الله ؟

الجـــواب :

سبقت الإجابة عن ذلك كثيراً .

والخلاصة أن من لم يحكم بما أنزل الله ، سواء أكان فرداً أم حكومة ، قاضياً أم معلماً ، يكون كافراً لو أنكر حكم الله وجحده أو استهزأ به ، أما لو فعل ذلك إرضاء لنزعاته أو تهرباً من تبعته وهو يعلم أنه حكم الله الصحيح فهو مؤمن عاص .

ابليـــــس .. والجنـــــــة

السؤال من القارئة .. نجلاء عبد الفتاح محمد .. الزرابى .. القوصية بمحافظة أسيوط .. تقول : كيف استطاع إبليس إخراج آدم وحواء من الجنة رغم أنه ممنوع من دخولها ؟

الجـــواب :

أحسن ما قيل فى هذا الموضوع أنه لم يدخل وإنما وقف على باب الجنة وناداهما ووسوس لهما .

وما يقال من أنه دخل فى جوف حية لا دليل عليه ، كما أن ما يقال من أنه دخل الجنة والتقى بآدم وحواء حيث لا مانع من ذلك ، لأن الممنوع أن يدخلها للنعيم والاستقرار ، لا أن يدخلها بصفة مؤقتة لمهمة خاصة ، غير مقبول .

فالمعقول هو الرأى الأول « راجع أعداد رجب ١٤٠٤ هـ ، وجمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ ، والمحرم ١٤١١ هـ » من « منبر الإسلام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشـــروعية فى الطـــلاق

السؤال من القارئة احترام حسن العليمى .. من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية .. تقول :

لماذا أحل الإسلام الطلاق ، ولماذا نزلت سورة فى القرآن باسمه ، رغم آثاره السيئة على المجتمع ، وما هو الطلاق البائن والطلاق البدعى ؟

الجـواب :

يمكن أن يقال أيضاً لماذا كتب الله القتال على الرغم من أخطاره الكثيرة ، والجواب :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

سورة البقرة ـ آية : ٢١٦

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥١

والطلاق علاج يلجأ إليه بعد نفاد كل الجهود للإصلاح ، وقد جعله الرسول أبغض الحلال إلى الله ، وكان مشروعاً فى العهود السابقة فى القوانين الوضعية والسماوية ، وجاء الإسلام فنظمه وجعل له إجراءات تقلل من الالتجاء إليه ، منها أنه جعله على مراتب يمكن بعد مرتبة منها أو مرتبتين أن تعود الحياة الزوجية إلى مجاريها ، وكانت المرة الثالثة دليلاً على أن الحياة الزوجية لا تصلح بعد ذلك ، كما شرع التحكيم لفض النزاع ، وشرع قبل ذلك الصبر والتحمل من كلا الطرفين حتى لا يسرعا بهدم الأسرة .

وبعد استنفاد كل وسائل الإنقاذ صرح به وقال :

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ

سورة النساء ـ آية : ١٣٠

والطلاق البائن منه بائن بينونة صغرى وهو الطلاق قبل الدخول ، أو بعده وكان على عوض (الخلع) أو كان طلاقاً رجعياً وانتهت العدة ، ومنه بائن بينونة كبرى وهو الطلاق الثلاث ، والطلاق البدعى منه ، ما كان فى طهر جامعها فيه ، أو كان فى حيض وذلك لطول مدة العدة أو الندم عند ظهور الحمل ، وهو واقع على الرغم من أنه بدعى .

ويستوفى ذلك من كتب الفقه فالمجال هناك يتسع أكثر .

هـــذه الزيـــادة ســـرقة

السؤال من القارىء .. س. س .. من محافظة السويس .. يقول :

هل يجوز للبائع أن يبيع بسعر أعلى من الذى حدده صاحب العمل ليأخذ لنفسه فرق سعر البيع نظراً لضآلة الراتب الذى يمنحه له صاحب العمل ؟

الجـواب :

لا يجوز للعامل أن يبيع سلعة بثمن أعلى مما قدره صاحب المحل لها بقصد أن يأخذ فرق السعر لنفسه ، نظراً لضآلة راتبه ، فهذه سرقة وخيانة وسحت .

والزيادة تكون لصاحب المحل ، وليس للعامل إلا الأجرة التى اتفقا عليها ، فإن كافأه صاحب العمل على نشاطه وأعطاه شيئاً زائداً على أجرته فلا مانع منه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التدخين أثناء قراءة القرآن !

السؤال من القارىء سيد عبدالرحيم جابر .. من طهطا بمحافظة سوهاج ـ يقول :

هل من الأدب التدخين أثناء تلاوة القرآن فى المآتم ؟

الجواب :

التدخين أثناء قراءة القرآن ممنوع لسببين رئيسيين ، أولهما : أن فيه لهوا عن تدبر القرآن ، وثانيهما : أن رائحته الكريهة تنفر الملائكة الذين يحرصون على سماع القرآن ويحضرون مجالس الذكر ، وهم إذا نزلوا نزلت معهم السكينة والرحمة ، فلا يجوز أن نحرم الناس من ذلك بسبب الروائح الكريهة .

ذلك إلى جانب إيذاء الغير من السامعين للقرآن ، وإيذاء الغير ممنوع .

النذر لله وحده

السؤال من القارىء .. سيد عبدالرحيم جابر أحمد .. من طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى النذور لأولياء الله الصالحين ؟

الجواب :

النذر لا يكون إلا لله ، لأنه طاعة وقربة : ولا يكون ذلك إلا لله وحده .

ومن نذر لولى فكأنما يعبده ويتقرب اليه ، وذلك شرك أو فى صورة الشرك ، كأن يقول نذرت للشيخ فلان ذبيحة ، يعطيها له إن كان حيا ، أو يوزعها على رواد مسجده أو فقرائه أو أهله إن كان ميتا ، فقد قصد بالنذر أن يكون لهذا الانسان ، وهو ممنوع لكن لو نذر لله نذراً على أن يوزع على رواد مسجد الشيخ فلان أو الفقراء المترددين عليه فالنذر صحيح لأنه لله ، كأن يقول : لله على نذر أن أذبح شاة وأوزعها على فقراء الشيخ فلان ، ولا يضر توزيعه على جهة معينة أخرى ما دامت مشروعة .

رياضة المرأة

السؤال من القارىء .. ابراهيم حسنى عبدالله من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى ممارسة الألعاب الرياضية للرجال والنساء ، علماً بأن إجراء المسابقات فى هذه الألعاب تكشف عن العورات طبقاً لأصول اللعبة ؟

الجواب :

ممارسة الرياضة أمر مشروع ، وقد مارس النبى ﷺ بعضها وأقر بعضها الآخر ، ودعا إلى بعض منها ، وذلك ثابت بالأحاديث الصحيحة ، كرياضة العَدْوُ وركوب الخيل والسباحة والرماية .

وقد سابق السيدة عائشة فى الجرى فسبقها مرة وسبقته مرة أخرى ، وهذا يدل على أن الرياضة مشروعة للرجل والمرأة ، ولكن بشرط التزام الحدود الشرعية التى منها ستر العورات ، والبعد عن أنظار الرجال الأجانب ، وعدم تدريب الرجل للمرأة على السباحة وغيرها .

وبدون هذه الحدود تكون ممارستها حراماً ، وذلك أمر متفق عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فائـــــدة التكــــرار

السؤال من القارىء .. زكريا عبدالله قرمد .. من أويش الحجر المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما الحكمة من تكرار بعض الآيات فى سور القرآن الكريم ؟

الجـواب :

تكرار بعض الآيات فى السورة الواحدة كما فى سور القمر والرحمن والمرسلات له فائدة كبيرة وهى التأكيد على المعنى الذى سيقت بعده الآية .

فمثلا فى سورة الرحمن ، يعدد الله النعم ، وبعد كل نعمة يقول :

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

سورة الرحمن ـ آية : ١٣

والآلاء هى النعم ، كأن كل نعمة تستحق الشكر ، ولا يكفى شكر واحد على كل النعم .

وفى سورة المرسلات يقرر الله حقائق لابد من الايمان بها ، ويبين أن كل حقيقة يجب الايمان بها على حدة ، ولا يستغنى عن بعضها بالايمان بالبعض الآخر ،

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ

سورة المرسلات ـ آية : ١٥

وهكذا نجد أن فى التكرار فائدة لمن تدبر المقصود منه .

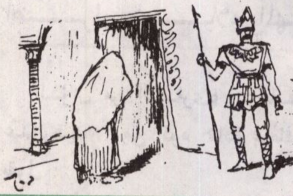

رفـــع الصوت أثنـــــاء الصلاة

السؤال من القارىء .. عبدالرازق الشريف .. من محافظة شمال سيناء ـ يقول :

أثناء الصلاة فى المنزل قد يطرق الباب أحد الأشخاص فهل يجوز للمصلى أن يرفع صوته عند التكبير ليعلم الشخص أن صاحب المنزل موجود بالداخل أم أن هناك وسيلة أخرى ؟

الجـــواب :

فى فقه المذاهب الأربعة قال الحنفية : تبطل الصلاة إذا رفع صوته بالتسبيح أو التهليل يريد بذلك زجر الغير عن أمر من الأمور ، أما إذا رفع صوته بالقراءة قاصدا الزجر برفع الصوت لا بالقراءة فإن صلاته لا تفسد ، وكذلك لو سبح للإعلام بأنه فى الصلاة لا تبطل الصلاة .

وقال المالكية : لو استأذن شخص فى الدخول عليه وهو يصلى فأجابه بالتسبيح أو التهليل أو بقول لا حول ولا قوة إلا بالله فإن صلاته لا تبطل بذلك فى أى محل من الصلاة .

وقال الحنابلة : لا تبطل الصلاة بأى ذكر أو بأى آية من القرآن الكريم كقوله لمن يستأذنه :

« ادخلوها بسلام آمنين » .

وقال الشافعية : إذا استأذنه شخص فى أمر فسبح له ـ يعنى قال سبحان الله ـ لا تبطل الصلاة وان قصد الذكر ولو مع ذلك الغرض ، فإن قصد اعلام المستأذن فقط بطلت صلاته .

من هذا يعلم أن رفع الصوت ليعلم من يطرق الباب أنه يصلى لا تبطل به الصلاة عند الجمهور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أضرار غلاء المهور

السؤال من القارىء .. خالد حلمى عبدالرشيد .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى المغالاة فى مهور الزواج والتفاخر بها ؟

الجواب :

معروف أن التغالى فى المهور مكروه ، وبخاصة إذا صاحبه تفاخر والإسلام يجعل من يمن المرأة يسر صداقها ، والمراد فى سعادة الحياة الزوجية على الدين والخلق ، لا على المال والجمال ، كما نص الحديث على أن المغالاة فى المهور وتكاليف الزواج فى العصر الحديث لا تساعد على رواج الزواج ، وينتج عنه تأخر كثيرات من البنات فى الزواج ، وقد يدعو إلى سلوك غير سليم .

فأرجو من البنات بالذات لأنهن اللواتى يباشرن الحياة الزوجية ، ومن أولياء الأمور ألا يقفن أو يقفوا حجر عثرة فى طريق الزواج الذى تكون به العفة وحماية الأخلاق .

إمامة الرجل لزوجه

السؤال من القارىء .. حمدى سالم العوضى .. من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز للزوج أن يصلى بزوجته جماعة فى المنزل إذا كان نزوله للمسجد يجعلها تتقاعس عن أداء الصلاة أم يتركها ويصلى بالمسجد ؟

الجواب :

نعم يجوز للزوج أن يصلى بزوجته جماعة فى المنزل إذا عرف أنه لو تركها وذهب إلى المسجد ليصلى فيه فستترك هى الصلاة ، بل قال بعض الأئمة من الشافعية إنه أفضل من صلاته جماعة فى المسجد ، لأنه عون لزوجته على الصلاة .

العلاج بالمخدرات

السؤال من القارىء .. شعبان على محمد الزهرى .. من مغاغة بمحافظة المنيا .. يقول :

ما حكم الدين فى العلاج بالمخدرات ؟

الجواب :

لا يجوز العلاج بالمخدرات التى تغيب العقل كالخمر ، فإن التداوى بالمحرم حرام كما ورد فى الحديث « لم يجعل الله شفاء أمتى فيما حرم عليها » « تداووا ، ولا تتداووا بمحرم » .

هذا فى المأكول والمشروب أما فى مثل التخدير بالبنج ، والعلاج السطحى فلا حرج ، وإن كان نجسا يغسل المكان فقط ، وذلك إذا وجد الحلال للعلاج ، فإن لم يوجد جاز العلاج للضرورة ، فالضرورات تبيح المحظورات .

تعطيش جيم القرآن

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين كامل .. من شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما الحكمة من تعطيش الجيم عند تلاوة القرآن الكريم وهل تجوز القراءة بدون ذلك ؟

الجواب :

تعطيش الجيم فى قراءة القرآن واجب ، لأنها هى اللغة العربية والقرآن نزل باللغة العربية كما قال سبحانه :

﴿ بلسان عربى مبين ﴾

سورة الشعراء ــ آية : ١٩٥

فمن غيَّر حرفاً منه بتغيير النطق العربى فهو مغير للقرآن وهو حرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تلقـــــــــين الميـــــــت

السؤال من القــارىء .. سامح أنــور أحمد أبورحاب .. من البدارى بمحافظة أسيوط . يقول :

هل ينفع تلقين الميت عقب الدفن ؟

الجـــواب :

سبق الكلام عن تلقين الميت ما بين قائل بمشروعيته وقائل بعدم مشروعيته ، وذلك فى أعداد جمادى الأولى ورمضان ١٤١١ هـ وذى الحجة ١٤١٢ هـ ، وربيع الآخر ١٤١٣ هـ .

وقلت فى نهاية الإجابة : إنه إن لم ينفع الميت فإنه ينفع من سمعه ، لأن فيه عظة وتذكرة ، والثابت أن الميت يسمع الحى فقد يستفيد من النصائح التى يسمعها من الملقن .

ذات السـلاسل

السؤال من القارىء .. على حسن على عقل .. من قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

من كان قائدا للمسلمين فى معركـة ذات السلاسل ، ولماذا سميت بهذا الاسم ، ومن كان يحارب ضد المسلمين فيها ؟

الجــواب :

جاء فى « المواهب اللدنية » للقسطلانى (ج١ ص١٤٦) أن غزوة « ذات السلاسل » كان قائدها عمرو بن العاص ، وسميت بهذا الاسم لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا .

وقيل لأن بها ماء يقال له « السلسل » ..

وكانت فى جمادى الآخرة سنة سبع أو ثمان من الهجرة .

وسببها أنه بلغ النبى ﷺ أن جمعا من قضاعة هم « بَلِى » ـ بفتح الباء وكسر اللام ـ « وعُذْرة » ـ بضم العين وسكون الذال ـ « وبنوا لَقين » بفتح القاف وسكون الياء ـ قد تجمعوا للاغارة على المدينة ، فوجه إليهم ثلاثمائة من المسلمين ومعهم ثلاثون فرسا ، ثم أمدهم الرسول بمدد قوامه مائتان بقيادة أبى عبيدة وفيهم أبوبكر وعمر ، فقاتلوا الأعداء حتى فروا وهربوا .

الايمــــان .. والمتغيـــــرات

السؤال من القارئة .. إكرام محمد مرزوق .. من باكوس ـ الرمل ـ بمحافظة الاسكندرية .. تقول :

كيف يكون الإنسان مؤمنا حقاً فى ظل الظروف والمتغيرات التى يعيشها فى مجتمعه وما فيها من مغريات وأخطاء ، وكل شىء حوله يكاد لا يرضى الله ورسوله ، وهل يعتزل المجتمع ؟

الجــواب :

ديــن الله واضح ، والحلال بين والحرام بين ، والواجب هو تقوية الإيمان بالله وفهم الشريعة فهماً جيداً ، وتطبيقها تطبيقاً سليماً ، ومجاهدة النفس حتى لا تزل وسط التيارات والمغريات المتكاثرة .

أما اعتزال المجتمع فلا يجوز إلا بعد القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومحاولة الإصلاح ، وعند العجز أو الفشل لا مسئولية عليه مصداقاً لقول الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ

سورة المائدة ـ آية : ١٠٥

فإن خاف على دينه وحقوقـه يجوز بل يجب عليه أن يعتزل ، وفى الحديث « يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن » رواه البخارى وغيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبنـــاء البوسنيـــات المغتصبـــات

السؤال من القارىء .. محمد سليمان محمد حنفى .. من طما ــ كوم اشقاو بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى حمل المسلمات من نساء البوسنة والهرسك المغتصبات من جنود الصرب ، ولمن ينسب الأطفال ، وهل لهم حقوق الأبناء الشرعيين ؟

الجــواب :

من حملت باغتصاب حملا غير شرعى ، فهو ابنها ينسب إليها ، ولا يجوز نسبته إلى أحد إذا كانت غير متزوجة ، وعليها أن ترعاه رعاية كاملة إذا وضعته .

وان كانت متزوجة ولم تكن حاملا وقت الاغتصاب فحملت فالولد ولدها أيضا ترعاه بعد الولادة رعاية كاملة .

أما إن كانت حاملا من زوجها الشرعى واغتصبت فالولد ينسب إلى الزوج لا إليها ولا إلى من اغتصبها ، لأن الولد للفراش كما ثبت فى الحديث المتفق عليه .

وقد قال العلماء فى الحمل غير الشرعى : لا يجوز إجهاضه ولا التخلص منه بعد نفخ الروح فيه أى بعد أربعة أشهر من الحمل ، لأنه نفس بريئة يحرم قتلها بغير حق ما لم يكن هناك خطر على الحامل من تمام الحمل . أما قبل نفخ الروح فيه فهناك وجهات نظر مختلفة للعلماء ، بعضهم حرم الاجهاض مطلقا وبعضهم أباحه مطلقا ، وبعضهم كرهه مطلقا ، ومنهم من قيد ذلك بعدم وجود العذر .

وهنا يجوز للحامل أن تسقط الحمل على رأى من الآراء المذكورة .

لا تناقـــض بين حديثـــى القــــراءة

السؤال من القارىء .. أشرف أبو الأفراح سالم .. من طنطا بمحافظة الغربية .. يقول :

كيف نوفق بين قوله ﷺ : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

وقوله :

فاقرأ ما تيسر معك من القرآن ؟

الجــواب :

قراءة الفاتحة واجبة فى كل ركعة من ركعات الصلاة ، للامام وللمنفرد ، أما للمأموم ففيها خلاف فى المذاهب ، ويسقط بعضها أو كلها عن المسبوق فى أول ركعة يدركها مع الامام .

أما السورة بعد الفاتحة فهى سنة ، لو تركها المصلى فصلاته صحيحة ، ويكفى أن يقرأ المصلى ولو آية واحدة مفهمة ، من أية سورة كانت ، فليس هناك منافاة بين الحديثين .

الأم كثيـــرة الشجـــار

السؤال من القارىء .. س.ح.م.. من القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية .. يقول :

ماذا يفعل الأبناء مع أمهم كثيرة الشجار والمشكلات وقذف الناس مما جعل الأبناء فى حرج شديد ، هل لهم أن يعتزلوها ؟

الجــواب :

لا يجوز للأولاد أن يعتزلوا أمهم إعتزالا كلياً يؤثر على حياتها وحاجاتها الضرورية . وإنما الواجب عليهم أن ينصحوها بالموعظة الحسنة والأسلوب المؤدب ، قياماً بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فإن استجابت فبها ، وإلا فلا يضرهم ما ترتكبه من مخالفات .

وكل ذلك لا يحملهم على منع حقها عليهم ، أو الشدة فى معاملتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرمان الزوجة الناشز

السؤال من القارىء .. م.ع.م .. من فاقوس بمحافظة الشرقية يقول :

رجل متزوج من امرأتين احداهما تعد فى حكم الناشز ، فهل يجوز له عند شرائه لأرض جديدة أن يكتبها لزوجته التى تطيعه وأولاده منها ؟

الجـواب :

الرجل حر فى التصرف فى أمواله مادام حيا كامل القوى العقلية أهلا للتصرف ، ولا مانع أن يخص زوجته المطيعة وأولادها بشىء من الهدايا أو المنح كأن يشترى شيئا ويسجله باسمها ، كتكريم لها .

أما الزوجة الناشز إذا تحقق نشوزها سقطت نفقتها ، أما إذا لم يتحقق النشوز ـ الذى يكون بالامتناع عن تلبية الرغبة الجنسية وبالخروج من المنزل بدون اذن ـ فلها نفقتها الواجبة فقط بالقدر المناسب ، وبخاصة إذا لم يكن له أولاد منها ، فإن الحديث الوارد فى شأن النعمان ابن بشير هو فى التسوية بين الأولاد .

واتفق الفقهاء على أن التفاضل إذا كان لسبب مشروع فهو جائز لا حرمة ولا كراهة فيه.

أما إن كان لغير سبب مشروع فهو مكروه فقط عند الأئمة الثلاثة ، حرام عند أحمد بن حنبل فقط .

إجابات خاصة

● **إلى القارىء .. محمد السعيد محمد بسيونى .. من البقلية المنصورة بمحافظة الدقهلية :**

ـ هذا الحديث فى سنده مقال . وتمام الفائدة يمكن الرجوع إلى كتاب « الترغيب والترهيب للمنذرى ج٣ ص ١١٧ .

● **إلى القارىء مكرم أحمد حسن ـ الواسطى ـ أسيوط :**

الحديث الذى يقول : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » .. غير صحيح .

أما شفاعة الرسول فهى متعددة ، منها الشفاعة العظمى لأهل المحشر جميعاً بما فيهم الكافرون ، وذلك لبدء الحساب ، وهى المقام المحمود .

وشفاعات أخرى له بإخراج قوم من النار وغير ذلك .

● **إلى القارىء خ.ع.أ.. من بنى مزار بمحافظة المنيا :**

ـ لفظ (على الطلاق) فقط يقع به الطلاق عند كثير من الفقهاء ، ولا يقع به طلاق عند بعضهم ، والمعمول به فى مصر أنه لا يقع به طلاق ، أما الأمر الآخر الوارد فى السؤال فلا يقع الطلاق ، حيث لم يتحقق الحالف من وجود المعلق عليه ، وحتى لو تحقق فيرجع إلى نيته

● **إلى القارىء . أ. أ. أ :**

خروج هذه المادة بأى وسيلة كانت موجب للغسل وهو تعميم البدن كله بالماء الجارى ، أما مسحه فلا يحصل به التطهر ، وعليه أن يتقى الله ويبعد عن الحرام ، بالاعتدال فى طعامه ولباسه وفراشه وكثرة الصيام والانشغال بأعمال تصرفه مؤقتاً عن التفكير فى الناحية الجنسية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

دعوة إبراهيم

للقارىء الشيخ محمود عبد الخالق خلاف
إمام مسجد أبو خودة ـ بالقاهرة

سأل نفر من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ قالوا له : يا رسول الله ؛ أخبرنا عن نفسك ؟ فقال : « نعم ؛ أنا دعوة أبى إبراهيم ... وبشرى أخى عيسى .. ورأت أمى حين حملت بى أنه قد شعّ منها نور أضاء لها قصور بصرى بأرض الشام » .

وقول الرسول عليه السلام ؛ يدل على أمور ثلاثة من أحواله ـ ﷺ ـ حين مولده الشريف :

الأول : أنه استجابة من الله تعالى لدعوة صالحة دعاها جده الخليل إبراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة المشرفة ؛ وقد حكى القرآن ذلك عن الخليل إبراهيم حين دعا ربه :

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٢٩

والثانى : وهو بشرى أخيه عيسى عليه السلام ، وذلك فيما حكاه القرآن الكريم أيضاً فى قوله عز وجل :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

سورة الصف ـ آية : ٦

والثالث : ما سبقت الإشارة إليه من أن أمه السيدة آمنة بنت وهب رأت نوراً انفصل منها أضاء لها قصور بصرى من أرض الشام . إن هذا الذى رأته أمه لإرهاص يدل على أن وليدها سيملأ هذه الدنيا نوراً يضىء للعالمين سبيل الحق والخير والرشاد ، والله تعالى يقول فى كتابه الكريم :

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ

سورة المائدة

● ● ●

لو تذكرنا هذه الأمور الثلاثة وذكرتها معنا البشرية لكان للدنيا عالم جديد . هو عالم الخير والاخاء والعدل للجميع

يحرره حسين السكرى

شباب الإسلام

للقارىء/السيد عبدالله نصر ـ المطرية ـ مصر !

أتعرفون ياشباب أن هذه الجماعة المؤمنة التى استقرت فى دار الأرقم بن أبى الأرقم فى فجر الدعوة الاسلامية كانوا شبابا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان ، كانوا شبابا مكتملين ، غضيضة عن الشر أعينهم ، بعيدة عن الباطل أرجلهم مليئة بالحب والخير قلوبهم ، فهم أهل الصبر وحسن الخلق والمودة والجهاد ، وأن الإسلام لم ترتفع فى الانسانية رايته ولم يمتد على الأرض سلطانه ولم تنتشر فى العالمين دعوته إلا على يد هذه الفئة المؤمنة من الشباب التى تربت فى مدرسة النبى ﷺ .

وقد أشار النبى إلى الشباب فى الحديث الذى رواه الشيخان فقال ـ صلوات الله وسلامه عليه : (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله) وعدّ منها الشاب الذى نشأ فى عبادة الله ، فلماذا أيها الشباب لا تكون نواة صالحة وغرسا طيبا لنفع الأمة ؟ .

● ● ●

لو اطلع الشباب على تراث الإسلام ودرس تاريخه ووعى ما . جاء فى القرآن الكريم والسنة المحمدية لعرف أن الخير كل الخير والفلاح كل الفلاح فى العمل بتعاليم الاسلام فهى وحدها كفيلة بنشر العدل والحب والطمأنينة والسعادة والأمن والأمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــات للرســول

للقارىء/ابراهيم خليل ابراهيم – مساكن عثمان – شبرا الخيمة .

● ابراهيم حبيب ●

قال رسول الله ﷺ : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا فأكثروا من الدعاء) .

(لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) ، (الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) .

(إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) .

(عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) .

(تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتى) .

(المستشار مؤتمن) .

(إن الله وملائكته وأهل سماواته وأرضه حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير) .

(من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله راض عنه) .

(ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم) .

(لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الايمان حتى تؤدى حق زوجها) .

(الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب) .

(أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) .

(الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى) .

(اللهم إنى أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات) .

● ● ●

صدق رسول الله ﷺ فكل مقولة نطق بها تعتبر دستورا يهدى الى الخير وقانونا ساميا يرسم للانسانية سموها ، ويضع لها المعالم المشعة التى تنير الطريق وتهدى الحيارى .

دواء لـــكل داء

للقارىء/ابراهيم فتحى البغدادى – المدرس بمعهد سيدى سالم الدينى – كفر الشيخ .

لقد أخبرنا سيدنا رسول الله ﷺ بالدواء الشافى من كل مرض إلا مرض الموت ، فقد ثبت فى الصحيحين من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : (عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام ، والسام هو الموت ، والحبة السوداء هى : الشونيز ، وتسمى أيضا : حبة البركة وهى مشهورة بالاسم الأخير ، وهى كثيرة المنافع جدا ، ويستخرج من بذورها زيت ، وقد وجد بعد تحليله أنها تحتوى على فوسفات وحديد وفوسفور وكربوهيدرات ، كما تحتوى على المضادات الحيوية المدمرة لكل أنواع الجراثيم ، وأيضا وجد بها مادة الكاروتين المضادة للسرطان ، وهى تنشط جهاز المناعة فى الجسم مما يزيد الجسم فى مقاومة مسببات الأمراض .

● ● ●

وأنا بدورى أضم صوتى لصوتك فقد جربتها وارتحت لها .

وصـــايا الصـــادق

للقارىء/الشحات ابراهيم ابراهيم – طنطا – غربية .

من كتاب (روائع وطرائف) للأستاذ ابراهيم النعمة – بغداد – العراق أنه جاء رجل الى الإمام جعفر الصادق وسأله أن يوصيه ، فأوصاه قائلا : أوصيك بتسعة أشياء ، فإنها وصيتى لمن يريد الطريق الى الله تعالى والله أسأل أن يوفقك ، ثلاثة فى رياضة النفس وثلاثة فى الحلم وثلاثة فى العلم .

فأما اللواتى فى الرياضة : فإياك أن تأكل مالا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله ، ولا تأكل إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالا ، فإن رسول الله ﷺ يقول : (ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه ، فإن كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) .

وأما اللواتى هن فى الحلم : فمن قال لك : إن قلت واحدة سمعت عشرا ، فقل له : إن قلت عشرا لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل : إن كنت صادقا فاسأل الله أن يغفر لى وإن كنت كاذبا فاسأل الله أن يغفر لك ، ومن توعدك فعده بالنصيحة والدعاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأما اللواتى فى العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك أن تسألهم تعنتا وتجربة وإياك أن تعمل برأيك ، وخذ بالاحتياط فى جميع ماتجد اليه سبيلا ، وأهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك فى الناس جسرا .

● ● ●

جمع الإمام جعفر الصادق فى وصيته بين رياضة النفس والحلم والعلم وهو بهذا يكون قد وضع الركائز الأساسية لما تقوم عليه حياة الانسان فى دنياه ، وكل ركيزة من هذه الركائز تكون أصلا ثابتا لما ينبنى عليها فى التعامل مع عباد الله ، وبهذا تسلم حياة الناس وتستقر أمورهم .

الإفتـــــــاء

للقارىء/وجيه أحمد سليم ـ كفر الشنهاب ـ المنصورة ـ مدرس لغة عربية .

من الظواهر المؤسفة فى مجتمعنا كثرة المتصدرين للفتوى دون علم ، فتراهم يضلون ويضللون ، ويجترئون على الفتيا كما لو كانت أمرا هينا .

ألا يعلم هؤلاء أن الإفتاء عظيم الخطر ، كبير الأثر ، وأن المفتى وارث الأنبياء وقائم بغرض الكفاية ، لكنه معرض للخطأ والخطر ؟ وقد ورد فى آدابه الكثير فهذا رسول الله ﷺ يحذر قائلا : (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) ولا يتباهى بعلمه بل يكل الأمر إلى الله .

(وفوق كل ذى علم عليم) وإن سئل عن شىء لا يعرفه فليقل : لا أدرى ، فعن ابن مسعود قال : (يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لايعلم فليقل : الله أعلم) وعن مالك أنه كان ربما يسأل عن خمسين مسألة فلا يجيب فى واحدة منها .

ومن الاداب فى ذلك : أن يقصد المفتى بالاشتغال بالعلم وجه الله تعالى لا التوصل الى غرض دنيوى ، يبتغى جاها أو شهرة أو تميزا ، أو يتباهى بكثرة السائلين ، ولا ينبغى ان يتخيل الشاب الذى قرأ كتابا أو كتابين أنه أصبح قاضيا أو ينقل فتوى ويتجاهل أخرى مختلفة معها ، ويتهم علماء الاسلام ثم يزعم أنه من المتدينين ، فاتقوا الله فى أوطانكم واعلموا ان اختلاف العلماء فى الفروع رحمة ، ولا تهلكوا أنفسكم بالتعنت والتعصب ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .

● ● ●

الفتيا أمانة فى عنق صاحبها ، ولا يصح أن يتصدر لها أو يقوم بها إلا العالم المتمكن من علوم الفقه والسنة وعلاوة على حفظ القرآن الكريم وإجادته إجادة تامة .

هــذا هـــو الإيمـــان

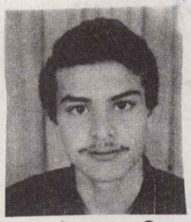

● محمد عبدالشافى

للقارىء/محمد عبدالشافى عبدالحافظ ـ سوهاج ـ دار السلام .

عن النبى ﷺ أنه قال : (ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل وإن قوما غرتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا :

نحن نحسن الظن بالله وكذبوا ، لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل ، فالإيمان لا يكون بمجرد تخيل الأمانى ثم تمنى الحصول عليها بغير الأسباب الموصلة إليها ، ولكن الإيمان الخليق بأن يطلق عليه إسم الإيمان هو ما وقر فى القلب بمعنى استقر فاستراح له صاحبه وحرص عليه ثم كان عمله موافقا له مصدقا لوجوده ، وقد غفل عن ذلك قوم رأوا فى الإيمان مجرد حسن ظن بالله وبنوا على ذلك أوهامهم وأحلامهم فلم يأخذوا بالأسباب وظلوا على حالهم مخدوعين حتى خرجوا من الدنيا دون حسنة تحسب لهم وقالوا : نحن نحسن الظن بالله وقد كذبوا لأنهم لو كانوا أحسنوا الظن لأحسنوا العمل فيما يعتقدون أنه حق ، فذلك هو الذى يقربهم من ربهم ، ويحقق لهم الحياة الطيبة فى الدنيا والنعيم المقيم فى الاخرة .

● ● ●

الإيمان له أدلة وشواهد تشير إليه وتدل عليه ولابد أن تكون مقرونة بما يؤيدها من أعمال صادقة ، فلابد أن يكون المؤمن صادقا أمينا عادلا طيب الكلمة عف اللسان حلو المعاشرة .

تحيـــة ذكـــر المولـد الشــــــريف

للقارىء فاروق مشهور هندى ، مدير مرحلة تعليم الكبار بإدارة أوسيم التعليمية :

حقاً لقد كان مولد الرسول الكريم أعظم حدث تاريخى مجيد للإنسانية جمعاء . فلقد جاء خاتم الأنبياء وسيد المرسلين بأعظم الرسالات السماوية وأمجدها لأنها كانت حافلة بأروع المبادىء الإنسانية وأعظم الأهداف الكريمة التى غيرت مجرى التاريخ وروت القلوب المتعطشة إلى الإيمان بالله عز وجل بكل معانى الحب والإخاء والمساواة ، تلك المبادىء القويمة التى رسمها لنا قائد الإسلام الأول فبدد ظلمات البغى والضلال التى كانت جاثمة فوق الصدور حينذاك وأنار طريق الهدى والنور أمام البشرية حتى عم الكون نور الإسلام وهدى سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

حقاً إنها أعظم الرسالات ، وجدير بالمسلمين أن يترجموها فى واقع الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

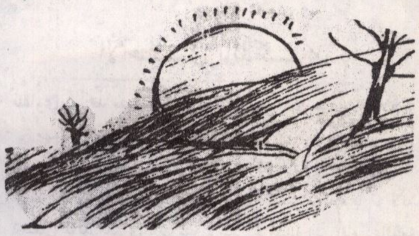

الحرية هى الطريق

للقارىء/طه أحمد مكرم ـ أسيوط ـ الفتح :

عندما أراد الله خلق آدم ـ عليه السلام ـ قال لملائكته .

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

سورة البقرة ـ آية : ٣٠

فرد الملائكة قائلين :

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ

سورة البقرة ـ آية : ٣٠

لم يغضب الله سبحانه وهو رب العالمين من سؤال الملائكة عن آدم ومن ردهم على كلامه ولم يقل لهم : كيف تتجرأون على هذا القول ؟ وإنما أجاب الله تعالى قائلا :

إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة البقرة ـ آية : ٣٠

وهذا الموقف يكشف عن قدر الحرية التى منحها الله للملائكة، وهو رب العالمين .

وهناك موقف آخر بعد خلق سيدنا آدم ـ عليه السلام ـ ، وهو أن الله عندما خلقه قال للملائكة :

إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾

سورة ص ـ الآيات : ٧١ ـ ٧٤

من سيرة الرسول

للقارىء/محمد حسن حسانين ـ بنى محمد ـ أبنوب ـ أسيوط طالب أزهرى :

يعتبر القرآن الكريم هو المصدر الأول للسيرة النبوية ، وفى القرآن الكريم آيات كثيرة تصف مراحل من سيرة الرسول ﷺ فهناك قوله تعالى :

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

سورة الضحى ـ آية : ٦ ـ ٨

هذه الآيات الكريمة تصف مطلع حياة الرسول الكريم فتذكر أنه ولد يتيما فرعته عين الله ، وأنه كان ضالا ، أى باحثا عن طريق الرشد فهداه الله ، وكان فقيرا أى باحثا عن الرزق فيسره الله له ، باتصاله بالسيدة خديجة ـ رضى الله عنها ـ التى تاجر فى مالها ، ثم أصبحت زوجته خير معين له) .

وإذا كانت هذه الآيات الكريمة تصف جانبا من حياة الرسول المبكرة ، فهناك آيات تسجل مطلع الرسالة ، وهى قوله تعالى :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق ـ آية : ١ ـ ٥

وجاءت آيات تأمر الرسول بالدعوة وحمل عبء الرسالة ، وهى :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾

سورة المدثر ـ آية : ١ ـ ٧

يقول الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : **(أنا دعوة أبى ابراهيم وبشرى أخى عيسى ابن مريم وأنا كنت بكر أمى وأنها رأت فى المنام ان الذى فى بطنها نور)** .

● ● ●

كل ما جاء من آيات القرآن الكريم بشأن رسول الله ﷺ إشادة به وتمجيد له وتخليد لذكراه وتصديق له ، أو أمر بتبليغ الرسالة واتباع الرحمة واللين فى تبليغها وتبيين وتوضيح لبعض الأحكام الشرعية والمنهج السليم الذى جاءت به الرسالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقاس المرء .. بالمرء

للقارىء/ زكريا عبد الله قرمد ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ دقهلية :

لابد للإنسان فى هذه الحياة من إخوان يأنس بهم وأصدقاء يركن إليهم ويستعين بهم ، ولابد فى الصديق أن يكون مؤمنا يخاف الله ، تقيـا لا يرضى الاثم ، يقـول ـ ﷺ ـ : (لاتصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلاتقى) .

ويرشدنا النبى إلى مصاحبة المؤمن ، ويبين لنا أنها كلها خير ومنفعة حين يقول : (المؤمن كله منفعة ، إن شاورته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وإن ماشيته نفعك ، فأمره كله منفعة) كما يحذرنا ـ عليه السلام ـ من مصاحبة أهل السوء وغير المؤمنين حين يقول : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك ونافخ الكير) ولأننا فى زمن يصعب فيه معرفة الأشخاص بأعينهم ، فنحكم عليهم من خلال أصدقائهم ، يقول الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) .

● ●

إذا لم يتخير المرء أصدقاءه وإخوانه فإنه يكون عبئاً على نفسه وحملا سيئاً عليها لأنه حينئذ لايجد من يؤمن له حياته ويبصره بأمور دينه ودنياه .

أمة محمـــد

للقارىء/ علاء الدين بدوى الخضرى ـ عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى :

نحمد الله على أننا من أمة محمد ـ ﷺ ـ ، قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (أنا أول الناس مشفع فى الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً) .

وقال ـ ﷺ ـ : (يأتى معى من أمتى يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس ، فتقول الملائكة : لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء) رواه البزار .

وعنه قال : (أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم) رواه الترمذى .

وعنه قال : (إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر) رواه الترمذى .

وقال ـ ﷺ ـ : (يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب ، مع كل واحد من السبعين ألفا سبعون ألفا) رواه مسلم .

● ● ●

هل بعد هذه البشريات العظيمة يتكبر المسلم ويتجبر ويطغى ويتمادى فى طغيانه ؟

الاحتفـــال بالذكـــرى

للقارىء/ أحمد مصطفى عبد الفتاح ـ المعادى ـ دار السلام :

مهما يكن هناك من قضايا تشغل الرأى العام وتستولى على حيز كبير من تفكيره فإن الاحتفال بمولد الرسول ـ ﷺ ـ له شأنه الخاص وتأثيره المباشر فى نفوس المسلمين جميعاً ، لأنه احتفال بمولد القيم والمبادىء والأسس الرشيدة التى أقام دعائمها وأرسى نهضتها رسول الإنسانية ـ عليه أفضل الصلاة والسلام .

فقد أخذ بيد المسلمين إلى بر الأمان ، ولم يتركهم إلا بعد أن أوضح المعالم الصحيحة والمنهج القويم والطريق المستقيم ، الذى فيه عزتهم وكرامتهم وخلاصهم ومجدهم إلى يوم الدين ، فإذا كان المسلمون يستقبلون هذا المولد بالفرح والسرور والبشر والترحاب ، فإنهم يعبرون عما يرسخ فى أذهانهم وعقائدهم وماتنطوى عليه قلوبهم لتلك الأمجاد الفاضلة وهذه القيم الرفيعة التى كانت ولاتزال من حصاد الدعوة المحمدية ، وقد حق للمسلمين فعلًا أن يفرحوا ويبتهجوا بتلك العقائد الخلاقة التى جعلتهم خير أمة أخرجت للناس .

بقى أن يتمسك المسلمون بهذه العقائد ، ويحرصوا عليها ، ويسيروا على نهجها القويم ، ويلفظوا كل ماخالفها من بدع وضلالات وأباطيل ، وفى هذا الاحياء الكامل لتلك الذكرى العطرة التى تهفو إليها النفوس والله يهدى إلى سواء السبيل .

● ● ●

الاحتفال بهذه الذكرى علامة مضيئة بارزة فى تاريخ الأمة الإسلامية وخطوة ايجابية خلاقة على الطريق الأمثل الصحيح .

طـريق الجنـــة

للقارىء/ هانى إبراهيم أحمد لبيب ـ العدوة ـ الفيوم :

الصدق فضيلة من أهم فضائل الإسلام ، وخلق من أكرم أخلاقه ، فالصدق فى الأقوال والأفعال وفى كل مايصدر عن الإنسان إنما يأخذ بيد صاحبه إلى الجنة ، لأنه يجره أولًا إلى الطاعة ويبعده عن المعصية ، وقد روى عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وان الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) رواه البخارى .

فلماذا لانسلك الطريق الواضح الصحيح وهو طريق الحق فننال جزاء الصادقين وهو الجنة ؟

● ● ●

العاقل من تخير الطريق الأمثل ومشى فيه فإن عاقبته مأمونة وثوابه معروف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضـل الحـلال

للقارىء/ على شعبان الـروبى ـ سيـدى غازى ـ كفر الدوار :

عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : (طلب الحلال فريضة على كل مسلم) لأن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات . وحيث أن الحلال هو أساس الحياة الطيبة والعيشة الكريمة لذا أمر الله ـ سبحانه ـ رسله الكرام بأن يأكلوا الحلال الطيب ويعملوا الصالحات ، فقال ـ تعالى ـ :

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا

سورة المؤمنون ـ آية : ٥١

والرسول الكريم يبين أنه من تحرى الحلال فى مأكله كان ذلك سبباً فى رفعته فى الدنيا بين الناس ومرضاة الله عنه فى الآخرة ، فهو القائل : (من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وزهده فى الدنيا) .

وطلب الحلال وأكل الحلال يجعل العبد مقبولاً عند الله عملاً ودعاءً ، وهنا يسأل سيدنا سعد رسول الله أن يجعله مستجاب الدعوة فيقول له : (يا سعد أطب طعمتك تستجب دعوتك) .

● ● ●

من سلك طريق الحلال يسر الله ـ سبحانه ـ له أموره وبارك فى أمواله وجعل مطعمه ومشربه سهلاً مستساغاً وأنبت أولاده وذريته نباتاً حسناً وجعله مستجاب الدعوة .

فصـاحة الرسـول ﷺ

للقارىء/ حنفى عبدالوارث محمود ـ أسيوط ـ بنى رافع :

لقد أوتى رسول الله ـ ﷺ ـ جوامع الكلم .وفصل الخطاب ، ولقد كان الصديق ـ رضى الله عنه ـ يعجب من فصاحته ويقول له : (لقد طفت فى العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك) .

وقال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : (يا رسول الله ، مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟) قال : (كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظتها) .

وقال على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ : (ما سمعت كلمة غريبة من العرب إلا وقد سمعتها من رسول الله ، وسمعته يقول : مات حتف أنفه ، وما سمعتها من عربى قط .

فقد كان صلوات الله وسلامه عليه ـ أفصح العرب لساناً كما كان على علم بلغاتهم .

وقالت السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ : (ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يسرد كسردكم هذا ، ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل ، يحفظه من يجلس إليه .

● ● ●

لقد كان القرآن الكريم أفصح الكلام الذى سمعته العرب وقد نزل هذا القرآن على رسول هذه الأمة فكان لابد أن يتأثر الرسول بلغة القرآن .

وفاء الرسول ـ ﷺ ـ لأمه

للقارىء/ عادل حسين الشاملى ـ كفر الشيخ ـ ميت الديبة :

مع صفحات من السيرة العطرة نرى كيف كان الوفاء من رسول الله ـ ﷺ ـ لأمه آمنة .

روى الإمام القرطبى فى تذكرته عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : (لما رجعنا من حجة الوداع مع رسول الله ـ ﷺ ـ نظرت إلى وجه الرسول فوجدته حزيناً مغتماً حتى كدت أبكى لحزنه ، فقلت له : يارسول الله ، مالى أراك حزيناً ؟ فقال لها : هذا قبر أمى وأنا ذاهب الآن لزيارتها) وذهب الرسول ـ ﷺ ـ ليزور قبر أمه آمنة ، وهو حزين ، وزار القبر ورجع إلى عائشة ، لكنها قالت : (عندما رجع رأيت البشر والسرور على وجهه ، فاستبشرت خيراً ، فقلت خيراً يا رسول الله ؟ فيقول لعائشة : لما وقفت أمام قبر أمى سألت الله أن يحييها لى ، فأحياها فآمنت بى ونطقت بالشهادتين ثم ماتت)

إنه الوفاء بعينه والاخلاص فى أكمل صوره ، والحب وحسن الخلق ، أراد الله ـ تعالى ـ أن يدخل السرور على قلب حبيبه فأحيا له أمه فآمنت به ، ومن قبل أحيا له أباه فآمن به ، ليطمئن قلبه ويهدأ روعه ويسكن فؤاده .

● ● ●

إذا لم يكن الرسول ـ ﷺ ـ هو أصل الوفاء ومصدر الحنان والاخلاص ومنبع الحب والرحمة فمن يكون إذن ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عتاب الوحى

للقارىء/ د. محمود أبو النصر جادالله ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

جاء أعمى إلى مجلس النبى ـ ﷺ ـ كان وقتها مشغولا مع بعض أشراف قريش يدعوهم ويقنعهم بالدخول فى الإسلام ، نادى الأعمى على الرسول صائحاً : علمنى يا محمد مما علمك الله ، الأعمى لم يكن يرى من هم الذين فى حضرة المصطفى ، إنهم أشراف قريش من ذوى المكانة والمكان والهيبة والتأثير ، أعرض النبى عن الأعمى لأنه كره أن يقاطعه وهو مشغول بعظماء قريش طمعاً فى إيمانهم فلم يمهل الوحى الرسول الكريم فتنزلت الآيات البينات :

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

سورة عبس ـ آية من ١ إلى ١٠

رضى الله عنك يا عبد الله بن أم مكتوم ، يا من عاتب الله فيك رسوله الكريم ، يا من ظل رسول الله يبسط له رداءه كلما رآه اكراماً له ، ويقول عنه وله : مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى .

● ● ●

من هنا ينبعث الضوء الأخضر الذى يشعرنا بأن جميع المسلمين أمام الله سواء ، لا فرق بين شريف وغيره من الناس ، فالكل فى نظر الإسلام سواء .

التوأم فى الفضائل

للقارىء/ أحمد ربيع البيومى محمد مواق ـ كفر الترعة الجديد ـ شربين ـ دقهلية :

الصدق والأمانة توأم وصنوان لا يفترقان ، فإذا كان الإنسان صادقاً كان أميناً .

والصدق صفة نبيلة يجب ان يتحلى بها كل مؤمن ، فيكون صادقاً مع نفسه ، ومع أهله . وصادقاً مع جيرانه ليكون نموذجاً حسناً فى الدين والمعاملة .

والأمانة خلة كريمة تنبع من الصدق وتتفرع منه ، فيجب أن يكون المسلم أميناً فى كل شىء ، أميناً مع ربه ومع أهله والناس ، ولو رجعنا إلى سنة رسول الله وتأسينا بأخلاقه وصفاته وما فعله آباؤنا وأجدادنا من حب وصدق وأمانة واخلاص لكان عصرنا الذى نعيشه من أزهى العصور ، وكان بحق عصر الأمن والأمان .

● ● ●

علينا أن نسأل أنفسنا لماذا ضاع الصدق والأمانة من حياتنا . والاجابة هى أول الطريق إلى الظفر بهذا التوأم .

أدوار ثلاثة لقميص يوسف

للقارئة/ كريمة عبد الحليم جاد ـ قرية شباس الملح ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

كان لقميص سيدنا يوسف ـ عليه السلام ـ أدوار ثلاثة :

جنى على يوسف بدم كذب فلم يطمس التزوير وجه الحقيقة التى ثبتت عند أبيه فقال :

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٨

فهل رأيت كيف يحاول الظالمون تبرير تصرفاتهم فلا يدركها إلا العاقلون ؟

وقد قميصه من دبر فكان التمزيق سببا فى ظهور الحق ولو بعد حين قد يساء فيه إلى المخلصين .

ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ

سورة يوسف ـ آية : ٥١

وهذا هو الدور الثانى للقميص .

أما الدور الثالث فنقرأ فيه قول الله تعالى :

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

سورة يوسف ـ آية ٩٦

فهل يتدبر المخطئون ؟!

● ● ●

ومتى كان المسىء يعتبر ، أو الظالم يرعوى ويتعظ إلا إذا خرج الأمر من يديه وكان مغلو باعلى أمره ؟ لكن التوبة بيديه قبل أن ينكشف خزيه وعاره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آخر كلمات الفاروق

للقارىء / إبراهيم خليل إبراهيم ـ رئيس تحرير مجلة الفيروز الإذاعية بإذاعة الشباب والرياضة :

حين طعن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال :

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٣٨

فقال ابن عباس : (يا أمير المؤمنين ، والله إن كان إسلامك لنصراً ، وإن كانت إمامتك لفتحاً ، والله لقد ملأت إمارتك الأرض عدلاً ، ما من اثنين يختصمان إليك إلا انتهيا إلى قولك) فقال عمر : أجلسونى ، فلما جلس ، قال لابن عباس : (أعد على كلامك) فلما أعاد عليه قال : (أتشهد لى بذلك عند الله يوم تلقاه ؟) فقال ابن عباس : نعم ، ودخل عليه المسلمون يودعونه ويثنون عليه ، فقال : (أبالإمارة تزكوننى ؟ لقد صحبت رسول الله ـ ﷺ ـ فقبض الله رسوله وهو عنى راض ، ثم صحبت أبا بكر فسمعت واطعت ، فتوفى أبو بكر وأنا سامع مطيع ، وما أصبحت أخاف على نفسى إلا إمارتكم هذه .

ثم نادى على ابنه وقال له : إذا قبضت فأغمضنى وأقصدوا فى كفنى ، فإنه إن يكن لى عند الله خير أبدلنى خيراً منه وان كنت على غير ذلك سلبنى فأسرع سلبى ، وأقصدوا فى حفرتى فإنه ان يكن لى عند الله خير وسع لى فيها مد بصرى ، وان كنت على غير ذلك ضيقها على حتى تختلف اضلاعى ، ولا تخرجن معى امرأة ، ولا تزكونى بما ليس لى فإن الله هو أعلم بى ، وإذا خرجتم بى فأسرعوا فى المشى ، فإنه إن يكن لى عند الله خير قدمتمونى إلى ما هو خير لى ، وان كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شراً تحملونه .

● ● ●

رحمك الله يا أمير المؤمنين رحمة واسعة وأبدلك عما أبليت بلاء حسناً جزاء موفوراً .

مسجد تفوح منه رائحة المسك

للقارىء / خيرى محمد ابراهيم أبوالروس ـ الثانوية الأزهرية بمعهد كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

فى مدينة الرباط بالمغرب مسجد اسمه (كتبية) يعد من أهم الآثار الإسلامية التى يزورها السياح ، فهو نموذج رائع للفن المعمارى ويتحلى فى زخرفة الذوق الرفيع ويعمق فى حياته أريج المسك ، بل يمتد هذا الأريج إلى المنازل المجاورة ، وقد مزجت مواد بنائه بمقادير كبيرة من المسك حين بنى ، قبل أكثر من ستة قرون ، كما وضعت أكياس من المسك فى ممرات المسجد وفنائه ، فيحس المصلى ، والزائر بصفاء نفسه وإشراق روحه ، لا سيما إذا سمع آذان عدد من المؤذنين بأصواتهم الجميلة الرخيمة عندما يدعون الناس إلى الصلاة أو يقومون بالابتهالات .

● ● ●

المساجد بيوت الله ، فهى دور العبادة ومجتمع العلماء والفقهاء وملتقى القاصدين للدرس والتحصيل والمعرفة والعلم ، فمن زينها وحسنها وجملها له عند الله عظيم الأجر وجميل الثواب ، وفى هذا مدعاة للإقبال عليها والجلوس فيها ، لأن النفس دائما تميل إلى الرائحة الزكية والجو العبق فما بالك إذا كان هذا فى بيت من بيوت الله ؟

عطــاء الله

للقارىء / عصام أنـور ابـراهيم ـ المدرس بالمدرسة الاعدادية ـ أسيوط :

إذا أعطاك الله ـ سبحانه ـ مالا وبسط لك فى رزقك فجدت بشىء منه على محتاج قريب أو بعيد فأنت سخى مشكور ، وإذا كنزته ولم تبذل منه ولم تقدمه لعمل خيرى فأنت بخيل مذموم ، فالذى يبذل من ماله فى معونة ذوى القربى والمحتاجين يستحق حمدهم ، ويكسب مودتهم ، وتجتمع قلوبهم على حبه ووده ، ويتمنون له كل خير ، أما البخيل فهو مذموم ومحروم .

وقد توعد الله ـ جل وعلا ـ الممسك البخيل تلفا بما يسلطه على ماله من الآفات وما ينزل به من البلاء ، ووعد المنفق الكريم خلفا بما يحل بماله من البركة ، وما يعطيه الله له من الفضل الكبير والرزق الوفير تظير اغداقه ابتغاء وجه الله .

● ● ●

الله ـ جل جلاله ـ كريم يحب كل كريم ، كما يحب أن يظهر عطاؤه على عباده واضحا فى تصرفاتهم وأعمالهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آيــات النجـــوم

للقارىء/محمد الشربينى

المراسى ـ مدرسة بطـــــرة المشتركة ـ بطرة ـ دقهلية .

الله ـ سبحانه وتعالى ـ خلق النجوم وآيات النجوم كثيرة منها قوله ـ جل جلاله ـ .

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾

سورة الملك ـ آية : ٥

● محمد الشربينى ●

ومواقع النجوم لها أهمية عظيمة فى تحديد أوقات الليل والجهات .

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ١٦

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ٩٧

* ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧٥

وآيات النجوم عظيمة وكثيرة ، يمكن أن نجعل منها علما مفيدا (كعلم الفلك) لكن للأسف فى زماننا هذا ، انحرف الناس وصاغوا من النجوم علما شيطانيا وهو علم (التنجيم) وقسموا الناس الى أبراج حسب تاريخ ميلادهم ونسبوا للنجوم تدبير أمر العالم ومعرفة الغيب ، وكتبوا فى ذلك كتبا ، وتحرص بعض الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية على كتابة (أنت والنجوم) أو (حظك اليوم) مما يدفع البعض منا لمطالعة ذلك والتأثر بما كتب فى حظهم ، وهذا هو الشرك بالله ، فلا يملك الخير إلا الله ولا يدفع الشر إلا الله ، ولا يملك الغيب إلا الله وحده ، وليس أطرف من بعض المنجمين الذى حدد يوم القيامة ، وكذا الذى حدد يوما لنهاية الأرض ، وانتظر الناس فى أوروبا هذا اليوم فعلا ، وباع بعضهم أملاكه استعداد لفناء الدنيا .

وكثيرا ما يخطىء رجال الارصاد رغم ما عندهم من أجهزة حديثة ، لأن ذلك من اختصاص الله وحده لا يملكه سواه .

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾

سورة لقمان ـ آية : ٣٤

● ● ●

هناك فئة من الناس اتخذت قراءة الحظ للتسلية ، فتل الوقت ثم أدمنوها وصارت تجرى فى دمائهم ، وأغلب هذه الفئة من السيدات والفتيات اللائى ينتظرن الزواج ، ولما رأى المنجمون الإقبال عليها تفننوا فيها فأصبحت تجارة رائجة لبعض الصحف والمجلات ، وهذا يشير الى ضعف الوازع الدينى فى نفوس المجتمع الذى نعيش فيه .

الرســول يحــذر من الدَّين

للقارىء/محمود عطية الله عبد المطلب السويسى ـ مدرس ـ الشيخ زويد ـ شمال سيناء :

مما ينبغى للمسلم ان يعرفه من أحكام دينه ، أنه يأمره بالاعتدال فى حياته والاقتصاد فى معيشته ، وحين طلب القرآن من المؤمنين أن ينفقوا لم يطلب إلا إنفاق بعض مارزقوا لأكله ، ومن أنفق بعض ما يكتسب فقلما يفتقر .

ومن شأن هذا التوسط والاعتدال الا يحوج المسلم الى الاستدانة وخصوصا أن النبى ﷺ كرهها للمسلم فإن الدين فى نظر الرجل الحر هم بالليل ومذلة بالنهار ، وكان النبى عليه الصلاة والسلاة يستعيذ بالله منه يقول : (اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال) رواه أبوداود ، وقال : (أعوذ بالله من الكفر والدَّين) فقال رجل : أتعدل الكفر بالدين يارسول الله ؟ قال : (نعم) النسائى .

وكان يقول فى صلاته كثيرا : (اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم يعنى الدين ، فقيل له : إنك تستعيذ من المغرم كثيرا يارسول الله ؟ فقال : (إن الرجل إذا عزم ـ أى استدان حدث فكذب ووعد فأخلف) رواه البخارى ، تبين ما فى الاستدانة من خطر على الاخلاق نفسها ، وكان لا يصلى على الميت اذا عرف ان عليه ديونا لم يترك وفاءها ، تخويفا للناس من هذه العاقبة وقال ﷺ : (يغفر للشهيد كل شىء إلا الدين) رواه مسلم .

وحين يلجأ المسلم الى الدين لا يلجأ إليه إلا للحاجة الشديدة الملحة وفى الوقت نفسه لا تفارقه نية الوفاء أبدا ، وفى الحديث : (من أدان أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله .

● ● ●

فى الحقيقة ليس أثقل على النفس من الاستدانة وذل النفس وإراقة ماء الوجه ، فكل هذا يشعر الإنسان بالمهانة ولهذا فقد استعاذ منه رسول الله ﷺ حتى لا يقع المسلم فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رياض القرآن

للقارىء / محمود سيد أبوخليل ــ المدرس بالتربية والتعليم ــ نزلة باقور :

العلم نوعان : كسبى ووهبى .

والأول يكون تحصيله بالإجتهاد والمثابرة .

والثانى طريقه تقوى الله والعمل الصالح ، قال الله ــ تعالى ــ :

﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ .

وهذا العلم يسمى العلم اللدنى ، روى عن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ أنه قال : (ما أصابتنى مصيبة إلا وجدت فيها ثلاث نعم ، الأولى : أنها لم تكن فى دينى ، والثانية : أنها لم تكن أعظم مما كانت ، والثالثة : أن الله يجازى عليها الجزاء الكبير ثم تلا قوله ــ تعالى ــ :

أُولَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ سورة البقرة ــ آية : ١٥٧

والتوكل على الله من أعلى المقامات لوجهين : أحدهما ، محبة الله للعبد :

﴿ إن الله يحب المتوكلين﴾ .

والثانى : الضمان فى كنف الرحمن :

﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ .

سورة الطلاق ــ آية : ٣

● ● ●

والقرآن الكريم هو القول الفصل والحكم العدل الذى لا يحيف ولا يضل ، إلى أبد الآبدين .

العلم وحسن الخلق

للقارىء / محمد ابراهيم محمد الدمرداش ــ مجلس مدينة بركة السبع ــ المنوفية :

للعلم منزلة عظيمة والله كرمها من فوق سبع سنوات ، فأول ما أوحى الله ــ سبحانه ــ إلى نبيه محمد ــ ﷺ ــ (اقرأ) ولهذه المنزلة الخالدة حث رسولنا ــ عليه الصلاة والسلام ــ على العلم ، قراءة وتفهما وعملا .

وللعلماء الأجلاء آراء طيبة فى فضل العلم نظرا لمنزلته الخالدة ، يقول الإمام ابن حزم الأندلسى فى كتابه (مداواة النفوس) : العاقل لا يغتبط بصفة يفوقه فيها سبع أو بهيمة أو جماد ، وإنما يغتبط بتقدمه فى الفضيلة التى أبانه الله بها عن السباع والبهائم والجمادات ، وهى التميز الذى يشارك فيه الملائكة ، فمن سر بشجاعته التى يضعها فى غير موضعها لله ــ تعالى ــ فليعلم أن النمر أجرأ منه ، وأن الأسد والذئب والفيل أشجع منه .

ومن سر بقوة جسمه فليعلم أن البغل والثور والفيل أقوى منه جسما .

ومن سر بحمله الأثقال فليعلم أن الحمار أحمل منه .

ومن سر بسرعة عدوه فليعلم أن الكلب والأرنب أسرع عدوا منه .

ومن سر بحسن صوته فليعلم أن كثيرا من الطير أحسن صوتا منه ، وأن أصوات المزامير ألذ وأطرب من صوته .

فأى فخر وأى سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه ؟ لكن من قوى تميزه واتسع علمه وحسن عمله فليغتبط بذلك ، فإنه لا يتقدمه فى هذا الوجوه إلا الملائكة وخيار الناس .

● ● ●

الإنسان لايفضل غيره بالقوة أو السرعة أو الصوت الحسن أو حمله للأثقال ، وما شابه ذلك من الصفات الجسمانية أو الصوتية ، ولكنه يتميز عن غيره بالعقل والحكمة والمعرفة والعلم والكياسة والحلم وحسن التصرف واللباقة وحسن الخلق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء / أحمد حسان أحمد حسين ـ قنا ـ المنيرة الحديثة :

ـ المسلم يجب أن يتذكر في كل يوم يمر عليه أن هذا اليوم من عمره ويحاسب نفسه على ما قدمه فيه من خير أو شر ويكون حسابه مع نفسه أولا بأول ، وليس فى كل عام هجرى يتم هذا الحساب ، فالحساب السنوى ربما يجوز فى الأعمال التجارية ، ولكنه فى الحسنات والسيئات يقتضى من الإنسان أن يكون دقيقا مع نفسه وأن يكون كل يوم .

● ● ●

● إلى القارىء / مصطفى محمود مصطفى ـ كفر ربيع ـ منوفية :

ـ تصر دائما على كتابة الشعر وهذا يقتضى منك أن تكون ملما إلماما كاملا بأوزانه حتى لا يأتى على بحور مختلفة يغاير بعضها البعض الآخر ، ولا بد أن تتوفر لديك الإحاطة الكاملة بقواعد اللغة العربية ، وتأكد أن استعدادك طيب وأفكارك قيمة ، ولكن عليك أن تأخذ بالأسباب .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد عثمان عبدربه ـ قرية الحديد ـ كوم حمادة ـ البحيرة :

ـ تحدثت فى رسالة طويلة تقع فى ثلاث صفحات عن البيت الإسلامى ، وذكرت أن السوس قد نخر فيه وأصابه العطب ، وأن الصحف تطالعنا يوميا بجرائم غريبة على الإسلام والعرف والتقاليد ولا يرتضيها مسلم ، والسبب الأساسى هو الإنهيار الأسرى وغياب البيت عن القيام بدوره وفقدان الرابطة بين أفراده ، فالرجل لم يعد يعرف عن أولاده شيئا ، كيف أخلاقهم ومن يصاحبون والأم مشغولة بأمور كثيرة ، وأنا معك فى هذا ، فقد ضاعت القيم بسبب تفريط الأسرة فى التنشئة والتوجه السليم .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد حلمى محمد مسعود ـ رئيس قسم التعليم الفنى بالإدارة التعليمية بالواسطى :

ـ أشرت إلى التنظيم فى الهجرة وأن رسول الله ـ ﷺ ـ كان أصل التنظيم والترتيب وأنه بذلك وضع منهجا للمسلمين يسيرون عليه فى عظائم الأمور وشدائد الأعمال حتى يصل بذلك المسلم إلى الأمان ، وهذا أمر ـ لا شك فيه ـ فالرسول ـ ﷺ ـ دائما قائد ورائد ومصلح اجتماعى لا مثيل له فى تاريخ البشرية .

● ● ●

● إلى القارىء / وليد إبراهيم عمارة ـ بجاهون ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

ـ قلت : أن من محاسن الإسلام ، تحلى المسلم بالصبر واحتمال الأذى لله تعالى ، وحبس النفس على ما تكره أو احتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم ، ويعتبر الصبر من الأخلاق التى تكتسب بالرياضة والمجاهدة ، وبرهنت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ وفعلا إذا تمسك المسلم بهذه المقومات كان من الصابرين .

● ● ●

● إلى القارىء / سعيد محمد أحمد المنزلاوى ـ حوش عيسى ـ عزبة أبوالريش ـ بحيرة :

ـ ذكرت إن الإيمان له حلاوة وان ديننا هو الدين الحق ، وكفى بنعمة الإسلام نعمة ، ولو اننا طبقنا تعاليم الإسلام لصرنا الأمة المتحضرة القوية المعتزة بكل قيمها وخصائصها ، ثم تحسرت على ضياع الإسلام فى هذه الآونة ، ولكن لا تحزن فالإسلام باق حتى تقوم الساعة ، وإذا كانت هناك قلة قليلة قد حادت عن الجادة وضلت الطريق فهذا لا يفزعك .

● ● ●

● إلى القارىء / مصطفى عبدالحاكم محمد ـ قنا ـ الأقصر ـ نجع المقلطة :

ـ إذا كانت هناك بعض الألفاظ الخاطئة التى ينطق بها بعض الناس مثل : البقية فى حياتك التى تقال عند التعزية ، والتى قلت عنها : أن معناها ، أن البقية من عمر الميت توضع فى عمر الحى ، ولو كان فى عمر هذا بقية ما مات ، وليس هذا طبعا هو المقصود وإنما المراد : أطال الله فى عمرك ، وأبقى الله حياتك ، وأما الذى يجرى على ألسنة الناس من قولهم : بجاه النبى أو بجاه فلان أو فلانة ، فالمقصود به الإعزاز ، لأن الحلف لا يجوز بغير الله ـ سبحانه ـ وهكذا فى سائر الأمثال التى قدمتها يمكن أن تجد لها تخريجا .

● ● ●

● إلى القارىء / سلامة محمد أحمد العجوانى ـ مشيرف ـ الباجور ـ منوفية :

ـ الله ـ سبحانه ـ فعلا هو الذى خلق كل هذه الكائنات ومن بينها الإنسان الذى فضله الله على سائر المخلوقات وسخرها جميعا له ثم قلت إن الخليفة هو من يخلف غيره ويقوم مقامه ، والخليفة اسم يصلح للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجمعه خلائف ، فشكرا لك على هذه المعلومة الطيبة .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / جمال ابراهيم محمد فرغلى – مغاغة – المنيا :
– لا مانع أبدا أن تكتب الشعر ولكن لا بد أن تراعى الوحدة فى القافية والإلتزام بالوزن ، فلا يصح أن تكون القافية مرة ميمية والثانية حائية والثالثة دالية وتجمع فيما تكتبه كل حروف الهجاء فى قصيدة واحدة ، وبالتالى لا بد أن يتوفر هذا فى الوزن ، وتلتزم بالبحور التى تكتب فيها .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد عزت مصطفى عمران كلية اللغة العربية – المنصورة :
– إن ما تشاهده وتراه فى هذه الأيام لا يحز فى نفسك وحدك ، بل يحز فى نفوسنا جميعا وفى نفوس كل المسلمين ، وكما ذكرت أن الأمة الإسلامية خير الأمم ولا بد أن تتضافر فيها الجهود وتتلاقى وجهات النظر بين الزعماء والملوك والرؤساء على الخير والصالح العام من أجل الإسلام وأهله وبنيه .

● ● ●

● إلى القارىء / بدر رمضان عبدالمعتمد مصطفى – مدرس بمدرسة صنبو – أسيوط :
– سألت عن كيفية الإشتراك فى مجلة (منبر الإسلام) والعنوان : مؤسسة أخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – إدارة الإشتراكات ، ويمكنك أن تلحظ هذا على الغلاف من الداخل .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدربه محمد عيد – الغربية – الجعفرية – عزبة عز العرب :
– كما ذكرت أن حكمة الله – سبحانه – اقتضت أن يخلق الناس مجتمعين ليتعاونوا على شئون الحياة ويسعوا إلى ما يعود عليهم بالخير ، والانسان بفطرته لا يستطيع أن يعيش وحده بعيدا عن الناس ، بل لا بد له من الاجتماع والتعاون مع غيره فى إخاء ومودة وطمأنينة ، فخير الناس أنفعهم للناس .

● ● ●

● إلى القارىء / خالد عبدالحى رفاعى – أسيوط – الفتح – الواسطى :
– لا ريب أن الدعاء والتفرغ لله – سبحانه – من أنفع الأدوية كما تقول : وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل ، وهو سلاح المؤمن ، وقد دلت على ذلك بقول رسول الله – ﷺ – : (الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض) .

برقيات

الاستغفار والمغفرة

عن أنس – رضى الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : قال الله – تعالى – « يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض من خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً ؛ لأتيتك بقرابها مغفرة » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

محمد إبراهيم خلف
المحلة الكبرى – عزبة رجب القاضى

روشتة

قال العالم النفسى (ريل كارينجى) : إن أطباء النفس يدركون أن الإيمان القوى والإستمساك بالدين ؛ كفيلان بأن يقهرا القلق والتوتر العصبى وأن يشفيا من الأمراض .

إيمان محمد محمود عثمان
طب الأزهر – بيلا – كفر الشيخ

السنة

عن على – رضى الله عنه – قال : سألت رسول الله – ﷺ – عن سنته فقال : « المعرفة رأس مالى ، والعقل أصل دينى ، والثقة كنزى ، والعلم سلاحى ، والصبر ردائى ، والرضا غنيمتى ، والزهد حرفتى ، واليقين قوتى ، والصدق شفيعى ، والطاعة حبى ، والجهاد خلقى ، وقرة عينى فى الصلاة » .

محمد فتحى حماد
شابور – البحيرة

الثقة بالنفس

قال أحد الحكماء : « الواثق بنفسه شخص وهب نفسه للحياة ؛ ونذر روحه لخدمة المثل الإنسانية .

عصام السيد رجب أبو زينة
تلا – منوفية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : أبو سليمان محمد صالح

يقول الله سبحانه وتعالى فى قرآنه الكريم :

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾

صدق الله العظيم

[الفتح : ٢٨ ، ٢٩]

حسن الجواب

جاء فى الأمالى لأبى اسماعيل القالى :

أن أبا بكر بن دُريد قال : أخبرنا عبدالرحمن عن عمه قال : وَشَى واشٍ بعبد الله بن همَّام السَّلولى إلى زياد ، فقال له : إنه هجاك .

فقال له زياد : أأجمع بينك وبينه ؟

قال الواشى : نعم .

فبعث زياد إلى ابن همام فأُتى به ، وأُدْخل الرجل الواشى بيتاً ، فقال زياد : يا ابن همام ، بلغنى أنك هجوتنى .

فقال ابن همام : كلا ، أصلحك الله ! ما فعلت ولا أنت لذلك بأهل .

فقال زياد : إن هذا الرجل أخبرنى ، وأخرج الرجل من البيت .

فأطرق ابن همام هُنَيهةً ثم أقبل على الرجل وقال :

أنْتَ امرؤ إمَّـا ائتمنتك خالياً
فَخُنْتَ وإمَّـا قُلْتَ قَوْلًا بلا علـم
فأنت من الأمر الـذى كان بيننـا
بمنزلـة بين الخيانـة والإثـم

فأعجب زياد بجوابه ، وأقصى الواشى ولم يقبل منه .

أهل الناحية

خرج معاوية بن أبى سفيان ذات يوم مُتنزها بإحدى البوادى ، وفى أثناء تنزهه مرَّ بمجموعة من البيوت المتدانية التى تدل على فَقْر أصحابها . فَقَصَدَ إلى أحد هذه البيوت ، فإذا بفنائه امرأة كهلة جليلة .

فقال لها : هل من غداء ؟

قالت : نعم حاضر .

قال لها : وما غداؤك ؟

قالت : خبز خمير ، وماء نمير ، وتَمر مخلوط بسمن ولبن مخضوض ، ولبن حليب .

فنزل من فوق دابته وقصدها ، ونزل عندها .

فلما أتمَّ غداءه قال لها : هل لك من حاجة ؟

فذكرت حاجة أهل ناحيتها .

فقال لها : هات حاجتك فى خاصة نفسك .

قالت : يا أمير المؤمنين إنى أكره أن تنزل وادياً فَيَرِف ــ أى يهتز ــ أوله ، ويقف ــ أى ييبس ــ آخره . وهى تقصد أن يظهر أثر نعمة معاوية عليها ويُحْرم منها بقية أهل ناحيتها ..

جواهر الأدب للسيد أحمد الهاشمى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحــــــذر الإهانـــــــة

الكبر عادة سيئة ، وخصلة ذميمة بالنسبة للعباد ، وقد أمر الشرع بتركه ، والبعد عنه ، كما أمرنا بالتواضع .

قال الرسول الكريم ــ ﷺ ــ : يقول الله تبارك وتعالى ــ فى الحديث القدسى :

« العظمة إزارى ، والكبرياء ردائى ، فَمَنْ نازعنى واحداً منهما قصمته وأهنته ».

وقال عليه الصلاة والسلام : « لايدخل حضرة القدس مُتكبِّر».

ونظر الحسن إلى عبدالله بن الأهتم يَخْطِر فى المسجد ، فقال : انظروا إلى هذا ليس منه عضو إلا ولله عليه نعمة ، وللشيطان فيه لعنة .

وقال سعد بن أبى وقاص ــ رضى الله عنه ــ لابنه : يا بنى إيّاك والكبر ، وليكن فيما تستعين به على تَرْكه : عِلْمُك بالذى منه كنت ، والذى إليه تصير . وكيف الكبر مع النطفة التى منها خُلِقت ، والرحم التى منها قُذِفْتَ ، والغذاء الذى به غُذيت .

ووقف عُيينة بن حِصْن بباب عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فقال : استأذِنوا لى على أمير المؤمنين وقولوا له : هذا ابن الأخيار بالباب ، فأذن له ، فلما دخل عليه ، قال له عمر : أنت ابن الأخيار ؟ قال : نعم ؛ قال له : بل أنت ابن الأشرار ، وأما ابن الأخيار فهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ــ عليهم الصلاة والسلام .

العقد الفريد

مسابقة منبر الإسلام

للحج والعمرة

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بِـرُّ والـــد بعـــد وفاتـــه

جاء فى الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى :
أن عمرو بن سعيد بن العاص أتاه شابٌ من قريش بصَكٍّ فيه عشرون ألف درهم بشهادة والده سعيد على نفسه ، وشهادة مولى له عليه .

فأرسل عمرو إلى مولاه ، وقرأ عليه مافى الصك ، فلما قرأه بكى المولى وقال : نعم هذا خطُّه وهذه شهادتى عليه .

فقال له عمرو : ومن أين يكون لهذا الفتى عشرون ألف درهم ، وإنما هو صُعْلوك من صعاليك قريش !
قال المولى : أُخبرك عنه : لقد مَرَّ سَعيدُ بن العاص بعد أن عزله معاوية بن أبى سفيان ، فاعترض له هذا الفتى ، وصار يمشى معه إلى أن وصل سعيد إلى منزله ، فوقف له سعيد ، وقال له : ألكَ حاجة ؟

فقال هذا الفتى : لا ، إلَّا إنى رأيتك تمشى وحدك فأحببت أن أمْشى معك لأصل جناحك .

فقال لى سعيد : ائتنى بصحيفة ، فأتيته بهذه ، فكتب له على نفسه هذا الدَّين وقال : إنك لم تجد عندنا شيئاً من المال الآن ، فخذ هذه الصحيفة ، فإذا جاءنا شىء من المال فأتنا .

فقال عمرو : لا جَرَمَ والله ، لا تأخذها إلا مستوفية ، ثم دفع إليه عشرين ألف درهم .

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة
عـدد شـهر ربيع الأول ١٤١٤ هـ

● **السـؤال :**

قال تعالى :

﴿ إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ .

ما عنوان المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● **الإجابة :**

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشريف وحديث الطفيلى

جاء فى ثمرات الأوراق لابن حجة الحموى .

أن أبا عمرو الجهضمى قال : كان لى جار طُفيلى ، وكان من أحسن الناس منظراً ، وأعذبهم منطقاً ، وأطيبهم رائحة ، فكان من شأنه إذا دُعيت إلى وليمة يتبعنى ، فيُكْرمه الناس من أجلى ، ويظنون صحبتى له .

وفى اليوم الذى أراد جعفر بن القاسم الهاشمى ، أمير البصرة أن يَخْتن أولاده فيه ، قلت فى نفسى إن رسول الأمير قد يأتينى لحضور الوليمة ، وسيتبعنى بلاشك ذلك الطفيلى ، ثم عَزَمْت إن فعل ذلك لأفضحنّه .

فأنا أفكر فى هذا وإذا برسول الأمير يحضر إلىَّ ليدعونى ، فما زدت إلا أن قمت ولبست ثيابى وخرجت ، فإذا أنا بالطفيلى واقف على باب داره ، وقد سبقنى بالتّأهب ، فتقدَّمت وتبعنى .

فلما حَضَرتُ الموائد كان معى على المائدة ، فلما مَدَّ يده ليأكل ، قلت : حدثنى درسة بن زياد عن أبان ابن طارق عن نافع عن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «مَنْ دخل دار قوم بغير إذنهم فأكل طعامهم دخل سارقاً ، وخرج مُغيراً» .

فلما سمع الطفيلى ذلك ، قال : أنِفتُ لك والله يا أبا عمرو من هذا الكلام على مائدة سيد من أُطْعَم الطعماء ، فإنه ما مِنْ أحد من هذه الجماعة الا وهو يظن أنك تُعَرِّض به دون صاحبه ، وقد بخلت بطعام غيرك على مَنْ سواك ، ثم ما استحييت حتى حدَّثت عن درسة بن زياد وهو ضعيف ، وعن أبان بن طارق وهو متروك الحديث ، والمسلمون على خلاف ما ذكرت ، فإن حكم السارق القطع وحكم المغير أن يُعَزَّر على ما يراه الإمام ، ثم أين أنت من حديث حدثناه أبو عاصم عن ابن جُريج عن الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة ، وطعام الأربعة يكفى الثمانية» وهو إسناد صحيح ومتن صحيح .. متفق عليه .

فى المواعــــــــــــــــــــــــظ

قال الإمام علىّ بن أبى طالب ــ كرم الله وجهه ــ لأسقف قد أسلم عظنى :

قال : يا أمير المؤمنين إن كان الله عليك فمَنْ ترجو ؟

قال الإمام علىّ : أحسنت فزدنى .

قال : إن كان الله معك فمَنْ تخاف ؟

قال الإمام علىّ : أحسنت فزدنى .

قال : هبْ أن الله غفر ذنوب المسيئين . أليس قد فاتهم ثواب المحسنين ؟

قال الإمام علىّ : حسبى حسبى ، وبكى الإمام أربعين صباحاً .

* * *

يقول الشاعر :

فإن كنت لا تدرى متى الموت فاعْلَمَــنْ
بأنك لا تبقــى إلى آخـــر الدهـــر

* * *

ولما دخل يزيد الرقاشى على عمر بن عبدالعزيز ــ رضى الله عنه ــ قال : عظنى يا يزيد : قال :

اعلم يا أمير المؤمنين أنك لست أول خليفة تموت

فبكى عمر ، ثم قال زدنى يا يزيد :

قال : يا أمير المؤمنين : ليس بينك وبين آدم إلا أب ميت .

فبكى عمر ، وقال زدنى يا زيد .

قال : يا أمير المؤمنين : ليس بين الجنة والنّار منزل .

فسقط عمر مغشياً عليه .

* * *

وقال سليمان بن عبدالملك لحميد الطويل : عظنى .

قال يا أمير المؤمنين إن كنت إذا عصيت الله تعالى وظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم ، وإن كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم .

الكنز المدفون والفُلك المشحون .. للسيوطى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم الاثنين فى حياة الرسول

روى الإمام مسلم فى صحيحه من حديث غيلان ابن جرير بن عبدالله بن معبد الزمانى عن أبى قتادة : أن أعرابياً قال : يارسول الله ! ما تقول فى صوم يوم الاثنين ؟ فقال : « ذاك يوم وُلدت فيه ، وأنزل علىّ فيه » صحيح مسلم .

وقال الإمام أحمد : حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن حنش الصنعانى عن ابن عباس قال : ولد رسول الله ـ ﷺ ـ يوم الاثنين ، واستُنْبىء يوم الاثنين ، وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين ، وتُوفى يوم الاثنين ، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . مسند الإمام أحمد

صفات نبوية

يقول الحسين بن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنهما ـ : لقد سألت أبى عن سيرة جدى رسول الله ـ ﷺ ـ بين جلسائه فقال :

كان رسول الله ـ ﷺ ـ دائم البشر ، سهل الخلق ، ليّن الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخّاب ، ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح ، يتغافل عمّا يشتهى ، ولا يؤيس منه ، ولا يخيب فيه مؤملوه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، ومالا يعينه . وترك الناس من ثلاث : لا يذم أحداً ولا يعيبه ، ولا يطلب عورته .

ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه ، وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، لا يتنازعون عنده الحديث ، مَنْ تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوّلهم ، يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجّب مما يتعجّبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته ، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ، ويقول : إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام ..

قال الحسين : قلت فكيف كان سكوته ؟

قال : كان سكوت رسول الله ـ ﷺ ـ على أربع : على الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكر ..

وراه الترمذى والطبرانى .

عن السيرة النبوية لابن الجوزى .

صفة النبى فى القرآن وفى التوراة

يقول الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٤٥

الآية .

فلقد جمع الله فى هذه الآية جملة أوصاف للمصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ فجعله شاهداً على أمته بإبلاغهم الرسالة وهى من خصائصه ـ ﷺ ـ ومُبشراً لأهل طاعته ، ونذيراً لأهل معصيته ، وداعياً إلى توحيده وعبادته ، وسراجاً منيراً يُهتدى به للحق .

عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقلت له أخبرنى عن صفة رسول الله ـ ﷺ ـ قال : أجل ! إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن ، ياأيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين أنت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكل ، ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب فى الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ، ويفتح بها أعيناً عُمياً ، وآذاناً صُماً ، وقلوباً غُلفاً » .

الشفاء للقاضى عياض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مــــع المصـــــــيبـــــة

قال يحيى بن حيّان : الشريف إذا تَقَوَّى تواضع ، والوضيع إذا تَقَوَّى تكبّر .

وقال كِسْرى : احذروا صَوْلة الكريم إذا جاع ، واللئيم إذا شبع .

وقال الحسن بن هانىء :

ولقـد حـزنتُ فلم أمُـتْ تَرَحـاً
ولقـد فَرِحْت فلم أمُـتْ فَرَحـاً

وكتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه عليّ بن أبي طالب – كرَّم الله وجهه – يسأله عن حاله .

فكتب إليه الإمام عليٌّ – رضى الله عنه :

فإن تسـألنى كيـف أنْـتَ فإننـى
جليـد على عَـضّ الزمـان صلـيب
عَزيـزٌ علـيَّ أن تُـرى بى كآبـةٌ
فَيَفْرح واشٍ أو يُسـاء حَبيـب

العقد الفريد

الثيـــاب .. وليـــس المـــال

حدَّث محمد بن سهل قال : دخلت مع الكميت على جعفر الصادق فى أيام التشريق فقال : جُعْلتُ فداءك ، ألا أنْشدك ؟

قال : إنها أيام عظام .

قال الكميت : إنها فيكم .

قال جعفر الصادق : هات .

فأنشدته قصيدته التى أولها :

ألا هـل عـم فى رأيـه مُتَأمِّـلُ
وهل مُدْبرٌ بعد الإسـاءة مُقبـلُ
وهـل أمـة مستيقظـون لدينهم
فيكشـف عنـه النعمـة المتزمـلُ
فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى
مسـاويهم لو أنّ ذا الميل يُعْـدلُ
وعُطلت الأحكـام حتـى كأننـا
علـى ملـة غيـر التـى نَتَنَحّـل
كـلام النبييـن الهـداة كلامنـا
وأفعـال أهل الجاهليـة نفعـل
رَضِـينا بدُنيـا لا نُريـد فراقهـا
على أننـا فيهـا نمـوت ونُقْتـلُ
ونحن بها مُسْـتمسكون كأنُّهـا
لنا جُنَّـة مما نخـاف ومَعْقِـل

فكثر البكاء ، وارتفعت الأصوات ، فَلمَّا مَرَّ على قوله فى الحسين – رضى الله عنه – :

كأنَّ حُسيناً والبهاليـل حوْلـه
لأسيافهم ما يُخْتَـلى المتبتـل
وغـاب نبىّ الله عنهـم وفقـده
على الناس رُزْء ما هناك مُجلّل
فلـم أر مخـذولًا لأجـل مصيبـة
وأوجـب منه نُصْرة حين يُخْـذل

فرفع جعفر الصادق – رضى الله عنه – يديه وقال : اللهم اغفر للكميت ماقَدَّم وما أخر ، وما أسَرَّ وما أعلن ، وأعطه حتى يرضى ، ثم أعطاه ألف دينار وكسوة .

فقال له الكميت : والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردتها لأتيت مَنْ هى فى يديه ، ولكننى أحببتكم للآخرة ، وأما الثياب التى أصابت أجسادكم فإنى أقبلها لبركتها ، وأما المال فلا أقبله .

خزانة الأدب للبغدادى

● محمود حسين محمد - ١٦ سنة - طالب - القراءة - قنا شارع الشنهورية أمام المعهد الديني الجديد .

● حسنى محمد عباس على - ٢٥ سنة - مدرس - قراءة القرآن - كرة القدم - سوهاج - المنشاة - مدرسة الطلائع الجديدة .

● شريف عزت ابراهيم جنكو - ١٧ سنة - طالب - قراءة الكتب الدينية - إبنهس - مركز قويسنا - محافظة المنوفية .

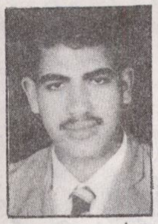

● أيمن محمود عبداللاه عبدالمطلب - ١٩ سنة - طالب - القراءة - محافظة سوهاج - نجع النجار - الشعارنه الشرقية .

● محمد ابراهيم محمد موسى - ١٩ سنة - طالب - القراءة - محافظة الشرقية - مركز بلبيس - بساتين بركات (الجنديه) .

● صبحى فتحى أحمد على - ٢٣ سنة - محام - الاطلاع الدينى والقانون - الفيوم - طامية - ش أحمد عرابى .

● أحمد محمد محمد عبده - ١٦ سنة - طالب - المسابقات الدينية - دمياط مسجد التقوى - بالبصاوطه .

● ابراهيم خليل ابراهيم - ٣٠ سنة - معد برامج - الصحافة - القاهرة - شبرا الخيمة مساكن عثمان عمارة ٩ .

● الصاوى بدران الدغيدى - ٢٨ سنة - طالب - المراسلة - كفر العرب البحرى مركز تلا - منوفية .

● أحمد عبده عبد اللاه عبدالرحيم - ١٨ سنة - طالب - قراءة القرآن الكريم - سوهاج - دار السلام .

● وحيد أحمد عبدالعظيم - ١٩ سنة - طالب - الاطلاع - المراسلة - منيل شيحة - جيزة - ش النقطة القديمة .

● عبدالناصر محمد عبدالفضيل - ٣٦ سنة - محصل - قراءة القرآن الكريم - قنا - المحروسة - نجع الحميرات .

● محمد لبيب محمد جاد ، ١٩ سنة - طالب - قراءة القرآن - كفر بهوت مركز طلخا محافظة الدقهلية .

● توفيق عبدالمنعم توفيق - ١٥ سنة - طالب - نشر الوعى القومى - ميت عنتر - طلخا - دقهلية .

● أشرف السعيد السيد - ٢١ سنة - سائق - ركوب الخيل - تربية النحل - محافظة الدقهلية - طلخا - ترين .

□ بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عاطف محمدى أبو خطيطه - ١٥ سنة - طالب - الاطلاع الدينى - شبرا النملة - مركز طنطا - غربية .

● السيد أبوالسعود عمر بكرى - ١٧ سنة طالب - حفظ القران الكريم - محافظة كفر الشيخ - برج البرلس بجوار الكباس .

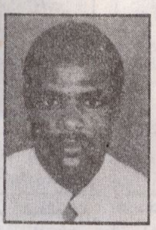

● جمال أحمد عبدالتواب - ٢٤ سنة - دبلوم صناعى - الشعر - الاطلاع الدينى - الاقصر - بريد الملاحة .

● عبدالعزيز سعيد قنديل - ١٥ سنة - طالب - المراسلة - محافظة الغربية - كفر الزيات ص.ب ٥

● السعيد توحيد الغنامى - ١٧ سنة - طالب - قراءة القرآن والمراسلة - زهور الامراء - الدلنجات - البحيرة .

● إسلام محمد سعيد الغرباوى - ١٦ سنة - طالب - الخط وقراءة الكتب الدينية والخطابة - منوف - ١٥ شارع حسب النبى .

● مصطفى أحمد عرفة - ٤٧ سنة - عامل - قراءة القرآن الكريم - كفر الزيات - شارع ترعة أبوبكر الصديق .

● أحمد عماد الدين محمود عبدالنبى - ١٩ سنة - طالب - الاطلاع والمراسلة - منيل شيحة - محافظة الجيزة .

● مسعد عبدالسميع أحمد سالم - ٢٥ سنة - إمام وخطيب - الخطابة وقراءة الكتب الدينية - منشأة العمار - طوخ قليوبية .

● ناصر آدم على - ١٩ سنة - طالب - القراءة والاطلاع - الجيزة - منيل شيحة ش الطاحونة .

● سعيد سماحة محمد عوض - ١٨ سنة - طالب - قراءة القرآن والخطابة - منية سندوب - مركز المنصورة - محافظة الدقهلية .

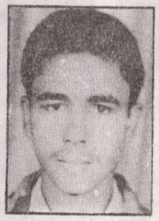

● نافع محمود أبوالوفا يونس - ١٨ سنة - قراءة الكتب قنا - نجع حمادى - المصالحة - نجع الزلبتى .

● أحمد على درويش - ٢١ سنة - طالب - الاطلاع الدينى والخطابة - قرية أم صوير مركز الحسينية شرقية .

الاسم : عادل ناجى عبدالقوى على عيسى ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : ع . عيسى - زيدان النخل - الدلنجات - البحيرة .

● رمضان جلال عوض الفقى - ١٥ سنة - طالب - قراءة الكتب الدينية - قرية كفر السابى - شبراخيت - بحيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

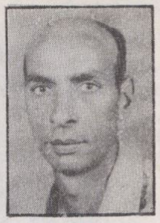

● منصور أحمد زيدان الشاذلى - ٤٢ عاما - وكيل مدرسة - قراءة القرآن الكريم - المحلة الكبرى - نمرة البصل - محافظة الغربية .

● وليد ربيع عبدالحافظ عبدالحميد محمود - ١٦ سنة - طالب - قراءة الشعر - الدقهلية - كفر الترعة الجديدة - بجوار جامع عبود .

● همام عبدالسلام محمد أحمد مصباح - ١٧ سنة - نجار - قراءة المجلات - الدقهلية - عزبة الطويل - طريق الهادى .

● مجدى حسين النجار - ٢٩ سنة - موظف - قراءة القرآن - الرحلات - العزيزية - منيا القمح - الشرقية .

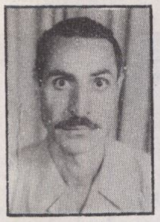

● عبدالعزيز عبداللطيف النجار - ٣٧ سنة - موظف - قراءة القرآن وحفظه - العزيزية - منيا القمح - محافظة الشرقية .

● شوقى عبدالعاطى توفيق القويرى - ٣٢ سنة - مدرس - قراءة الكتب - قنا - مركز فرشوط المنشية الجديدة .

● السيد محمد أحمد حجازى - ٢٠ سنة - الاطلاع الدينى - محافظة الشرقية - مركز الحسينية - صان الحجر - قرية الرست .

● محمد أبوالمجد ثابت على - ١٩ سنة - طالب - جمع العملات والطوابع - قنا نجع حمادى - ش التعاون بجوار مكتب البريد القديم .

● فريد السيد فريد على - ٢٠ سنة - طالب - الاطلاع - المراسلة - سوهاج - ساقلتة - الجلاوية .

● عزمى عبدالفتاح على شوابى - ١٧ سنة - طالب - الاطلاع الدينى - محافظة كفر الشيخ - مركز مطوبس - قرية إبيانه .

● مصطفى أمير على - ٣١ سنة - طالب - قراءة الكتب والمجلات - الجامعة السيفية - ايس تى ٨ ، بلاك سى ، نارغو ناظم اباد - كراتشى ب ٣٤٧٠ - باكستان .

● محمد حسين لطيف سالم - ١٧ سنة - طالب - قراءة الكتب الدينية - محافظة الدقهلية - مركز السنبلاوين - حى البستان - الشارع الكبير .

● مبارك عبدالحميد بدوى السواحلى - ٤٥ سنة - مدرس - الابتهالات الدينية - قرية رهتور الامراء - مركز الدلنجات - البحيرة .

● رمضان صالح أحمد صالح - ١٥ سنة - طالب - قراءة القرآن الكريم والخطابة - محافظة بنى سويف مركز الفشن شارع وابور النور الغربى .

● ياسر جمعة حسن عبدالله - ١٦ سنة - طالب - كرة القدم - شطانوف - أشمون - منوفية .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

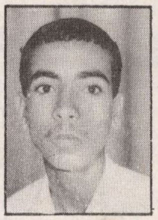

● أشرف محمود زهدى الصعيدى - ١٩ سنة - طالب - المراسلة - دراجيل - الشهداء - محافظة المنوفية .

● ايهاب محمد صديق سلام - ٢٩ سنة - مراسل صحفى - القصص الدينية - الفيوم ابشواى أبوجنشو .

الاسم : محمد عبدالجواد حتاته ● السن : ١٧ سنة ● الهواية : القراءة - المراسلة ● العنوان : شارع صلاح حتاته - القضابة - مركز بسيون - محافظة الغربية .

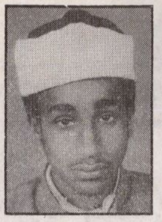

● عاطف حسين ابراهيم محمد - ١٦ سنة - طالب - تلاوة القرآن الكريم - قنا - دشنا - أبومناع الحربى .

● محمود الصاوى محمد على - ٣٢ سنة - مدرس - الاطلاع الدينى - قنا - كرم عمران .

● نصر سعد نصر بيبرس - ٢١ سنة - طالب - كتابة الشعر والقصص - أسيوط - القوصية ش الشيخ نجيب البحرى .

● أحمد عثمان السيد أحمد - ١٦ سنة - طالب - المراسلة وكمال الاجسام - الاسماعيلية مركز أبوصوير الواصفية .

● فتحى عطية اسماعيل عبدالفتاح سعد - ٢٣ سنة - طبيب بيطرى - القراءة - قرية حجرة الجديدة - مركز بنها - قليوبية .

● محمد محمد محمود عبدالله - ٢٢ سنة - طالب - المراسلة والشعر - محافظة الشرقية - الزقازيق - انشاص البصل .

● جمال ربيع أحمد على - ٢٠ سنة - طالب - الاطلاع الدينى والخطابة - بنى سويف - الفشن - نزلة البرقى .

● كمال محمد فرج عبدالصمد - ٢٢ سنة - مدرس - الشعر والمطالعة - بنى سويف - بلفيا .

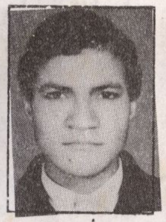

● سيد أحمد السيد حسن - ٢٣ سنة - ليسانس حقوق - حفظ القرآن الكريم والاطلاع الدينى - برونوها - مطاى - المنيا

● محمد محمود أحمد جاد - ٣٢ سنة - نجار مسلح - المراسلة - سيدى سالم - محافظة كفر الشيخ .

● الشحات غريب بدير عمار - ٢٥ سنة - دبلوم تجارة - قراءة القرآن الكريم - سيدى سالم - محافظة كفر الشيخ .

● يسرى عبدالنبى سلام - ٢٤ سنة - مدرس - قراءة الكتب - القنايات - محافظة الشرقية .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر ربيع الأول سنة ١٤١٤هـ

الأيام	ربيع الأول ١٤١٤ هـ	أغسطس ١٩٩٣ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الخميس	١	١٩	٥١	٤	٢٤	٦	٥٩	١٢	٣٥	٤	٣٢	٧	٥٥	٨
الجمعة	٢	٢٠	٥٢	٤	٢٥	٦	٥٨	١٢	٣٤	٤	٣١	٧	٥٣	٨
السبت	٣	٢١	٥٣	٤	٢٥	٦	٥٨	١٢	٣٤	٤	٣٠	٧	٥٣	٨
الأحد	٤	٢٢	٥٤	٤	٢٦	٦	٥٨	١٢	٣٣	٤	٢٩	٧	٥١	٨
الاثنين	٥	٢٣	٥٥	٤	٢٧	٦	٥٨	١٢	٣٣	٤	٢٨	٧	٤٩	٨
الثلاثاء	٦	٢٤	٥٥	٤	٢٧	٦	٥٧	١٢	٣٣	٤	٢٧	٧	٤٨	٨
الأربعاء	٧	٢٥	٥٦	٤	٢٨	٦	٥٧	١٢	٣٢	٤	٢٦	٧	٤٧	٨
الخميس	٨	٢٦	٥٧	٤	٢٨	٦	٥٧	١٢	٣٢	٤	٢٥	٧	٤٦	٨
الجمعة	٩	٢٧	٥٨	٤	٢٩	٦	٥٦	١٢	٣١	٤	٢٤	٧	٤٤	٨
السبت	١٠	٢٨	٥٩	٤	٢٩	٦	٥٦	١٢	٣١	٤	٢٢	٧	٤٣	٨
الأحد	١١	٢٩	٥٩	٤	٣٠	٦	٥٦	١٢	٣٠	٤	٢١	٧	٤٢	٨
الاثنين	١٢	٣٠	ـ	٥	٣١	٦	٥٦	١٢	٣٠	٤	٢٠	٧	٤٠	٨
الثلاثاء	١٣	٣١	١	٥	٣١	٦	٥٥	١٢	٢٩	٤	١٩	٧	٣٩	٨
الأربعاء	١٤	١ سبتمبر	٢	٥	٣٢	٦	٥٥	١٢	٢٩	٤	١٨	٧	٣٨	٨
الخميس	١٥	٢	٢	٥	٣٢	٦	٥٥	١٢	٢٨	٤	١٧	٧	٣٦	٨
الجمعة	١٦	٣	٣	٥	٣٣	٦	٥٤	١٢	٢٨	٤	١٥	٧	٣٥	٨
السبت	١٧	٤	٤	٥	٣٣	٦	٥٤	١٢	٢٧	٤	١٤	٧	٣٣	٨
الأحد	١٨	٥	٥	٥	٣٤	٦	٥٤	١٢	٢٧	٤	١٣	٧	٣٢	٨
الاثنين	١٩	٦	٥	٥	٣٤	٦	٥٤	١٢	٢٦	٤	١٢	٧	٣١	٨
الثلاثاء	٢٠	٧	٦	٥	٣٥	٦	٥٣	١٢	٢٥	٤	١٠	٧	٢٩	٨
الأربعاء	٢١	٨	٧	٥	٣٥	٦	٥٣	١٢	٢٥	٤	٩	٧	٢٨	٨
الخميس	٢٢	٩	٧	٥	٣٦	٦	٥٢	١٢	٢٤	٤	٨	٧	٢٧	٨
الجمعة	٢٣	١٠	٨	٥	٣٧	٦	٥٢	١٢	٢٣	٤	٧	٧	٢٥	٨
السبت	٢٤	١١	٩	٥	٣٧	٦	٥٢	١٢	٢٣	٤	٦	٧	٢٤	٨
الأحد	٢٥	١٢	١٠	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢٢	٤	٤	٧	٢٣	٨
الاثنين	٢٦	١٣	١٠	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢١	٤	٣	٧	٢١	٨
الثلاثاء	٢٧	١٤	١١	٥	٣٩	٦	٥٠	١٢	٢١	٤	٢	٧	٢٠	٨
الأربعاء	٢٨	١٥	١٢	٥	٣٩	٦	٥٠	١٢	٢٠	٤	١	٧	١٨	٨
الخميس	٢٩	١٦	١٢	٥	٤٠	٦	٥٠	١٢	١٩	٤	٥٩	٦	١٧	٨
الجمعة	٣٠	١٧	١٣	٥	٤٠	٦	٤٩	١٢	١٩	٤	٥٨	٦	١٦	٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

الصدفة لم تصنع النبى والصدفة لا تصنع تاريخاً .... بقلم : عبداللطيف فايد ٢

● العطاء الموصول لمدرسة النبوة .... للدكتور السيد رزق الطويل ٨

● الديمقراطية فى الإسلام ولدت مع الرسالة .... للدكتور صوفى أبوطالب ١٢

● رباه .. هبنا الاقتداء بأحمد .... « شعر » محمد مصطفى البسيونى ١٩

● محمد المبعوث رحمة للعالمين .... للدكتور إبراهيم سليمان عيسى ٢٠

● نبى الإسلام أمام مادحيه .... للدكتور محمد السعدى فرهود ٢٦

● مرحى ومرحى أنجب الولدان .... « شعر » محمد عايش عبيد ٢٩

● محمد .. الإنسان .... محمد إبراهيم الخطيب ٣٠

● منابع النور فى حياة الرسول .... جابر حمزة فراج ٣٤

□ فى رحـاب السـنة : أيـام خـالدة .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٣٨

□ من فـوق المنبـر : الاحتفـال بالذكـرى .... للشيخ إسماعيل صادق العدوى ٤٤

● عالمية الرسالة الإسلامية .... للدكتور عبدالله محمد جمال الدين ٥٠

□ لعبة الأمم المتحدة فى الصومال .... تحقيق : مجاهد خلف ٥٦

● النور المحمدى .... « شعر » عمر موسى البرعى ٧٣

● صحة العقيدة شرط فى مدرس الدين .... للدكتور عبدالناصر توفيق العطار ٧٤

● تجلى النـور .... « شعر » عبدالفتاح الطاهر الخطيب ٧٧

● الأصل الإسلامى لعلم الكيمياء .... للدكتور جمال الدين الفندى ٧٨

● غياب استراتيجية إعلامية دولية .... للدكتور محيى الدين عبدالحليم ٨٢

□ من المكتبة الإسلامية :

تغريدة السيرة النبوية .... تأليف : محمد عايش عبيد ـ عرض : صلاح الدين السباعى ٨٦

● خماسيات محمدية .... « شعر » رمضان عبدالمقصود أبوغالية ٨٩

□ وراء الأخبـــار واللقاءات :

اشترك فى تحرير هذا الباب : فوزى عوضين ـ محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ جمال حمزة

منير بيومى ـ محمـد سيد أحمد ـ تصوير : محمد محمود ـ كمال الليمونى ٩٠

● غوثاه .. للبوسنويات .... « شعر » عليه الجعار ١٠١

□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطيه صقر ١٠٢

□ مع القـــراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٢

□ قطـــــوف .... إعداد : أبوسليمان صالح ١٣٤

□ بريد التعـــارف ١٤٠

□ مواقيت الصـــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .

٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .

- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle